موسوعة

معجزة القرآن الكريم الرياضية

(٤)

Introduction in the Mathmatical Miracle of the Holy Quran

مقدمة فى

الإعجـــاز الـــريـــاضى

للقـــرآن الكـريـــم

أول دراسة علمية تقدم نماذج مختلفة من الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

* الـــلـــه والإعجاز الرياضى
* القـــــرآن والإعجاز الرياضى
* الأنبيـــــاء والإعجاز الرياضى
* العبادات والإعجاز الرياضى
* العلـــوم الحديثة والإعجاز الرياضى

الأستاذ الدكتور

عبدالله محمد البلتـاجى

اسم الكتاب	مقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم
اسم المؤلف	أ.د. عبد الله محمد البلتاجى تليفون: ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية	٢٠٠٢/ ٤٣٣٣
الترقيم الدولى	977-5015-62 -x
الطبعة	الأولى
توزيع	مكتبة بستان المعرفة كفر الدوار ــ الحدائق ــ ٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين تليفون: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ & ٠١٢٣٥٣٤٨١٤

تصميم الغلاف: أ.د. عبدالله البلتاجى

مقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

مكتبة بستان المعرفة
لطبع ونشر وتوزيع الكتب
كفر الدوار ـ الحدائق ☎: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨
الإسـكندرية : ٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤

إهداء

إلى كل من له الفضل

في تعليمي حرفا

(والـدى . معلمى . أسـاتـذى ....)

مـن أعـلم .....

ومـن لا أعلم ...

فـهـو أعلـم ...

الأحياء منـهم والأموات ...

فهذه السلسلة

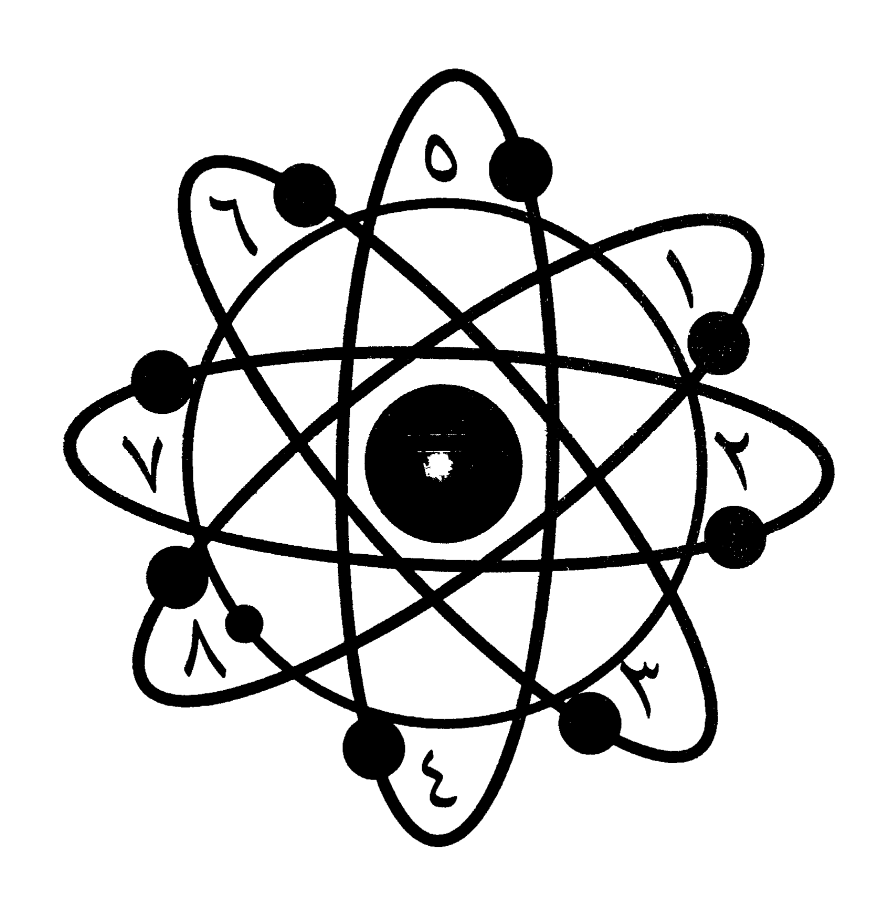
موسوعة معجزة القرآن الكريم الرياضية

إنما هي نتاج وثمرة

ما تعلمت

(بعد فضل الله تعالى)

عبد الله البلتاجي


٥
٦
١
٧
٢
٨
٣
٤

المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله وحده.. والصلاة والسلام على من لا نبى بعده... وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

أما بعد

نحن دائماً عندما نبدأ الحديث نقول "يقول الله تبارك وتعالى" ... ونقول "يقول رسول الله ﷺ".... ولا نقول "قال الله تعالى ولا "قال رسول الله ﷺ".. ذلك بسبب أن "قول الله تعالى" و "قول المصطفى ﷺ" إنما هما باقيان فينا ـ الأمة الإسلامية ـ إلى يوم الدين.. يوم أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وذلك إنطلاقاً من حديثه الذى يقول فيه ﷺ "تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً.. كتاب الله وسنتى"... وكتاب الله هو "الدستور".. وهو "القانون" الخالد... الذى به قامت السموات والأرض والخلائق أجمعين... وسنة المصطفى ﷺ هى المذكرات التفسيرية لما يستصعب علينا فهم طريقته فى التنفيذ.. ومن ذلك قوله تعالى "أقيموا الصلاة"... وهذا هو الدستور والقانون الذى يعاقب عليه... ولكن المذكرة التفسيرية كانت" "صلوا كما رأيتمونى أصلى" وتواترت من السلف إلى الخلف طريقة صلاة الرسول ﷺ ، من السنة الفعلية.

ويقول رسول الله ﷺ "ألا إن فى أيام دهركم لنفحات.. ألا فتعرضوا لها"... والنفحات هنا بمعنى زيادة الأجر والثواب ومضاعفته أضعافاً كثيرة فى بعض الأوقات مقارنة بالأجر والثواب فى الأوقات الأخرى.. ومن ذلك فقد فضل الله تعالى.. بعض الليالى على بعض.. وفضل بعض الأشهر على بعض. وفضل بعض الأماكن على بعض.. وفضل بعض الرسل على بعض.. ومن هذا فقد فضل الله تعالى ليلة القدر على سائر الليالى.. لقوله تعالى

﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ﴾ [١]

وأيضا لقوله تعالى:

﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) وما أدراك ما ليلة القدر (٢) ليلة القدر خير من ألف شهر (٣) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (٤) سلام هي حتى مطلع الفجر (٥) ﴾ [٢]

وقد فضل الله تعالى شهر رمضان على سائر أشهر العام.. لقوله تعالى:

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ [٣]

وقد فضل الله مكة المكرمة على سائر بقاع الأرض لقوله تعالى:

﴿ أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء ﴾ [٤]

وقوله تعالى: ﴿ أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ﴾ [٥]

وقوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ [٦]

وقد فضل الله تعالى بعض الرسل على بعض لقوله تعالى:

﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ﴾ [٧]

---

[١] سورة الدخان – ٣

[٢] سورة القدر (١–٥)

[٣] سورة البقرة – ١٨٥

[٤] سورة القصص –٥٧

[٥] سورة العنكبوت – ٦٧

[٦] سورة ال عمران –٩٦

[٧] سورة البقرة –٢٥٣

وقد فضل الله تعالى بعض النبيين على بعض لقوله تعالى:

﴿وقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داوود زبورا﴾[١]

وقد فُضل سيدنا رسول الله ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين وسائر الخلق أجمعين... لقوله تعالى:

﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾[٢].

وإذا كان التفضيل فى دنيا الناس قد يكون بلا سبب منطقى أو عملى... فإن التفضيل عند الله لا يكون إلا لسبب.. والسبب فى تفضيل ليلة القدر وشهر رمضان ومكة المكرمة.. وحضرة المصطفى ﷺ هو القرآن الكريم.. ذلك إن ليله القدر هى الليلة التى بدأ فيها تنزيل الذكر الحكيم على صدر الرسول الكريم... وشهر رمضان هو الشهر الذى فيه الليلة المباركة التى ينزل فيها الملائكة والروح فيهم..

ومكة المكرمة هى البلد الذى نزل فيه على رسول الله ﷺ عدد (٨٦) سورة من سور القرآن الكريم (١١٤)... رغم الحصار.. والتعذيب... والتجويع... والترويع...

وأما حضرة المصطفى ﷺ فهو الذى يقول الحق فى حقه والقرآن:

---

[١] سورة الإسراء -٥٥

[٢] سورة الأحزاب -٥٦

﴿ طه (١) ما انزلنا عليك القرآن لتشقى (٢) إلا تذكرة لمن يخشى (٣) تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى (٤) الرحمن على العرش استوى (٥) ﴾[1]

وقال له المولى سبحانه وتعالى:

﴿ يا ايها المزمل (١) قم الليل إلا قليلا (٢) نصفه أو انقص منه قليلا (٣) أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا (٤) إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا ﴾[2]

أما عن القرآن نفسه فيقول الحق جل وعلى عنه:

﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ﴾[3]

وهذا التفضيل بسبب القرآن... ليس إلا لأنه كلام الله القديم.. الـــذى سبق خلق الخلق أجمعين (الملائكة والجن والناس) وســبق خلــق الســموات والأرض... وفى ذلك يقول الحق جل وعلى:

١ - ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ **التوبة -٦**

٢ - ﴿ .. يريدون أن يبدلوا كلام الله .... ﴾ **الفتح -١٥**

٣ - ﴿ آمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته ﴾ **الأعراف -١٥٨**

٤ - ﴿ ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ﴾ **الأنفال -٧**

٥ - ﴿ ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ﴾ **يونس- ٨٢**

---

[1] سورة طه (١-٥)

[2] سورة المزمل (١-٥)

[3] سورة الحشر - ٢١

٦- ﴿ واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ﴾ الكهف -٢٧

٧- ﴿ ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته ﴾ الشورى -٢٤

هكذا كانت مخلوقات وأكوان وأحداث وأسماء... وغير ذلك مما يعلم الله.. في كتاب الله قبل أن تكون مخلوقات أو أكوان... أو أحداث أو أسماء... ثم جاءت على تمام النص الإلهي. المخلوقات.. والأكوان... والأحداث.. والأسماء دون ما خلل أو ذلل.. دون ما نقص أو زيادة... دون ما إيجاز مخل.. أو تفصيل ممل.. وفي ذلك يقول الحق جل وعلى:

﴿ الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾ هود-١

﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ﴾ الحديد - ٢٢

ولما كان القرآن الكريم ـ كلام الله القديم ـ هو كتاب ذو قدر تنزل في ليلة ذي قدر... في شهر ذا قدر... في بلدة ذي قدر.. على رسول ذا قدر...

فقد اتخذت لنفس سبيلاً... أن أعمل في خدمة هذا القرآن ما حييت أسأل الله التوفيق والسداد. وفي هذا الصدد... فقد وفقني الله تعالى إلى:-

أولا: فقد سجلت (بتوفيق الله تعالى في عام ٢٠٠١م) بالأزهر الشريف ـ إدارة البحوث والترجمة والنشر ـ عدد ٦ موسوعات ـ وكذلك بوزارة الثقافة ـ إدارة حقوق المؤلف.. وهي:

١- "القرآن يتحدى" أول قاعدة بيانات كاملة عن القرآن الكريم.

٢- موسوعة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم.

٣- المعجم المفهرس الجديد لألفاظ القرآن المجيد.

٤- الجدول الكبير لسور وأيات وكلمات وحروف الكتاب المنير.

٥- العقد الفريد للإحصاء الكامل لألفاظ القرآن المجيد.

٦- الكنز الوحيد لكلمات وحروف وأيات القرآن المجيد.

ثانيا: أصدرت سلسلة موسوعة القرآن الكريم الرياضية وقد صدر منها (عام ٢٠٠٢) ما يلي:

١- القرآن يتحدى "معجزة القرآن الكريم الرياضية.

٢- معجزة مَثَل ءادم وعيسى.

٣- سر الووجود والرقم (١٩) فى القرآن الكريم.

وهذا هو الكتاب الرابع فى الموسوعة الذى بين يدى القارئ.

٤- مقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

ويتبعه إن شاء الله تعالى:

٥- معجزة فواتح سور القرآن الكريم.

٦- الأسماء الحسنى والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

٧- المعجزة الكبرى "فعل الأيات القرآنية فى الأيات الكونية والأحداث التاريخية"

٨- نماذج متقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

٩- قواعد تسمية وترتيب سور القرآن الكريم.

١٠- ترتيب سور القرآن والنظم البنائى للأيات.

أرجو من الله تعالى التوفيق والقبول والثواب.

أما هذا الكتاب ــ مقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم ــ فقــد استعنت بالله العظيم.. أن أقدم فيه نماذج بسيطة من الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم على أن تكون نماذج مختلفة التوجهات فىعدد (٦) فصول هى:

الفصل الأول: الله والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

الفصل الثانى: القرآن والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

الفصل الثالث: الأنبياء والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

الفصل الربع: العبادات والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

الفصل الخامس: العلوم الحديثة والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

الفصل السادس: نموذج حسابى للإعجاز للرياضى للقرآن الكريم

وقد جاءت الفصول الستة تحتوى تماماً عدد (١٩) موضوعاً... وتقدم (١٩) نموذجاً مختلفاً [فى (٦) فصول مختلفة] للإعجــاز الريــاضى للقــرآن الكريم وهى كالتالى:

الفصل الأول:

(١) الله "وكل شئ" والإعجاز الرياضى.

الفصل الثانى:

(٢) التحدى بالقرآن.

(٣) القرآن والرقم (٥٧).

(٤) سورة (ق) والرقم (٥٧)

(٥) سورة "الشورى" والرقم (٥٧)

(٦) "ق والقرآن" والإعجاز الرياضى.

الفصل الثالث:

(٧) سورة نوح وعمر نوح عليه السلام.

(٨) سورة يوسف وعمر يوسف عليه السلام.

(٩) الأيات التسع لموسى عليه السلام.

(١٠) عمر عيسى عليه السلام.

(١١) تاريخ مولد وعمر ووفاة الرسول ﷺ.

الفصل الرابع:

(١٢) البيت - الحج - الشهر (١٢).

(١٣) الصلوات الخمس والقبلة.

(١٤) آيات الفجار والأبرار.

(١٥) آيات السجود والمسجد الحرام (١٥).

الفصل الخامس:

(١٦) الذرة والإعجاز الرياضى (الكيمياء).

(١٧) البر والبحر والإعجاز الرياضى (الجغرافيا).

(١٨) الضغط الجوى والإعجاز الرياضى (الفيزياء).

الفصل السادس:

(١٩) سورة الكهف وقصة أهل الكهف والإعجاز الرياضى.

* * *

دليل صحة المنهج: ولعلى أقدم للقارئ العزيز... دليلا ماديا.. رياضيا.. على صحة الاستدلال بالأرقام والحساب على تكوين أو ترتيب أو وجود أى عـامل من العوامل.. وهذا الدليل يأتى فى استخدام كلمات سورة القدر لمعرفة ترتيب ليلة القدر.. فقد قال المصطفى ﷺ "إلتمسوها فى العشر الأواخر مـن شـهر رمضان".. وقال تعالى فى سورة القدر ﴿إنا أنزلناه فى ليلة القدر (١) وما أدراك ما

ليلة القدر (٢) ليلة القدر خير من ألف شهر (٣) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (٤) سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ سورة القدر (١-٥)

ونلاحظ الآتى:-

(١) إن عدد كلمات السورة (٣٠) كلمة إشارة إلى أيام أو ليالى شهر رمضان الكامل عدد الأيام.

(٢) إن كلمة هى (تحتها خط) فى كلمات السورة هى الكلمة رقم (٢٧) من كلمات السورة.

(٣) هذا دليل على أن ليلة القدر من الكتاب والسنة معا – هى ليلة ٢٧ من ليالى شهر رمضان.

وبعد...

فقد أهدى إلى الأخ الفاضل الزميل الفنان التشكيلى (السكندرى) – سعد محمد عبد المحسن الخولى – عدد مجلة الأزهر – الجزء الثانى عشر – السنة الثالثة والأربعون (ذو الحجه ١٤٢١هـ - مارس ٢٠٠١م) والذى نشر له فيه صفحة (١٩٠٥) رسالة مع صورتين بالألوان أنقل إلى القارئ العزيز.. نص الرسالة.. كما نشرته مجلة الأزهر – رفق الصور الواضحة... تقول الرسالة:

"... ومن هذا القبيل وفى نفس الإتجاه يحمل بريد المجلة إلينا رسالة فنان أبى إلا أن يشارك بفنه وبعدسته ليؤكد ما ورد بأحد أحاديث رسول الله – ﷺ – إنها رسالة الفنان التشكيلى/ سعد محمد عبد المحسن الخولى – من سيدى بشر بحرى – الإسكندرية – وقد ورد فى رسالته أنه يعمل بالفن التشكيلى وأن الفن الإسلامى يأخذ جل اهتمامه، وأنه قرأ منذ عشرين عاما حديث رسول الله – ﷺ – عن ليلة القدر بأن نتحراها فى العشر الأواخر من شهر رمضان، وأن الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها. فتابع شروق الشمس فى

الأيام العشرة الأخيرة من رمضان حتى أيقن أن ليلة القدر تشرق شمسها بلا شعاع... وتابع ذلك عدة سنوات.. ثم يقول:

"أتشرف أن أقدم لسيادتكم صورة الشمس وهى تشرق صباح ليلة القدر – على شاطئ أبى قير بالإسكندرية – ونرى فى الصورة الشمس بيضاء ناصعة لا شعاع لها وهذا تحقيق لحديث سيدنا رسول الله – ﷺ – الوارد فى صحيح مسلم: "إن الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها"

والصورتين هما كالتالى:

١- **الصورة الأولى:** شمس صباح ليلة القدر.. وتظهر فيها الشمس مشرقة.. بيضاء – دون أشعة لها.

٢- **الصورة الثانية:** لشروق الشمس صباح اليوم التالى ليوم ليلة القدر وتظهر أشعة الشمس منعكسة على صفحة الماء رغم السحب.

وقد يتساءل بعض الماديون.. كيف يحدث هذا، هل الشمس تتغير فى بُعدها.. أو طاقاتها.. فى صباح ليلة القدر عن باقى الليالى... وتفسير ذلك من وجهة نظرى كالتالى:-

صباح اليوم التالى لليلة القدر تكون الشمس بيضاء بدون أشعة كما فى حديث الرسول ﷺ.. وقد يتسائل البعض.. هل يحدث تغيير للشمس حتى يحدث هذا الأبيضاض وامتناع وجود الأشعة الحارة؟ بالطبع هذا لا يحدث.. ولكن يحدث فعلاً ما يسبب هذا الأبيضاض للشمس وتقلص حرارتها.. إن تفسير ذلك نجده فى آيات سورة القدر.. فى قوله تعالى ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر﴾ هكذا يعلن الحق تبارك وتعالى نزول الملائكة.. إن لم يكن جميعهم فمعظمهم وكما قال المفسرون "والروح فيها" أى فيهم جبريل أمين الوحى عليه السلام.. ونحن نعرف أن الملائكة كائنات نورانية خلقت من النور وليس من

النار أو الطين كالجن والإنس وبالتالى فإن نزول الملائكة بهذه الأعداد التى لا تحصى ولا تعد ولا يعلم عددها الا الله تعالى يصحب ذلك أن تكون هذه الليلة رغم أنها ليلة فى نهاية شهر رمضان فى الخمس الأواخر من الشهر ذلك على أنها ليلة ٢٧ رمضان – ليلة مضيئة.. ولا تظهر إضاءتها إلا فى الأماكن المظلمة التى ليس بها إضاءة.. وبالطبع طالما أن هذه الأعداد التى لا حصر لها من الملائكة تتنزل فى هذه الليلة المباركة وتبقى موجودة حتى مطلع الفجر.. وبالتالى فإنها تبدأ فى العودة والصعود إلى السماوات العلى بعد الفجر.. وبالطبع يستمر ذلك حتى اشراق الشمس وبالتالى فإن النور الناتج عن هذه الكائنات النورانية التى لا حصر لها يُبهت ضوء الشمس وحرارتها مما يتسبب فى أن تظهر الشمس بيضاء.. باهتة.. لا صفراء لامعة.. ودون حرارة... والله ورسوله أعلى وأعلم.

* * *

أرجو أن تتيح هذه النماذج الرياضية – الحسابية – العددية – الرقمية للعالم – لأول مرة – أن يرى أن هذا الكتاب الكريم.. القرآن الكريم.. إن هو إلا:

أ- تنزيل رب العالمين

١ - ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴾	**الشعراء-١٩٢**
٢ - ﴿ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾	**السجدة -٢**
٣ - ﴿ تنزيل من رب العالمين ﴾	**الواقعة -٨٠**
٤ - ﴿ تنزيل من رب العالمين ﴾	**الحاقة -٤٣**

ب- تنزيل العزيز الحكيم:

٥ - ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾	**الزمر-١**

٦- ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ الجاثية -٢

٧- ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ الأحقاف -٢

جـ- تنزيل العزيز الرحيم:

٨- ﴿ تنزيل العزيز الرحيم ﴾ يس-١٥

د- تنزيل العزيز العليم:

٩- ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴾ غافر-٢

هـ- تنزيل الرحمن الرحيم:

١٠- ﴿ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴾ فصلت -٢

و- تنزيل حكيم حميد:

١١- ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ فصلت-٤٢

وآخر دعوانا أن ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ الفاتحة -٢

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا.. ونبينا.. وقائدنا.. وزعيمنـــا.. وحبيبنا.. والأخذ بأيدينا.. إلى رضى ربنا.. وجنات الخلد سيدنا محمد وعلـــى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

د.عبدالله محمد البلتاجي
جناكليس ـ الإسكندرية
١٩ رمضان ١٤٢٣هـ
٢٤ نوفمبر ٢٠٠٢م
☎:٠٣/٥٧٦٣٨٠٧

الفصل الأول

(١) "اللّٰه والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

أ- "الله و "كل شئ" والإعجاز الرياضى

ب- "الله بكل شئ محيط" والإعجاز الرياضى

الفصل الأول

(١) "الله والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم

أ- "الله و "كل شئ" والإعجاز الرياضى

لما كان الله تعالى "واحد" ..."أحد".... ولما كانت القيمة العددية لحروف كلمة واحد ــ حسب الترتيب الأبجدى لحروف اللغة العربية (بترتيب أبجد هوز) = ٦ + ١ + ٨ + ٤ = ١٩.. فقد أحْصَيْتُ من صفات الله تعالى الجامعة أو الكلية... عدد (١٩) صفة فقط لا غير... لا أقل ولا أزيد وهى كالتالى:

١- ﴿خالق كل شىء﴾	[جدول (١)]
٢- ﴿على كل شىء قدير﴾	[جدول (٢)]
٣- ﴿على كل شىء شهيد﴾	[جدول (٣)]
٤- ﴿بكل شىء عليم﴾	[جدول (٤)]
٥- ﴿على كل شىء وكيل﴾	[جدول (٥)]
٦- ﴿على كل شىء حسيبا﴾	[جدول (٥)]
٧- ﴿على كل شىء مقيتا﴾	[جدول (٥)]
٨- ﴿على كل شىء حفيظ﴾	[جدول (٥)]
٩- ﴿على كل شىء رقيبا﴾	[جدول (٥)]
١٠- ﴿على كل شىء مقتدراً﴾	[جدول (٥)]
١١- ﴿بكل شىء محيطا﴾	[جدول (٥)]
١٢- ﴿بكل شىء بصير﴾	[جدول (٥)]

١٣- ﴿بيده ملكوت كل شيء﴾	[جدول (٥)]
١٤- ﴿وهو رب كل شيء﴾	[جدول (٦)]
١٥- ﴿وله كل شيء﴾	[جدول (٦)]
١٦- ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾	[جدول (٦)]
١٧- ﴿الذي أنطق كل شيء﴾	[جدول (٦)]
١٨- ﴿قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾	[جدول (٦)]
١٩- ﴿وأحصى كل شيء عددا﴾	[جدول (٧)]

جدول (١): تكرارات خلْقُ الله لكل شئ في آيات القرآن الكريم

م	النص	السوة	رقمها	الآية
١	﴿خلق كل شيء﴾	الأنعام	٦	١٠١
٢	﴿لا إله إلا هو خالق كل شيء﴾	الأنعام	٦	١٠٢
٣	﴿خالق كل شيء﴾	الرعد	١٣	١٦
٤	﴿أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾	طه	٢٠	٥٠
٥	﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾	الأنبياء	٢١	٣٠
٦	﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾	الفرقان	٢٥	٢
٧	﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾	النمل	٢٧	٨٨
٨	﴿الذي احسن كل شيء خلقه﴾	السجدة	٣٢	٧
٩	﴿خالق كل شيء﴾	الزمر	٣٢	٧
١٠	﴿ربكم خالق كل شيء﴾	غافر	٤٠	٦٢
١١	﴿إن كل شيء خلقناه بقدر﴾	القمر	٥٤	٤٩
	مجموع عدد الآيات			١١

جدول(٢): تكرارات قدرة الله على كل شئ فى آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية	م	النص	السورة	رقمها	الآية
١	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	٢٠	١١	﴿أن الله على كل شيء قدير﴾	الطلاق	٦٥	١٢
٢	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	١٠٩	١٢	﴿والله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	٢٨٤
٣	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	١٤٨	١٣	﴿والله على كل شيء قدير﴾	آل عمران	٣	٢٩
٤	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	آل عمرن	٣	١٦٥	١٤	﴿والله على كل شيء قدير﴾	آل عمران	٣	١٨٩
٥	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	النحل	١٦	٧٧	١٥	﴿والله على كل شيء قدير﴾	المائدة	٥	١٧
٦	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	النور	٢٤	٤٥	١٦	﴿والله على كل شيء قدير﴾	المائدة	٥	١٩
٧	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	العنكبوت	٢٩	٢٠	١٧	﴿والله على كل شيء قدير﴾	المائدة	٥	٤٠
٨	﴿إن الله على كل شيء قدير﴾	فاطر	٣٥	١	١٨	﴿والله على كل شيء قدير﴾	الأنفال	٨	٤١
٩	﴿أن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	١٠٦	٢٠	﴿والله على كل شيء قدير﴾	الحشر	٥٩	٦
١٠	﴿أن الله على كل شيء قدير﴾	البقرة	٢	٢٥٩	٢١	﴿إنك على كل شيء قدير﴾	آل عمران	٣	٢٦

تابع جدول(٢): تكرارات قدرة الله على كل شئ فى آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية	م	النص	السورة	رقمها	الآية
٢٢	﴿إنك على كل شيء قدير﴾	التحريم	٦٦	٨	٢٩	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	الملك	٦٧	١
٢٣	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	المائدة	٥	١٢٠	٣٠	﴿فهو على كل شيء قدير﴾	الأنعام	٦	١٧
٢٤	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	هود	١١	٤	٣١	﴿إنه على كل شيء قدير﴾	فصلت	٤١	٣٩
٢٥	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	الروم	٣٠	٥٠	٣٢	﴿إنه على كل شيء قدير﴾	الأحقاف	٤٦	٣٣
٢٦	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	الشورى	٤٢	٩	٣٣	﴿وكان الله على كل شيء قديرا﴾	الأحزاب	٣٣	٢٧
٢٧	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	الحديد	٥٧	٢	٣٤	﴿وكان الله على كل شيء قديرا﴾	الفتح	٤٨	٢١
٢٨	﴿وهو على كل شيء قدير﴾	التغابن	٦٤	١	٣٥	﴿وأنه على كل شيء قدير﴾	الحج	٢٢	٦
مجموع عدد الآيات									٣٥

جدول (٣): تكرارات شهادة الله على كل شئ فى آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية
١	﴿إن الله كان على كل شيء شهيداً﴾	النساء	٤	٣٣
٢	﴿إن الله كان على كل شيء شهيداً﴾	الأحزاب	٣٣	٥٥
٣	﴿وأنت على كل شيء شهيد﴾	المائدة	٥	١١٧
٤	﴿إن الله على كل شيء شهيد﴾	الحج	٢٢	١٧
٥	﴿وهو على كل شيء شهيد﴾	سبأ	٣٤	٤٧
٦	﴿أنه على كل شيء شهيد﴾	فصلت	٤١	٥٣
٧	﴿والله على كل شيء شهيد﴾	المجادلة	٥٨	٦
٨	﴿والله على كل شيء شهيد﴾	البروج	٨٥	٩
	مجموع عدد الآيات			٨

جدول (٤): تكرارات علم الله بكل شئ فى آيات القرآن الكريم

م	النص	السوة	رقمها	الآية	م	النص	السوة	رقمها	الآية
١	﴿وهو بكل شيء عليم﴾	البقرة	٢	٢٩	١٠	﴿فإن الله كان بكل شيء عليماً﴾	الأحزاب	٣٣	٥٤
٢	﴿وهو بكل شيء عليم﴾	الأنعام	٦	١٠١	١١	﴿إن الله كان بكل شيء عليماً﴾	النساء	٤	٣٢
٣	﴿وهو بكل شيء عليم﴾	الحديد	٥٧	٣	١٢	﴿والله بكل شيء عليم﴾	البقرة	٢	٢٨٢
٤	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	الأنفال	٨	٧	١٣	﴿والله بكل شيء عليم﴾	النساء	٤	١٧٦
٥	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	التوبة	٩	١١٥	١٤	﴿والله بكل شيء عليم﴾	النور	٢٤	٣٥
٦	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	العنكبوت	٢٩	٦٢	١٥	﴿والله بكل شيء عليم﴾	النور	٢٤	٦٤
٧	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	المجادلة	٥٨	٧	١٦	﴿والله بكل شيء عليم﴾	الحجرات	٤٩	١٦
٨	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	البقرة	٢	٢٣١	١٧	﴿والله بكل شيء عليم﴾	التغابن	٦٤	١١
٩	﴿إن الله بكل شيء عليم﴾	المائدة	٥	٩٧	١٨	﴿وسع ربي كل شيء علماً﴾	الأنعام	٦	٨٠

تابع جدول (٤): تكرارات علم الله بكل شئ فى آيات القرآن الكريم

م	النص	السوة	رقمها	الآية	م	النص	السوة	رقمها	الآية
١٩	﴿وسع ربي كل شيء علماً﴾	الأعراف	٧	٨٩	٢٣	﴿وكان الله بكل شيء عليماً﴾	الفتح	٤٨	٢٦
٢٠	﴿وسع كل شيء علماً﴾	طه	٢٠	٩٨	٢٤	﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً﴾	غافر	٤٠	٧
٢١	﴿وكنا بكل شيء عالمين﴾	الأنبياء	٢١	٨١	٢٥	﴿إنه بكل شيء عليم﴾	الشورى	٤٢	١٢
٢٢	﴿وكان الله بكل شيء عليماً﴾	الأحزاب	٣٣	٤٠	٢٦	﴿وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً﴾	الطلاق	٦٥	١٢
						مجموع عدد الآيات			٢٦

جدول (٥): تكرارات لصفات كلية أخرى (١) لله تعالى في آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية
١	﴿وكان الله على كل شيء مقيتا﴾	النساء	٤٠	٨٥
٢	﴿إن الله كان على كل شيء حسيبا﴾	النساء	٤	٨٦
٣	﴿وكان الله بكل شيء محيطا﴾	النساء	٤	١٢٦
٤	﴿إنه بكل شيء محيط﴾	فصلت	٤١	٥٤
٥	﴿إن ربي على كل شيء حفيظ﴾	هود	١١	٥٧
٦	﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾	سبأ	٣٤	٢١
٧	﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾	الرعد	١٣	٨
٨	﴿إنه بكل شيء بصير﴾	الملك	٦٧	١٩
٩	﴿والله على كل شيء وكيل﴾	هود	١١	١٢
١٠	﴿وكان الله على كل شيء رقيبا﴾	الأحزاب	٣٣	٥٢
١١	﴿وهو على كل شيء وكيل﴾	الأنعام	٦	١٠٢
١٢	﴿وهو على كل شيء وكيل﴾	الزمر	٣٩	٦٢
١٣	﴿بيده ملكوت كل شيء﴾	المؤمنون	٢٣	٨٨
١٤	﴿بيده ملكوت كل شيء﴾	يس	٣٦	٨٣
١٥	﴿وكان الله على كل شيء مقتدرا﴾	الكهف	١٨	٤٥
مجموع عدد الآيات				١٥

جدول (٦): تكرارات لصفات كلية أخرى (٢) لله تعالى في آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية
١	﴿ وهو رب كل شيء ﴾	الأنعام	٦	١٦٤
٢	﴿ فتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾	الأنعام	٦	٤٤
٣	﴿ فأخرجنا به نبات كل شيء ﴾	الأنعام	٦	٩٩
٤	﴿ وحشرنا عليهم كل شيء ﴾	الأنعام	٦	١١١
٥	﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة ﴾	الأعراف	٧	١٤٥
٦	﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾	الأعراف	٧	١٥٦
٧	﴿ وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ﴾	الحجر	١٥	١٩
٨	﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾	الكهف	١٨	٨٤
٩	﴿ وله كل شيء ﴾	النمل	٢٧	٩١
١٠	﴿ الذي أنطق كل شيء ﴾	فصلت	٤١	٢١
١١	﴿ وأتينا من كل شيء ﴾	النمل	٢٧	١٦
١٢	﴿ قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾	الطلاق	٦٥	٣
١٣	﴿ يجبى إليه ثمرات كل شيء ﴾	القصص	٢٨	٥٧
١٤	﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾	القصص	٢٨	٨٨
١٥	﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها ﴾	الأحقاف	٤٦	٢٥
١٦	﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين ﴾	الذاريات	٥١	٤٩
١٧	﴿ وأوتيت من كل شيء ﴾	النمل	٢٧	٢٣
١٨	﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴾	القمر	٥٤	٥٢
١٩	﴿ تبياناً لكل شيء ﴾	النحل	١٦	٨٩
	مجموع عدد الآيات			١٩

جدول (٧): تكرارات الإحصاء والعد في آيات القرآن الكريم

م	النص	السورة	رقمها	الآية
١	﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾	الأنعام	٦	١٥٤
٢	﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾	الأعراف	٧	١٤٥
٣	﴿وتفصيل كل شيء﴾	يوسف	١٢	١١١
٤	﴿وكل شيء فصلناه تفصيلاً﴾	الإسراء	١٧	١٢
٥	﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾	يس	٣٦	١٢
٦	﴿وكل شيء أحصيناه كتاباً﴾	النبأ	٧٨	٢٩
٧	﴿وأحصى كل شيء عدداً﴾	الجن	٧٢	٢٨
	مجموع عدد الآيات			٧

جدول (٨): تجميعي تكرارات "كل شئ" في القرآن الكريم

م	رقم الجدول	عدد السور	التكرار
١	جدول (١)	١٠	١١
٢	جدول (٢)	٢٤	٣٥
٣	جدول (٣)	٨	٨
٤	جدول (٤)	٢٠	٢٦
٥	جدول (٥)	١٢	١٥
٦	جدول (٦)	١٢	١٩
٧	جدول (٧)	٧	٧
	مجموع عدد التكرارات		١٢١

جدول (٩): الآيات التى بها تكرارين من كل شئ

م	السورة	رقمها	الآية	التكرار الأول	التكرار الثانى
١	الأنعام	٦	١٠١	﴿وخلق كل شيء﴾	﴿وهو بكل شيء عليم﴾
٢	الأنعام	٦	١٠٢	﴿خالق كل شيء﴾	﴿وهو على كل شيء وكيل﴾
٣	الأعراف	٧	١٤٥	﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة﴾	﴿وتفصيلا لكل شيء﴾
٤	الزمر	٣٩	٦٢	﴿خالق كل شيء﴾	﴿وهو على كل شيء وكيل﴾
٥	الطلاق	٦٥	١٢	﴿على كل شيء قدير﴾	﴿أحاط بكل شيء علما﴾
مجموع عدد الآيات			٥		

ولما أحصيت تكرارات لفظى "كل شئ" فى القرآن الكريم وجدتها قد جاءت بعدد (١٢١) مرة.. [أنظر الجداول من (١) إلى (٨)]... ولكنها جاءت فى عدد (١١٦) آيه قرآنية فقط... حيث قد تكرر منها عدد (٥) ألفاظ مرتين فى عدد (٥) آيات [انظر جدول (٩)]. وبالتالى يكون عدد الأيات = عدد التكرارات - عدد التكرارات المكررة فى الأيات = ١٢١ - ٥ = ١١٦ أيه...

وقد وجدت من هذه الأيات آيتين.. فى النظرة الأولى لى... يقول فيهما الله تعالى:

١- ﴿إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم﴾ النمل- ٢٣

٢- ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ القمر - ٥٢

وكانت المشكلة.. أننى اعتقدت أن ﴿كل شيء﴾ فى القرآن الكريم بكامل تكراراتها.. إنما تكون.. وكانت لله تعالى فقط فإذا بالأية الأولى تثبت

لملكة سبأ ــ بلقيس ــ أنها أوتيت من كل شئ... والآية الثانية تثبت للناس أن كل شئ فعلوه فى الزبر... وبذلك يكون عدد الآيات = ١١٤ آيه وليس ١١٦ آيه.. وهكذا وجدت أن عدد آيات ﴿كل شئ﴾ التى لله تعالى تساوى فى العدد.. عدد سور القرآن الكريم (١١٤ سورة).

ولكن بإعادة النظر.. بالفحص.. والتدقيق.. والتمحيص.. لكلام الله تعالى والذى يحتاج فهماً دقيقاً.. وجهداً كبيراً.. ذلك نظراً لقوله تعالى ﴿لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾[1].. ولقوله تعالى... لرسوله الكريم ﴿إنا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً﴾[2].. ومن هنا لما أعدت الفهم.. فقد وجدت أن إعتقادى الأول كان صائباً وصحيحاً.. إذ ليس بالقرآن من تكرارات للفظى "كل شئ" إلا لله تعالى.. ذلك لأن الآية الأولى التى كنت اعتقد أن كل شئ فيها إنما كانت لبلقيس ملكة سبأ.. إنما أيضاً كانت فى الحقيقة لله تعالى.. لإنها (بلقيس) إنما ﴿أُوتِيَتْ﴾ وأتيت فعل مبنى للمجهول.. وفاعله بالطبع هو الله تعالى.. كذلك فى الآية الثانية.. ﴿وكل شئ فعلوه فى الزبر﴾ إنما كان الذى فعلوه فى الحياة الدنيا.. وقد ذهب.. ولكن الباقى الآن هو تسجيل ما فعلوه فى الزبر.. فكل شئ فى الآية إنما يعود على تسجيل ما فعلوه.. وإنه إنما هو مسجل فى الزبر (الكتب) ومن ذا الذى أحصى عليهم أعمالهم.. وأقوالهم وأفعالهم.. وجعلها مدونة الآن (فى الآخرة) فى الكتب .. إلا إنه الله ــ له الأمر من قبل ومن بعد ــ وبذلك أثبتنا صحة النظرية الأولى

---

[1] الحشر - ٢١
[2] الزمل - ٥

– أن ﴿كل شيء﴾ – فى القرآن الكريم إنما هى لله تعالى بكامل تكراراتها وآياتها **بعددها ١١٦ آيه.**

الإعجاز الرياضي:

لما كان الله تعالى ﴿خالق كل شيء﴾[1] ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾[2].. فقد كانت النتيجة الحتمية أنه ﴿ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾ القصص – ٨٨.

وهنا كان الإعجاز.. أن عدد الآيات التى تثبت أن لله تعالى كل شيء يساوى ١١٦ آية... وأن آية ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ هى الآية رقم (٨٨)... من سورة القصص.. وهى السورة رقم (٢٨) فى ترتيب المصحف الشريف.. ويكون مجموعهما = ٨٨ + ٢٨ = ١١٦.

وهذه بالطبع إشارة إعجاز إلى قدرة الله تعالى فى أنه عندما يهلك كل شئ (بعدد آيات كل شئ فى القرآن الكريم.. والذى يساوى ١١٦).. فإنه لا يبقى إلا وجه الله تعالى.. وترتيب السورة والآية.. يساوى أيضاً ١١٦..

ذلك فضل الله... والله ذو الفضل العظيم.

---

(١) الرعد – ١٦

(٢) القمر -٥٢

(ب) "الله بكل شئ محيط" والإعجاز الرياضي:

جاء لفظ "محيط" في القرن الكريم (٧) مرات هي:

١- ﴿أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين﴾ البقرة - ١٩

٢- ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط﴾ آل عمران - ١٢٠

٣- ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط﴾ الأنفال - ٤٧

٤- ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾ هود - ٨٤

٥- ﴿قل يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً إن ربي بما تعملون محيط﴾ هود - ٩٢

٦- ﴿ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط﴾ فصلت - ٥٤

٧- ﴿والله من ورائهم محيط﴾ البروج - ٢٠

وبالطبع يلاحظ أن أحدها ــ وهو التكرار الرابع (هود - ٨٤)... عن ﴿عذاب يوم محيط﴾ وبالتالي يكون باقي هذه التكرارت التي تثبت الإحاطـــة لله تعالى.. تكون في عدد ٦ تكرارات فقط.

جاء لفظ "محيطا" فى القران الكريم مرتين وذلك فى قوله تعالى:-

١- ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴾ النساء - ١٠٨

٢- ﴿ ولله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله بكل شىء محيطا ﴾ النساء - ١٢٦

وبذلك يكون مجموع الأيات التى تثبت الإحاطة لله تعالى بكل شئ هو ٨ أيات {محيط = ٦ + محيطا = ٢}... وكان ذلك بعلاقة بمجموع أحرف الموصوف (الله) + الصفة (محيط)... فإن عدد حروف "الله" = ٤ حروف.. وعدد حروف "محيط" = ٤ حروف ومجموعهما = ٨ حروف.. وكذلك كان عدد تكرارات صفة الإحاطة لله تعالى = ٨ آيات.

الفصل الثاني

القرآن والإعجاز الرياضى

(٢) التحدى بالقرآن.

(٣) القرآن والرقم (٥٧).

(٤) سورة (ق) والرقم (٥٧).

(٥) سورة (الشورى) والرقم (٥٧).

(٦) (ق) و(القرآن).. والمعجزة الرياضية.



الفصل الثانى

القرآن والإعجاز الرياضى

(٢) التحدى بالقرآن

أ- كانت معجزة موسى عليه السلام — فى عصر السحر والسحرة من قوم فرعون — هى السحر أيضاً حيث تحولت عصا موسى إلى ثعبان مبين... وفى ذلك يقول تعالى فى سورة الأعراف: ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (١٠٣) وقال موسى يا فرعون إنى رسول من رب العالمين (١٠٤) حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معى بنى إسرائيل (١٠٥) قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين (١٠٦) فألقى عصاه فإذا هى ثعبان مبين (١٠٧) ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين (١٠٨) قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحرٌ عليم (١٠٩) يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون (١١٠) قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المدائن حاشرين (١١١) يأتوك بكل ساحر عليم (١١٢) وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين (١١٣) قال نعم وإنكم لمن المقربين (١١٤) قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين (١١٥) قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم (١١٦) وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون (١١٧) فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون (١١٨) فغُلِبوا هنالك وانقلبوا

صاغرين (١١٩) وألقى السحرة ساجدين (١٢٠) قالوا آمنا برب العالمين (١٢١) رب موسى وهارون ﴾

الأعراف (١٠٣-١٢٢)

هكذا كانت النتيجة أن الله تعالى أعطى موسى عليه السلام قوة علم السحر.. مما جعل السحرة العالمين يسجدوا لله رب العالمين... رب موسى وهارون. كان السحر إذن هو آية موسى عليه السلام إلى قوم فرعون.

ب- وأما آية عيسى عليه السلام إلى بنى إسرائيل فقد كانت من نظير ما تفوقوا فيه من الطب وعلاج الأمراض.. وفى ذلك يقول تعالى فى سورة آل عمران: ﴿ ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل (٤٨) ورسولا إلى بنى إسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ آل عمران (٤٨-٤٩)

جـ- ولما كانت رسالة رسول الله ﷺ.. إلى العرب أولا ليتخذ منهم دعاة وحماة لهذه الرسالة إلى البشرية جمعاء.. وإلى يوم القيامة.. فإنه من الواضح أن البعثة والرسالة والنبوة... إنما قد إبتدأ عهدها... وكذلك مولد الدين الجديد الخاتم.. ألا وهو الإسلام... عندما بدأ تنزيل نور القرآن الكريم.. على صدر المصطفى ﷺ وهو يتعبد على ملة إبراهيم الخليل ﷺ فى غار حراء فى تلك الليلة المباركة من شهر رمضان.. وذلك النور الذى كان إبتداءا من قوله تعالى فى أول خمس آيات من سورة العلق: ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذى علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ العلق (١-٥)

د- ولما كان للعرب شهرتهم فى اللغة وحسن البيان والشعر.. فقد كان أول ما نزل من التحدى إنما كان للإنس والجن معاً أن يأتوا بمثل هذا القــرآن... وذلك فى قوله تعالى من سورة الإسراء والتى هى السورة رقم (٥٠) فــى ترتيب نزول سور القرآن الكريم: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ الاسراء - ٨٨.. وبالطبع لم يكن التحدى للإنس جميعاً بلغاتهم المختلفــة والجن جميعاً (والله أعلم بلغاتهم)... أن يأتوا بمثل هذا القرآن فى إعجــاز بيانه... فهم ليس لهم من لغة العرب شئ.. ولكن بــالطبع كــان التحــدى بإعجاز القرآن كله.. وليس الإعجاز اللغوى.. البيانى فقط.. وإنما بما فــى القرآن من العديد من أوجه الإعجاز... والذى لا تنته أوجه أعجازه بمرور الزمن.. فهو معجز لكل عصر... بم يتفوق فيه أهل هذا العصـــر علــى مستوى البشر جميعاً.

ثم كان التحدى الثانى موجه للعرب عامة.. بما لهم مـــن الفصاحــة والبلاغة فى اللغة العربية ـ لغة القرآن ـ أن يأتوا بمثل عشر سور من سور القران.. وكان ذلك فى سورة هود.. وهى السورة رقم (٥٢) فى ترتيب تنزيل سور القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ هود - ١٣ ولما كانت سورة هود هى السورة رقم (١١) فى ترتيب المصحف فقد كـــان التحدى للبشرية على مر العصور أن يأتوا بعشر سور من مثل سور القــرآن الكريم... وبالطبع لا يمكن أن يكون التحدى (فى الترتيب) بما يأتى بعد سورة هود.. ولكن كان التحدى بما سبق سورة هود فى ترتيب المصحــف.. وهــذا وجه من أوجه الإعجاز الرياضى.. حيث أن سورة هود هى الســـورة رقــم

(١١) فى ترتيب المصحف وقد سبقها ١٠ سور من سورة الفاتحة (١) إلـــى سورة يونس (١٠).

ولما زاد تحدى الله تعالى لقريش.. فقد كان التحدى بـــأن يـــأتوا بســـورة واحدة من مثل سور القرآن الكريم.. وكان ذلك فى ســـورة البقـــرة.. وهـــى السورة رقم (٨٧) فى ترتيب تنزيل سور القرآن الكريم.. حيـــث كـــان آخـــر تحدى للبشر فى قوله تعالى: ﴿وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ البقـــرة-٢٣... ولما كان التحدى بسورة واحدة فى المرحلة الأخيرة من التحدى فقـــد كان ترتيب سورة البقرة.. فى ترتيب سور المصحف الشريف.. هى الســـورة رقم (٢)... وبالتالى لا يسبقها سوى سورة واحدة ألا وهى ســـورة الفاتحـــة.. وهى السورة رقم (١) فى ترتيب المصحف فهى فاتحة الكتاب.. وكذلك فـــهى أم القرآن وهى السبع المثانى... وظل هذا التحدى موجوداً حتـــى الآن وإلـــى يوم القيامة [جدول (١٠)] وبالطبع فهناك شعوب.. لا تعرف اللغة العربيـــة... بالتالى يتضح أن التحدى ليس فقط فى بيان لغة القرآن.. ولكن بما فى القـــرآن من أوجه أخرى للإعجاز والتى اتضح منها فيما بعد:-

١- الإعجاز التشريعى.

٢- الإعجاز العددى.

٣- الإعجاز العلمى.

جدول (١٠): آيات التحدى فى القرآن الكريم وترتيب النزول

م	السورة	ترتيب		رقم الآية	النص
		النزول	المصحف		
١	الإسراء	٥٠	١٧	١٨	﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾
٢	يونس	٥١	١٠	٣٨	﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾
٣	هود	٥٢	١١	١٣	﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾
٤	الطور	٧٦	٥٤	٣٤	﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾
٥	البقرة	٨٧	٢	٢٣	﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

وها نحن على أبواب عصر الإعجاز الرقمـــى Digital... حيـث أصبحت التكنولوجيا الرقمية هى اخر ما وصل إليه العلــم الحديـث وكـذا الإعجاز الحسابى أو الرياضى Mathmatical والذى سـوف نحـاول أن نستعرض بعضاً من نماذجه فى هذا الفصل... والذى يخص القرآن الكريم.

(٣) القرآن والرقم (٥٧)

بحصر تكرارات كلمتى "قرآن" و "القرآن" بلواصقهما (وهى:بقرآن — وقرآن — لقرآن — بالقرآن — والقرآن)... جدول (١١).. نجد أن عددهـا = ٥٨ تكراراً... وهنا نجد عدة ملاحظات هى:-

١- أن أعلى تكرار جاء فى سورة الإسراء... حيث جـاء بـها عـدد (١٠) تكرارات للفظ القرآن... ولعل كان فى ذلك ارتباط بتحد الله تعالى للإنـس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن (الإسراء - ٨٨).

٢- التكرار السابع جاء فى سورة يونس فى قوله تعالى ﴿وإذا تُتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلى إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم﴾ يونس - ١٥

٣- واضح أن المقصود بكلمة "بقرآن" فى الآية الكريمة...السابقة... إنما هـو قران اخر غير كتاب ربنا.. وبالتالى يكون من صنع محمد (البشر).. وهو بالتالى تكرار يجب حذفه.. وبالتالى يصبح عـدد التكـررات هـو (٥٧) تكرارا وليس (٥٨) تكراراً.

٤- هل لذلك الرقم الجديد (٥٧) علاقة بالقرآن الكريم؟.

٥- إن النظرة الأولى المباشرة.. تظهر علاقة ذلك الرقم بالقرآن الكريم.. إنه يساوى نصف عدد سور القرآن الكريم.. حيث أن عدد سور القرآن الكريم هو (١١٤) سورة.

٦- جاءت كلمتى "قرآن" و "القرآن" فى عدد ٤ سور فى الآية الأولى لكل منها وهى على لترتيب:

أ- ﴿ألر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين﴾ الحجر -١.

ب- ﴿طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾ النمل -١.

جـ- ﴿ص والقرآن ذى الذكر﴾ ص-١

د- ﴿ق والقرآن المجيد﴾ ق-١.

جدول (١١): تكرارات (قرآن) و(القرآن) في آيات القرآن الكريم

م	السورة	رقمها	التكرار	الآيات رقم
١	البقرة	٢	١	١٨٥
٢	النساء	٤	١	٨٢
٣	المائدة	٥	١	١٠١
٤	الأنعام	٦	١	١٩
٥	الأعراف	٧	١	٢٠٤
٦	التوبة	٩	١	١١١
٧	يونس	١٠	٣	١٥ (*) - ٣٧ - ٦١
٨	يوسف	١٢	١	٣
٩	الحجر	١٥	٣	١-٨٧-٩١
١٠	النحل	١٦	١	٩٨
١١	الإسراء	١٧	١٠	٩-٤١-٤٥-٤٦-٦٠- ٧٨--٨٢-٨٨-٨٩
١٢	الكهف	١٨	١	٥٤
١٣	طه	٢٠	٢	٢-١١٤
١٤	الفرقان	٢٥	٢	٣٠-٣٢
١٥	النمل	٢٧	٤	١-٦-٧٦-٩٢
١٦	القصص	٢٨	١	٨٥
١١	الروم	٣٠	١	٥٨
١٨	سبأ	٣٤	١	٣١
١٩	يس	٣٦	٢	٢ - ٦٩
٢٠	ص	٣٨	١	١
٢١	الزمر	٣٩	١	٢٧
٢٢	فصلت	٤١	١	٢٦
٢٣	الزخرف	٤٣	١	٣١
٢٤	الأحقاف	٤٦	١	٢٩
٢٥	محمد	٤٧	١	٢٤
٦	ق	٥٠	٢	١-٤٥
٢٧	القمر	٥٤	٤	١٧ -٢٢- ٣٢ - ٤٠
٢٨	الرحمن	٥٥	١	٢
٢٩	الواقعة	٥٦	١	٧٧
٣٠	الحشر	٥٩	١	٢١
٣١	المزمل	٧٣	٢	٤ - ٢٠
٣٢	الإنسان	٧٦	١	٢٣
٣٣	الإنشقاق	٨٤	١	٢١
٣٤	البروج	٨٥	١	٢١
	مجموع التكرارات			٥٨ -١ =٥٧

(*) هذا التكرار لا يحسب ضمن التكرارات.

٧- لعل لذلك علاقة بأن عدد حروف كلمة "قرآن" تساوى ٤ حروف ولذلــك جاءت الآية الأولى فقط فيها وقرآن وليس والقرآن مثل باقى الآيات الثلاث الأخرى.

٨- الأربع آيات فقط جاءت فى أولها حروف مقطعة (فواتح سور).

٩- كان آخر تكرار لكلمة "القرآن" فى الآية الأخــيرة (ق-١) والتــى تبــدأ بحرف (ق).

١٠- هل لذلك الحرف (ق) دلالة.. أو علاقة مع القرآن الكريم ؟

١١- إن عدد كلمات الآيات الأربع يساوى (١٩) كلمة.

١٢- إن الرقم (١٩) هو دليل الوحدانية.. وهو سر الله الواحد فــى الآيــات الكونية.. والآيات القرآنية... وهو خاتم الله فى خلقه.. كما أوضحنــا فــى كتابنا سر الوجود.

١٣- ولعل فى ذلك الترتيب إشارة أن الذى فى قدرته هــذا النظــام البديــع المعجز رياضياً إنما هو الله الواحد الأحد.

(٤) سورة ق والرقم (٥٧)

يوجد عدد (٢٩) سورة من سور القرآن الكريــم تبــد بمــا يســمى الحروف المقطعة فى أوائل السور.. وهذه السور تسمى "ســور الفواتــح"... وحروف الفواتح فى هذه السور عددها (١٤) إفتتاحية مختلفة... وهى بــالطبع تساوى نصف عدد حروف اللغة العربية (٢٨).. ــ انظر كتابنــا (الإعجــاز الرياضى لفواتح سور القرآن الكريم) ــ وهذه الفواتح هى:

الم ــ الر ــ المر ــ المص ــ كهيعص ــ حم ــ طسم ــ طس ــ حم عسق ــ طه ــ يس ــ ص ــ ق ــ ن. ويقول الله تعالى فى افتتاحية سورة (ق)... وهى السورة رقم (٥٠) فى ترتيب سور القرآن الكريم فى المصحف الشريف وهى السورة رقم (٢٨) فى ترتيب سور الفواتح حيث أنها السورة قبل الأخيرة

فى سور الفواتح.. حيث أن آخر سور الفواتح هى سورة القلم (٦٨)... يقول الله تعالى فى الآية الأولى من سورة ق:- ﴿ق والقرآن المجيد﴾ ق -١

وهنا لنا عدة ملاحظات:-

١- تبدأ سورة " ق " بحرف " ق " وهو أحد حروف فواتح السور.

٢- عطف الله تعالى القرآن المجيد على " ق " بحرف العطف " و ".

٣- هل هناك علاقة رقمية.. رياضية بين حرف (ق) فى افتتاحية سورة (ق)..وبين القرآن الكريم؟

٥- النظرة الأولى.. دون تمحيص أو فحص دقيق.. تظهر إنه ربما (ق) هنا تشير إلى القرآن الكريم.

٦- إذا كان الأمر كذلك.. فتعالى عزيزى القارئ نحصى عدد حروف (ق) فى كلمات آيات سورة (ق).

٧- وحيث أن عدد آيات سورة (ق) هو (٤٥) آيه فإنه من الملاحظات الأولية أن كلمة القرآن قد جاءت مرتين فى سورة (ق) ــ انظر جدول (١٢) ــ أولاهما فى الآية الأولى ﴿ق والقرآن المجيد﴾[1]. والثانية فى الآية (٤٥) ﴿نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾[2].

٨- وكأن حرف (ق) هو رصد يحفظ سورة (ق) من طرفيها.. أول السورة.. فى الآية رقم (١).. وآخر السورة فى الآية رقم (٤٥) وهى الآية الأخيرة.. وذلك بتكرار فى كل منهما... انظر جدول (١٢) لتوزيع تكرارات حرف (ق) فى كلمات آيات سورة (ق)... وجدول (١٣) لتوزيع تكرارات حروف اللغة العربية فى سورة (ق).

---

[1] ق - ١.
[2] ق - ٤٥.

جدول (١٢): التوزيع التكرارى الحرف (ق) في كلمات آيات سورة ق.

م	الآية	التكرار	تجميعي	الكلمات	م	الآية	التكرار	تجميعي	الكلمات
١	١	٢	٢	ق ــ القرآن	١٨	٢٣	٢	٢٩	وقال ــ قرينه
٢	٢	١	٣	فقال	١٩	٢٤	١	٣٠	ألقيا
٣	٤	٢	٥	قد ــ تنقص	٢٠	٢٦	١	٣١	فألقياه
٤	٥	١	٦	بالحق	٢١	٢٧	٢	٣٣	قال ــ قرينه
٥	٦	١	٧	فوقهم	٢٢	٢٨	٣	٣٦	قال ــ وقد ــ قدمت
٦	٧	١	٨	وألقينا	٢٣	٢٩	١	٣٧	القول
٧	١٠	١	٩	باسقات	٢٤	٣٠	٢	٣٩	نقول ــ وتقول
٨	١١	١	١٠	رزقا	٢٥	٣١	١	٤٠	للمتقين
٩	١٢	٢	١٢	قبلهم ــ قوم(*)	٦	٣٣	١	٤١	بقلب
١٠	١٤	٢	١٤	وقوم ــ فحق	٢٧	٣٦	٣	٤٤	قبلهم ــ قرن ــ فنقبوا
١١	١٥	٢	١٦	بالخلق ــ خلق	٢٨	٣٧	٢	٤٦	قلب ــ ألقى
١٢	١٦	٣	١٩	لقد ــ خلقتنا ــ أقرب	٢٩	٣٨	٢	٤٨	ولقد ــ خلقنا
١٣	١٧	٣	٢٢	يتلقى ــ المتلقيان ــ تعيد	٣٠	٣٩	٣	٥١	يقولون ــ قبل ــ وقبل
١٤	١٨	٢	٢٤	قول ــ رقيب	٣١	٤١	١	٥٢	قريب
١٥	١٩	١	٢٥	بالحق	٣٢	٤٢	١	٥٣	بالحق
١٦	٢١	١	٢٦	سائق	٣٣	٤٤	٢	٥٥	تشقق
١٧	٢٢	١	٢٧	لقد	٣٤	٤٥	٢	٥٧	يقولون ــ بالقرآن
مجموع عدد حروف (ق) في السورة								٥٧	

جدول (١٣): التوزيع التكرارى لحروف اللغة العربية فى سورة ق.

م	الحرف	تكراره	%	م	الحرف	تكراره	%
١	أ	٢٠٨	١٣,٩٦	١٧	ح	٢٦	١,٧٤
٢	ل	١٦٦	١١,١٤	١٨	ج	٢٣	١;٥٤
٣	م	١١٥	٧,٧٢	١٩	ذ	٢٣	١,٥٤
٤	ن	١١٢	٧,٥٢	٢٠	خ	١٦	١,٠٧
٥	يـ	١١١	٧,٤٥	٢١	د	١٥	١,٠٠
٦	و	١٠٩	٧,٣١	٢٢	ش	١٣	,٨٧
٧	ب	٧٦	٥,١	٢٣	ص	١٢	,٨٠
٨	د	٥٨	٣,٨٩	٢٤	ة	٨	,٥٤
٩	ق	٥٧	٣,٨٢	٢٥	ز	٧	,٤٧
١٠	هـ	٥٤	٣,٦٢	٢٦	غ	٧	,٤٧
١١	ر	٥٢	٣,٤٩	٢٧	ض	٦	,٤٠
١٢	ع	٤٥	٣,٠٢	٢٨	ط	٦	,٤٠
١٣	ك	٤٣	٢,٨٩	٢٩	ى	٦	,٤٠
١٤	ف	٤٢	٢,٨٢	٣٠	ظ	٥	,٣٣
١٥	ت	٤٠	٢.٦٨	٣١	ث	١	,٠٧
١٦	س	٢٧	١.٨١	٣٢	ئ	١	,٠٧
المجموع						١٤٩٠	١٠٠

ق والرقم (٥٧) في سورة (ق):

كان لابد أن ابدأ هذه الفقرة بقوله تعالى فى إفتتاحية سورة هود (١١)... حيث يقول تعـــالى: ﴿آلر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ هود -١

ولن أحاول العودة لكتب التفسير... لتفسير المعنى... ولكن بالنسبة لى كان المعنى فى غاية الوضوح... تبدأ الأية المباركـــة بحـــروف الإعجـــاز.. الحروف المتقطعة (آلر).. فى فاتحة سورة هود.. ثم يخبر مولانـــــا الحكيـــم الخبير أن هذا الكتاب (القرآن الكريم).. قد أحكمت آياته فى غايــــة الدقـــة.. بإرادة.. من حيث عدد الكلمات فى الأية... ونــــوع الكلمـــات فـــى الأيـــة.. ومحتوى الكلمات من الحروف.. وعدد حروف كل كلمة.. وعـــــدد حـــروف الأية... وكان ذلك التفصيل تفصيلا بمعنى أنه مخطط طبقا لإرادة... ومفصل على الكمال والجمال والتمام.. دون إسهاب أو إيجاز.. وكان ذلك كلـــه إنمـــا لحكمة أرادها المولى الحكيم.. وبخبرة قدرها الخبير.. سبحانه وتعالى... ثـــم نعود لحرف "ق" والرقم (٥٧).. لإستيضاح الأمر من الحكمة والتفصيل معـا. ولذلك فلنا على جدول (١٢) عدة ملاحظات:-

١- أن سورة (ق) تحتوى عدد (٤٥) آية.

٢- جاءت كلمة " القرآن " مرتين فقط بالتمام والكمـــال والجمـــال بالحكمـــة والخبرة فى الأيتين (١) و (٤٥).

٣- ذلك ربما للإشارة إلى إرتباط حرف فاتحة السورة (ق) بالقرآن الكريم.

٤- أن تكرارات حرف (ق) فى سورة (ق) هو أيضا بالتمـــام.. بـــالضبط.. بالتفصيل.. بالحكمة.. بالخبرة.. بالإرادة.. بالتقدير والقدرة يســـاوى (٥٧) حرفا وليس أبدا (٥٦) حرفا أو (٥٨) حرفا.. يا للإرادة العظيمة لله تعـــالى جل شأنه وتبارك اسمه.. وتقدست ذاته. وتعالت صفاته سبحانه وتعالى.

* ثم لنا على جدول (١٣) ملاحظة واحدة فى الموضوع.. ألا وهى أنه لا يوجد حرفا آخر فى توزيع حروف اللغة العربية فى سورة (ق) له تكرار يساوى (٥٧) إلا حرف (ق) فقط... بالطبع هذه إرادة العلى القدير.

وأصبح هناك ملاحظتين وسؤال... أما الملاحظة الأولى فهى أن عدد تكرارات لفظى (قرآن) و (القرآن) المثبتة للقرآن الكريم فى آيات القرآن هو ٥٧ تكرارا.. وأما الملاحظة الثانية فهى أن عدد حروف (ق) التى ربما تشير إلى القرآن فى سورة (ق) يساوى (٥٧) حرفا.... وكلا من الرقمين يساوى $\frac{١}{٢}$ عدد سور القرآن الكريم..

أما السؤال: إذا كان الأمر كذلك.. فأين النصف الآخر؟

(٥) سورة الشورى والرقم (٥٧):

كما سبق أن ذكرنا أنه يوجد بالقرآن الكريم عدد ٢٩ سورة تسمى سور الفواتح.. وقد كانت سورة (ق) وهى السورة رقم (٥٠) فى ترتيب المصحف الشريف هى السورة رقم (٢٨) فى ترتيب سور الفواتح... أما سورة الشورى فهى السورة رقم (٤٢) فى ترتيب المصحف الشريف.. وهى السورة رقم (٢٣) فى ترتيب سور الفواتح (انظر كتابنا معجزة فواتح سور القرآن الكريم الرياضية).

وتتشابه إفتتاحية سورة الشورى.. مع إفتتاحية سورة (ق) فى احتوائها هى أيضا على حرف القاف فى حروفها المتقطعة فى أول السورة... ولكن مع ملاحظة الفروق التالية:

١- حرف (ق) كان حرفاً فردياً فى حروف سورة (ق) ولكن حرف (ق) ليس منفرداً فى سورة الشورى ولكنه ضمن مجموعة ثلاثية هى "عسق".
٢- حرف (ق) فى سورة (ق) كان ضمن الآية الأولى من سورة (ق) ولكـــن حرف (ق) فى سورة الشورى جاء فى حروف الآية الثانية من السورة.
٣- حروف فواتح سورة الشورى جاءت فى آيتين منفصلتيـــن دون كلمـــات أخرى فى الآية الثانية.

هكـــذا جـــاء كـــلام رب العبـــاد فـــى افتتاحيـــة ســـورة الشـــورى
﴿حم(١)عسق(٢)﴾ الشورى (١-٢).

<u>وهنا أيضاً يكون لنا ملاحظات هامة:</u>

١- كانت الإشارة الأولى بين حرف (ق) وكلمة (القرآن) فى سورة (ق) فـــى الآية الأولى منها... والإشارة واضحة جلية.
٢- جاءت الإشارة الثانية بين حرف (ق) والقرآن وهـــى الإشـــارة الثانيـــة والأخيرة ــ لأنه لا يوجد من بين الحروف المتقطعة فى فواتـــح الســـور حرف (ق) آخر ــ سوى فى سورة الشـــورى.. فـــى الآيـــة الثانيـــة... والإشارة هنا.. إشارة استدلالية.. استنتاجية... نستنتجها من جدولـــى (١٤) و (١٥) التاليين.
٣- أنه لا يوجد تكرارات لكلمة "القران" فى سورة الشورى [انظـــر جـــدول (١١)] ولكن يوجد (قرآناً).
٤- هل هناك علاقة أيضاً بين حرف (ق) فى إفتتاحية سورة الشورى (حـم * عسق) وتكرارات حرف (ق) فى سورة الشورى؟

ذلك ما سوف يتضح لنا من جدولى (١٤) و (١٥) إن شاء الله تعالى.

جدول (١٤): التوزيع التكراري لحرف (ق) في كلمات آيات سورة الشورى.

م	الآية	التكرار	تجميعي	الكلمات	م	الآية	التكرار	تجميعي	الكلمات
١	٢	١	١	عسق	١٧	٢٥	١	٣٥	يقبل
٢	٣	١	٢	قبلك	١٨	٢٧	٢	٣٧	الرزق ــ بقدر
٣	٥	١	٣	فوقهن	١٩	٢٨	١	٣٨	قنطوا
٤	٧	٤	٧	قرآنا ــ القرى ــ فريق	٢٠	٢٩	٢	٤٠	خلق ــ قدير
				ــ وفريق	٢١	٣٤	١	٤١	يوبقهن
٥	٩	١	٨	قدير	٢٢	٣٦	١	٤٢	وأبقى
٦	١٢	٣	١١	مقاليد ــ الرزق ــ ويقدر	٢٣	٣٨	٣	٤٥	وأقاموا ــ رزقناهم ــ ينفقون
٧	١٣	٢	١٣	أقيموا ــ تتفرقوا	٢٤	٤٢	١	٤٦	الحق
٨	١٤	٣	١٦	تفرقوا ــ سبقت ــ لقضى	٢٥	٤٤	١	٤٧	يقولون
٩	١٥	٢	١٨	واستقم ــ وقل	٦	٤٥	٣	٥٠	وقال ــ القيامة ــ مقيم
١٠	١٧	٢	٢٠	بالحق ــ قريب	٢٧	٤٧	١	٥١	قبل
١١	١٨	٢	٢٢	مشفقون ــ الحق	٢٨	٤٨	٢	٥٣	أذقنا ــ قدمت
١٢	١٩	٢	٢٤	يرزق ــ القوى	٢٩	٤٩	١	٥٤	يخلق
١٣	٢١	١	٢٥	لقضى	٣٠	٥٠	٢	٥٦	عقيما ــ قدير
١٤	٢٢	٢	٢٧	مشفقين ــ واقع	٣١	٥٢	١	٥٧	مستقيم
١٥	٢٣	٣	٣٠	قل ــ القربى ــ يقترف	٣٢				
١٦	٢٤	٤	٣٤	يقولون ــ قبلك ــ ويحق ــ الحق	٣٣				
مجموع تكرارات حرف (ق) في سورة الشورى									٥٧

جدول (١٥): التوزيع التكرارى لحروف اللغة العربية فى سورة الشورى

م	الحرف	تكراره	%	م	الحرف	تكراره	%
١	أ	٥٤٠	١٥,٥٣	١٧	س	٥٣	١,٥٢
٢	ل	٤٢٤	١٢,١٩	١٨	ح	٥١	١,٤٧
٣	يـ	٣٠١	٨,٦٦	١٩	ش	٣٨	١,٠٩
٤	م	٢٩٧	٨,٥٤	٢٠	ء	٣٤	,٩٨
٥	و	٢٧٠	٧,٧٦	٢١	ج	٣٢	,٩٢
٦	ن	٢٥٦	٧,٣٦	٢٢	ى	٢٩	,٨٣
٧	هـ	١٦٩	٤,٨٦	٢٣	ص	٢٨	,٨٠
٨	ر	١٣٩	٣,٩٩	٢٤	هـ	٢٤	,٦٩
٩	ب	١٢٩	٣,٧١	٢٥	ض	٢٣	,٦٦
١٠	ع	٩٨	٢,٨٢	٢٦	ز	٢٢	,٦٣
١١	ك	٩٣	٢,٦٧	٢٧	خ	١٥	,٤٣
١٢	ف	٨٤	٢,٤٢	٢٨	غ	١٤	,٤٠
١٣	ت	٨٢	٢,٣٦	٢٩	ظ	١٤	,٤٠
١٤	د	٦٤	١,٨٤	٣٠	ث	١٣	,٣٧
١٥	ق	٥٧	١,٦٤	٣١	ئ	١١	,٣٢
١٦	ذ	٥٧	١,٦٤	٣٢	ط	١٠	,٢٩
				٣٣	ؤ	٦	,١٧
المجموع						٣٤٧٧	١٠٠

(*) ق والرقم (٥٧) فى سورة الشورى:

هنا أيضاً لنا على جدول (١٤) عدة ملاحظات:-

١- أن سورة الشورى تحتوى على (٥٣) أية.

٢- جاءت كلمة (قرانا) وهى ليست من إحصائيات كلمة القرآن التى تساوى (٥٧)... جاءت فى الآية رقم (١) والتى تحتوى أكبر عدد من حروف (ق) فى آيات السورة [تحتوى (٤) كلمات بها عدد (٤) حروف ق].

٣- أن تكرارات حرف (ق) فى سورة الشورى.. هو أيضاً بالتمام.. بالضبط.. بالتفصيل.. بالحكمة.. بالخبرة.. بالإرادة.. بالتقدير والقدرة.. يساوى (٥٧).. وليس أبداً (٥٦) حرفاً.. أو (٥٨) حرفاً.. يا للإرادة العظيمة لإله قادر عظيم.

وكذلك لنا على جدول (١٥) ملاحظة هامة.. إلا وهى أنه يوجد حرفين لهما تكراراً يساوى (٥٧).. ألا وهما (ق) و (ذ).. وليس حرف القاف وحده.

ونلاحظ أيضاً أن عدد حروف (ق) فى سورة الشورى.. يساوى (٥٧)... يساوى $\frac{١}{٢}$ عدد سور القرآن الكريم... وهنا قد إتضحت إجابة السؤال الذى جاء فى نهاية التعليق على جدولى (١٢) و (١٣) على بيانات سورة (ق) وكان السؤال: إذا كان الأمر كذلك.. فأين النصف الثانى؟

وأصبحت الإجابة واضحة تماماً.. النصف الثانى من حروف (ق) والتى تشير إلى النصف الثانى من سور القرآن.. موجودة فى سورة الشورى (٤٢).. والتى تحتوى إفتتاحيتها (حم * عسق *).

(٦) "ق" و "القرآن" والمعجزة الرياضية:

أ- لقد إتضحت الآن الصورة.. وأصبحت واضحة جلية.. عن خطـــة قديمـــة أزلية فى تقدير العزيز الحميد تفاصيلها كالتالى:-

١- يوجد عدد (٥٧) لفظاً عن "القرآن" بصيغتى "قرآن" و "القرآن" فـــى كلمات آيات سور القرآن الكريم جميعــــها والتـــى عددهـــا ٧٧٤٣٢ كلمة... [لاحظ عزيزى القارئ النسبة.. إنها تساوى ٠,٠٧٣٦%].

٢- يوجد إفتتاحيتان من إفتتاحيات سور الفواتـــح والتـــى عددهـــا (٢٩) سورة.. يوجد إفتتاحيتان فقط تحتوى واحدة منهما حـــرف (ق) فقـــط وهى إفتاحية سورة ق (٥٠).. والأخرى تحتوى إفتتاحيتـــها آيتيـــن.. وفى الثانية منهما يوجد حرف (ق) ضمن إفتتاحية ثلاثيه وهـــذه فـــى سورة الشورى (٤٢).

٣- يكون عدد حروف (ق) فى سورة (ق) = ٥٧ حرفاً.

٤- يكون عدد حروف (ق) فى سورة الشورى = ٥٧ حرفاً.

ب- أصبح الأمر واضحاً ميسورا أننا أمام ٣ حقائق كلاً منها = ٥٧... وكـــلاً منها يتعلق بالقرآن الكريم... وهى:-

١- عدد تكرارات كلمة (القرآن) فى آيات القرآن الكريم.

٢- عدد حروف (ق) فى سورة الشورى.

٣- عدد حروف (ق) فى سورة ق.

جـ- هذه الحقائق الثلاث لا رابع لها.

د- أما السبب فى ذلك لكى يكون: ٣ × ١٩ = ٥٧.

هـ- والثلاثة أمور التى لا رابع لها والتى كلاً منها يســــاوى (٥٧) تتعلـــق بالقرآن الكريم فى مجموعتين:

١- تكرارات كلمة القرآن فى ايات القرآن.

٢- تكرارات حرف (ق) الذى يشير إلى القرآن الكريم فـــى كـل مـن سورتى الشورى و ق.

و- وبذلك تكون الإشارة واضحة: ٢ × ٥٧ = ١١٤. وهو ما يساوى عـــدد سور القرآن الكريم.

ز- ويبقى.. إنما السر وراء ذلك كله... إنما هى الوحدانية... وســر الرقـم (١٩) ودلالته فى الإشارة إلى السر الأعظم من الوحدانية. [راجع كتابنــا (سر الوجود)]

ح- وتبقى ملاحظات على جدول (١٢):

١- ورد لفظ "قوم" فى سورة "ق" مرتين.. أولهما فـــى الآيــة (١٢)... ﴿قوم نوح﴾... والثانية فى الآية (١٤).. ﴿قوم تُبع﴾.. أما فـــى الآيــة (١٣) [بين الآيتين ١٢ ، ١٤] فقد جاء عوضاً.. أو بــدلاً مــن قــوم لوط.. قوله تعالى ﴿إخوان لوط﴾.

٢- ماذا لو كان النص جاء بالآية (١٣) بين الآيتين (١٢).. و (١٤) من سورة (ق).. متطابق.. فكان بدلاً من إخوان لوط.. قوم لوط.. بــدلاً من النـص: ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود (١٢) وعاد وفرعون وإخوان لوط(١٣) وأصحاب الأيكة وقوم تُبع. . . ﴾[1].

٣- بالطبع لدمر النظام الرياضى الذى شغلنا به الناس.. وذلك لأن حرف القاف فى السورة كان يصبح (٥٨) بدلاً من (٥٧)!!!...

٤- ومن الواضح أن هذه إنما هى إرادة فى الخطة والتفصيل ذلــك لأن عشيرة لوط سُميت فى القرآن الكريم فى ٣ صور:-

أ- **قوم لوط:-** وقد جاءت (٧) مرات فـــى القــرآن الكريــم كتــالى (موزعة فى سور وايات القرآن الكريم):-

---

[1] ق (١٢-١٤).

١- فى سورة هود ٣ مرات.. فى الآيات ٧٠، ٧٤، ٨٩.

٢- فى سورة الحج.. الآية (٤٣).

٣- فى سورة الشعراء.. الآية (١٣).

٤- فى سورة ص.. الآية (١٣).

٥- فى سورة القمر.. الآية (٣٣).

ب- **آل لوط:-** وقد جاءت (٤) مرات فى القرآن:-

١- فى سورة الحجر... الآيتين (٥٩، ٦١).

٢- فى سورة النمل.. الآية (٥٦).

٣- فى سورة القمر.. الآية (٣٤).

جـ- **إخوان:** وقد جاءت مرة واحدة... وهى تلك التى فى سورة ق.. وفى الآية الوسطى (١٣).. بين الآيتين (١٢).. و (١٤) والتى تحتويان (قوم نوح).. (وقوم تُبع).

ه- إنما جاء النص "إخوان لوط" فى الآية ١٣ من سورة (ق) بدلاً من "قوم لوط" لكى يكون مجموع (ق) فى السورة = ٥٧!!!

ط- سورة (الشورى) هى السورة رقم (٤٢) فى ترتيب المصحف الشريف.. وعدد آياتها (٥٣)... ومجموعهما = ٤٢ + ٥٣ = ٩٥.

ك- سورة (ق) هى السورة رقم (٥٠) فى ترتيب المصحف الشريف.. وعدد آياتها (٤٥).. ومجموعهما = ٥٠ + ٤٥ = ٩٥... أيضاً.

ل- عدد حروف فواتح سورة الشورى (حم* عسق) = ٥ حروف... وعدد فواتح ق (ق) = حرف واحد... ومجموعهم = ٥ + ١ = ٦ حروف... ومجموع عدد حروف (ق) فى سورتى (الشورى) و (ق) = ٥٧ + ٥٧ = ١١٤... وكأن كل حرف من حروف فواتح السورتين معاً (٦)... يساوى (١٩) حرف (ق).. والتى تشير إلى القرآن الكريم حيث: ٦ × ١٩ =١١٤.

م- جاءت كلمة (قرءاناً) [بالرسم العثمانى فى المصحف الشريف] فى الآيـــة (٧) من سورة الشورى.. وهى تحتوى على عدد (٦) حروف.. وبالتـــالى فإن حاصل ضرب عدد حروف [قرءاناً = ٦] × ترتيب الآيـــة (٧) = ٤٢ وهو يساوى ترتيب سورة الشورى فى المصحف الشريف.

ن- ولا أقل من أن نسجد لله تعالى.. مقرين بواحدنيته وتفرده فى صنعتـــه... وأنه مهما أوتى البشر من آلات عبقرية.. وبرامج ذكية فإنه ما كان قـــادراً فى أى عصر من العصور الماضية.. أو فى العصر الحاضر.. أو حتـــى فى المستقبل القريب أو البعيد أن يأت بمثل هذا القرآن.. ولو كـــان كـــل الإنس من لدن آدم حتى قيام الساعة فى صعيد واحد مع كل ما أوتوا مـــن أجهزة ومعدات... وكان الجن أيضاً من أولهم إلى آخرهم لـــهم ظـــهيراً.. لكن كل ما نحن نستطيعه الآن.. أننا نستطيع بكـــل الحيـــاء... والخجـــل والتواضع أن نقول إننا فقط نكتشف بعض من أسرار القرآن الكريم فى كل عصر.. عندما تتوفر لدينا أدوات جديدة للإستخدام.. وليس لنا من فضـــل أكثر من هؤلاء الذين أصبح لديهم بالأدوات والآلات الحديثة.. بعض مـــن المعلومات عن أبعاد الكواكب والنجوم وكتلها وحجومها وكثافتها وطاقاتـــها ودورانها.. وجاذبياتها.. الخ... ... أما خالق تلك الآيات الكونية... فـــهو.. هو من هذا كلامه.. تلك الآيات القرآنية وسبحان عالم الغيب والشـــهادة... مالك الملك والملكوت.

الفصل الثالث

الأنبياء والإعجاز الرياضى

(٧) سورة نوح وعمر نوح عليه السلام.

(٨) سورة يوسف وعمر يوسف عليه السلام.

(٩) عدد آيات موسى (٩) عليه السلام.

(١٠) آيات عيسى وعمر عيسى عليه السلام.

(١١) آيات الرسول وتاريخ مولد ووفاة الرسول ﷺ وعمره.



الفصل الثالث

الأنبياء والإعجاز الرياضى

فى هذا الفصل سوف نركز – بإذن الله تعالى – على معجزة تحديد أعمار ٣ أنبياء [نوح – عيسى – محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين] من خلال آيات القرآن الكريم الخاصة بهم... وهذا بالطبع لن يكون عملاً سهلاً.. أو مباشرا ولكن لابد من توفر رؤية بعيدة... وخطة دقيقه... وتمحيص وفحص وإحصاء وعد.. وفى النهاية سوف يكون لدينا نتائج فى غاية الإعجاز... وسوف نتعرض لمعنى الحصول على مثل هذه النتائج من آيات القرآن الكريم بطريقة غير مباشرة فى نهاية هذا الفصل.

هناك عدد (٦) سور منَ سور القرآن الكريم جاءت هذه السور مُسماه باسم ٦ أنبياء.. وهذه السور هى (بترتيب المصحف الشريف):-
يونس (١٠) – هود (١١) – يوسف (١٢) – إبراهيم (١٤) – محمد (٤٧) – نوح (٧١)...

من الملاحظ أن ترتيب هذه السور فى المصحف – بهذا الترتيب السابق – ليس يتبع الترتيب الزمنى لهؤلاء الأنبياء... حيث أن الترتيب الزمنى لهؤلاء الأنبياء يأتى كالتالى: نوح – هود – إبراهيم – يوسف – يونس – محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أما ترتيب تنزيل هذه السور فهو كالتالى:
يونس (٥١) – هود (٥٢) – يوسف (٥٣) – نوح (٧١) – إبراهيم (٧٢) – محمد (٩٥).

يلاحظ أن الثلاث سور الأولى (يونس – هود – يوسف) هـــم فـــى تسلسل فى ترتيب المصحف ١٠-١١-١٢ وهم أيضاً فى تسلسل فى ترتيـــب التنزيل ٥١ - ٥٢ - ٥٣.

كذلك يُلاحظ أن سورة نوح جاءت فى ترتيب المصحف (٧١).. فـــى نفس ترتيب تنزيلها (٧١).

سوف نركز هنا على استخراج أعمار ٣ أنبياء من هـــؤلاء الأنبيـــاء الستة فقط من أيات القرآن الكريم.

(٧) عمر نوح عليه السلام:

أولاً: سورة نوح هى السورة رقم (٧١) فى ترتيبـــى المصحـــف والتـــنزيل وتحتوى عدد ٢٨ آية – لاحظ أن عدد حروف اللغة العربية يساوى ٢٨ حرفاً أيضاً... وهذا سوف يتضح فى جدولى (١٦) و (١٧) – وسورة نوح مكيه... حيث أن عدد السور التى نزلت بمكه (٨٦) سورة.. وسورة نوح هى الســورة رقم (٧١) فى ترتيب التنزيل كما سبق القول... ومن العجيب.. والغريـــب.. من وجهة نظر إنسانية بحته.. ولكنه طبقاً لإرادة آلهية.. لم نكتشـــف ســـببها بعد.. نجد أن المدة التى لبثها نوح فى أهله لم تحددها سورة نوح... ولكن تـــم تحديدها فى سورة العنكبوت.. وقد جاء ذكر نوح فى سورة العنكبـــوت فـــى أيتين فقط وذلك فى قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون (١٤) فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين (١٥)﴾ العنكبوت (١٤-١٥)

ثانيا: ولنا عدة ملاحظات:-

١- سورة العنكبوت هي السورة رقم (٢٩) في ترتيب المصحف الشريف.. ولذلك حديث طويل مع الإعجاز الرياضي [راجع كتابنا معجزة فواتح سور القرآن الكريم الرياضية] حيث أن عدد سور الفواتح = ٢٩ سورة.. وسورة العنكبوت تقع في الترتيب ١٥ من ترتيب سور الفواتح فهي مركز.. أو وسط سور الفواتح تماماً.

٢- أن آيتي قصة نوح وعمره في سورة العنكبوت جاءا برقمي (١٤) و (١٥) في ترتيب آيات سورة العنكبوت، وبالطبع ١٤ + ١٥ = ٢٩.. أي أن مجموع ترتيبي الآيتين يساوي ترتيب سورة العنكبوت في المصحف الشريف.

٣- أن مولانا سبحانه وتعالى لما أراد أن يحدد طول الفترة التي لبثها نوح في قومه.. لم يقل لبث ٩٥٠ سنه.. ولا ٩٥٠ عاماً.. ولكنه قال سبحانه وتعالى "فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً".. أي أنه استعمل مع ألف تمييز (سنة) ومع الخمسين استعمل تمييز (عاماً).

٤- إن الاحتمالات الرياضية لمدة ما لبث نوح في قومه ــ غير ما جاء بالآية الكريمة ــ هناك عدة احتمالات أخرى غير النص القرآني وهي:

أ- فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين سنه.. (وليس بالطبع ... ألف سنة إلا خمسين عام).

ب- فلبث فيهم ألف عام إلا خمسين عام.. (وليس بالطبع .. ألف سنة إلا خمسين عام).

جـ- تسعمائه وخمسين عاما.

د- تسعمائة وخمسين سنه.

٥- والحقيقة أن ذلك كله كان سوف يعطي تقديراً خاطئاً للمدة التي لبثها نوح في قومه... ولكي نعرف هذه المدة بالضبط... تعالى عزيزي القارئ نسترجع المعلومات التالية... ونستوضحها:-

أ- **السنة:** هى المدة التى تقطعها الأرض فى مدارها حول الشمس فـــى دورة كاملة.. وهى تساوى ٣٦٥,٢٤٢٢ يوما... وفى هذه المدة تكـون الأرض قد دارت حول نفسها ٣٦٥,٢٤٢٢ دورة.

ب- وبالتالى فإن السنة هى تعبير عن سنة شمسية.... والتاريخ الميلادى يحسب بالسنوات الشمسية.

جـ- **العام:** هو المدة التى يقطع فيــها القمــر ١٢ دورة كاملــة حــول الأرض ـ لأن دورة القمر شهرية ـ وطول الدورة القمرية الشــهرية حول الأرض تساوى ٢٩,٥٣٠٨٨ يوما وبالتالى فأن العــام القمــرى = ٣٥٤,٣٦٧ يوما.

د- وبالتالى فإن العام هو تعبير عن عام قمــرى والتــاريخى الــهجرى يحسب بالأعوام القمرية.

هـ- الفرق بين الســـنة الشمســية والعــام القمــرى = ٣٦٥,٢٤٢ - ٣٥٤,٣٦٧ = ١٠,٨٧٥ يوما.. ونحن نقول فى حياتنا اليومية العاديـــة للتبسيط حوالى ١١ يوما.

٦- تعالى عزيزى القارئ نطبق هذه القاعدة فى آيات القرآن الكريم لنتأكد مما قد قلناه.. لأننا سوف نستخدمه فى عملية حسابية دقيقة... لحســاب المــدة التى لبثها نوح فى قومه.

أ- جاءت لفظة "سنة" فى القرآن الكريم ٧ مرات... فى قوله تعالى:-

١- ﴿ ... يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ... ﴾ البقرة - ٩٦

٢- ﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ... ﴾ المائدة - ٢٦

٣- ﴿ إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ الحج - ٤٧

٤- ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ﴾ العنكبوت - ١٤

٥- ﴿ ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴾ السجدة - ٥

٦- ﴿حتى إذا بلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك﴾
الأحقاف - ١٥

٧- ﴿تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
المعارج - ٤

ب- **جاء لفظ "عام"** ٧ مرات أيضاً فى القرآن الكريم فى قوله تعالى:-

١- ﴿. . . فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت . . .﴾ البقرة - ٢٥٩

٢- ﴿قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام. . .﴾ البقرة - ٢٥٩

٣- ﴿إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً. . .﴾
التوبة - ٣٧

٤- ﴿ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله. . .﴾ التوبة - ٣٧

٥- ﴿أولا يرون أنهم يفتنون كل عام مرة أو مرتين. . .﴾ التوبة - ١٢٦

٦- ﴿ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس. . .﴾ يوسف - ٤٩

٧- ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً. . .﴾ العنكبوت - ١٤.

٧- والان تعالى عزيزى القارئ نطبق هذه البيانات على المدة التى لبثها أهل الكهف فى كهفهم.. حيث يقول تعالى فى سورة الكهف:-

﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ الكهف - ٢٥

٨- والان تعالى نحسب طبقا للمعلومات السابقة فى بند (٥) المدة التى لبثها أهل الكهف.

أ- لبث أهل الكهف فى كهفهم ٣٠٠ سنه وهى بالتالى ٣٠٠ سنه شمسية.

ب- ٣٠٠ سنه شمسية = ٣٠٠ × ٣٦٥,٢٤ يوماً = ١٠٩٥٧٢ يوماً.

جـ- ١٠٩٥٧٢ يوماً تساوى كم عاماً قمرياً

د- عدد الأعوام القمرية = ١٠٩٥٧٢ ÷ ٣٥٤,٣٦٧ = ٣٠٩,٢٠٤٨٦ عاماً قمرياً.

هـ- بالتقريب العلمى [بحذف الأقل من ٥,]

و- ٣٠٩,٢٠٤٨٦ ≅ ٣٠٩ عاماً.

٩- وهذا بالضبط ما حققته الآية الكريمة أنهم إنما لبثوا ٣٠٠ سنة شمسية وإذا حسبناها بالأعوام القمرية كانت تساوى ٣٠٩.

ولا تعليق سوى.. سبحان من هذا الكون البديع من أرض وقمر وشمس من صنعه وهم من آياته الكونية... والتى تم صياغتها طبقاً للدستور والقانون... وهو كلام الله القديم... وهى الآيات القرآنية.

١٠- والآن... آن الأوان لنحسب المدة التى لبثها نوح عليه السلام [طبقاً لآية سورة العنكبوت (١٤)].

أ- لبث نوح فى قومه ١٠٠٠ سنة إلا ٥٠ عاماً.

ب- ١٠٠٠ سنة شمسية = ١٠٠٠ × ٣٦٥,٢٤ يوماً = ٣٦٥٢٤٠ يوماً.

جـ- كم تساوى هذه المدة بالأعوام القمرية؟

د- هذه المدة تساوى = ٣٦٥٢٤٠ ÷ ٣٥٤,٣٦٧ = ١٠٣٠,٦٨٢٨ عاماً قمرياً.

هـ- بالتقريب العلمى [باحتساب الأكثر من ٥, = ١]

ز- إذن المدة = ١٠٣١ عاما.

ح- ١٠٣١ عاماً إلا ٥٠ عاماً = ١٠٣١ - ٥٠ = ٩٨١ عاماً.

ط- وهذه هى المدة التى لبثها نوح فى قومه ٩٨١عاماً... وليس كما يعتقد البعض ٩٥٠ عاماً.. أو ٩٥٠ سنة فهذا خطأ.. واستهتار بكلام الله تعالى.

ثالثا: والآن تعالى عزيزي القارئ... نستعرض سورة نوح

سُورَةُ نُوحٍ

مكية ٧١ — آياتها ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

صدق الله العظيم

• المعجزة الرياضية

ولنا هنا عدة ملاحظات:

١- تتكون سورة نوح من عدد ٢٨ آية.

٢- من جدول (١٦) والذى يحتوى آيات سورة نوح من (١) إلى (٢٨).. نجد أن سورة نوح تحتوى بالرسم العثمانى [وهو رسم القرآن الكريم المعجـــز].. تحتوى عدد (٩٥٣) حرفاً.. منهم عدد (٣) حروف(وهى تكـــرارات حـــرف الحاء كاملة = ٣ مرات) جاءت فى اسم نوح فقط.

٣- جدول (١٧) يحتوى آيات سورة نوح مرتبة ترتيباً تصاعدياً حسب عـــدد الحروف.

٤- بجمع عدد آيات سورة نوح (٢٨) + عدد حروف سورة نـــوح (٩٥٣) = ٢٨ + ٩٥٣ ينتج لدينا مباشرة المدة التى لبثها نوح فى قومه.

٥- المدة التى لبثها نوح فى قومه ــ طبقاً لآيات سورة نـــوح = ٢٨ + ٩٥٣ = ٩٨١.

جدول (١٦): عدد حروف سورة نوح (٧١) بالرسمين العثمانى والإملائى فى آيات سورة نوح وتجميعى الحروف

الآية	الكلمات	الحوف عثمانى	الحوف عادى	مسلسل	الحروف الحرف	الحروف التكرار
١	١٤	٥١	٥١	١	أ	١٩٢
٢	٦	٢١	٢٢	٢	ب	٢٧
٣	٥	٢٥	٢٦	٣	ج	١٩
٤	١٨	٦٥	٦٥	٤	د	٢٥
٥	٧	٢٦	٢٦	٥	ه	٣٤
٦	٥	٢١	٢١	٦		
٧	١٤	٧٩	٧٩	٧	ز	٤
٨	٤	١٦	١٦	٨		
٩	٧	٢٨	٢٨	٩	ط	٥
١٠	٦	٢٧	٢٧	١٠	ى	٥٥
١١	٤	٢١	٢١	١١	ك	٣٢
١٢	٩	٤١	٤٤	١٢	ل	١٠٦
١٣	٦	٢٠	٢٠	١٣	م	٧٧
١٤	٣	١٤	١٤	١٤		
١٥	٨	٢٩	٣١	١٥	س	٢٠
١٦	٧	٣١	٣١	١٦	ع	٢٥
١٧	٥	٢٣	٢٣	١٧	ف	١٨
١٨	٥	٢٥	٢٥	١٨	ص	٤
١٩	٥	٢١	٢١	١٩	ق	٢١

تابع جدول (١٦): عدد حروف سورة نوح (٧١) بالرسمين العثمانى والإملائى فى آيات سورة نوح وتجميعى الحروف

الآية	الكلمات	الحوف عثمانى	الحوف عادى	مسلسل	الحروف: الحرف	الحروف: التكرار
٢٠	٤	٢٠	٢٠	٢٠	ر	٦٠
٢٠	١٣	٤٩	٤٩	٢١	ش	٢
٢٢	٣	١٥	١٥	٢٢	ت	٣٤
٢٣	١٣	٥٤	٥٣	٢٣	ث	٦
٢٤	٨	٣٣	٣٥	٢٤	خ	١٠
٢٥	١٢	٥٣	٥٤	٢٥	ذ	١٠
٢٦	١٠	٣٦	٣٧	٢٦	ض	٦
٢٧	١٠	٤١	٤١	٢٧	ظ	٢
٢٨	١٥	٦٨	٧١	٢٨	غ	٨
	٢٢٦	٩٥٣	٩٦٦	المجموع١		٩٥٣
			- ١٣			
			٩٥٣	المجموع٢		٩٥٣

جدول (١٧): عدد حروف سورة نوح فى أيات سورة نوح وتجميعى الحروف مرتبة ترتيبا تصاعديا

م	الآية	الكلمات	الحوف	الحوف	مسلسل	الحروف	
			عثماني	عادى		الحرف	التكرار
١	١٤	٣	١٤	١٤	١	ش	٢
٢	٢٢	٣	١٥	١٥	٢	ظ	٢
٣	٨	٤	١٦	١٦	٣	ح	٣
٤	٢٠	٤	٢٠	٢٠	٤	ز	٤
٥	١٣	٦	٢٠	٢٠	٥	ص	٤
٦	١١	٤	٢١	٢١	٦	ط	٥
٧	٦	٥	٢١	٢١	٧	ث	٦
٨	١٩	٥	٢١	٢١	٨	ض	٦
٩	٢	٦	٢١	٢١	٩	غ	٨
١٠	١٧	٥	٢٣	٢٣	١٠	خ	١٠
١١	١٨	٥	٢٥	٢٥	١١	ذ	١٠
١٢	٣	٥	٢٥	٢٥	١٢	ف	١٨
١٣	٥	٧	٢٦	٢٦	١٣	ج	١٩
١٤	١٠	٦	٢٧	٢٧	١٤	س	٢٠
١٥	٩	٧	٢٨	٢٨	١٥	ق	٢١
١٦	١٥	٨	٢٩	٣١	١٦	د	٢٥
١٧	١٦	٧	٣١	٣١	١٧	ع	٢٥
١٨	٢٤	٨	٣٣	٣٥	١٨	ب	٢٧
١٩	٢٦	١٠	٣٦	٣٧	١٩	ك	٣٢
٢٠	١٢	٩	٤١	٤٤	٢٠	ت	٣٤

تابع جدول (١٧): عدد حروف سورة نوح فى آيات سورة نوح وتجميعى الحروف مرتبة ترتيبا تصاعديا

م	الآية	الكلمات	الحوف عثمانى	الحوف عادى	مسلسل	الحروف	
						الحرف	التكرار
٢١	٢٧	١٠	٤١	٤١	٢١	هـ	٣٤
٢٢	٢١	١٣	٤٩	٤٩	٢٢	ى	٥٥
٢٣	١	١٤	٥١	٥١	٢٣	ر	٦٠
٢٤	٢٥	١٢	٥٣	٥٤	٢٤	ن	٦٠
٢٥	٢٣	١٣	٥٤	٥٣	٢٥	م	٧٧
٢٦	٤	١٨	٦٥	٦٥	٢٦	و	٨٨
٢٧	٢٨	١٥	٦٨	٧١	٢٧	ل	١٠٦
٢٨	٧	١٤	٧٩	٧٩	٢٨	أ	١٩٢
		٢٦٦	٩٥٣	٩٦٦	المجموع١		٩٥٣
				١٣ -			
				٩٥٣	المجموع٢		٩٥٣

والأكثر من هذا: إليك عزيزى القارئ الآتى:

أ- اية سورة العنكبوت التى تم منها حساب المدة التى لبثها نوح عليه السلام هى الآية رقم (١٤) وسورة العنكبوت هى السورة رقم (٢٩) فى ترتيب المصحف.

ب- مجموعهم = ١٤ + ٢٩ = ٤٣

جـ- عدد آيات سورة نوح = ٢٨ آية

د- ٤٣ + ٢٨ = ٧١

هـ- ترتيب سورة نوح فى كلا من ترتيب التنزيل وترتيب المصحف هو نفس الرقم (٧١)

ز- ولقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا ليدلنا على طريقة الحساب الصحيحة ... فماذا فعل؟... لقد أعطى لنا الحقائق الرياضية التالية.. لكى يدلنا على صحة النتيجة التى سوف نصل إليها... وهى:

١- جاء فى سورة الكهف الآية (٢٥) قوله تعالى ﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾ الكهف -٢٥ ليدلنا على المدة التى مكثها أهل الكهف وهى ٣٠٩ عاما قمريا.

٢- جاء فى سورة العنكبوت الآية (١٤) قوله تعالى ﴿...فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما...﴾ العنكبوت -١٤

٣- لاحظ أن الفعلين فى الآيتين على الترتيب:

ولبثوا ...فلبث...ولبث أى مكث أو أقام.

٤- أية حساب المدة التى لبثها أهل الكهف هى الآية رقم (٢٥) من سورة الكهف رقم (١٨) ومجموعهما = ٤٣.

٥- أية حساب المدة التى لبثها نوح هى الآية رقم (١٤) من سورة العنكبوت رقم (٢٩) ومجموعهما = ٤٣.

٦- ولا تعليق إلا إنه فى ذلك توجيه لإستخدام نفس الحسابات فى حساب مدة اللبث.. وبالتالى الحصول على النتائج الصحيحة...

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾[1]

- ألا إن لله الأمر من قبل ومن بعد... فتبارك من بيده الأمر وهو على كل شئ قدير.

- والآن عزيزى القارئ... ما رأيك فى قوله تعالى:

---

[1] يوسف - ٢١

أ- ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ **الأنعام -٣٨**

ب- ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ﴾ **الحديد-٢٢.**

- الآن... لعله يكون قد أصبح واضحاً لك عزيزي القارئ..كما هو واضح لي.. أن القرآن الكريم ليس هو فقط الكلمات التي نقرأها في الآيات.. ولكن هناك إعجاز رياضي يحكم الآتي:

١- عدد سور القرآن الكريم.

٢- عدد آيات كل سورة.

٣- عدد كلمات كل آية.

٤- عدد حروف كل كلمة.

وأنه: ﴿ ... ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبيء المرسلين ﴾ **الأنعام -٣٤**

- وأنه من خلال هذا الإعجاز الرياضي.. الذي لا يمكن أن تحاكيه قدرات الإنس والجن ﴿ ولو اجتمعوا له ﴾[1] ...وإنه من خلال هذا الإعجاز الرياضي الذي يفوق كل وصف وحصر... فإنه يجري تنفيذ السنن الكونية في دورات الكواكب حول النجوم.. ودورات الأقمار حول الكواكب.. وطول اليوم... وعدد الأيام في السنة الشمسية.. وعدد الأيام في العام القمري ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (٣٧) والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (٣٨) والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (٣٩) لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾[2].

---

[1] الحج - ٧٣

[2] يس (٣٧ - ٤٠)

.. فلا الفلـــك.. ولا الفيزيـــاء.. ولا الكيميـــاء ولا حتـــى التـــاريخ والجغرافيا... تخرج عما دون لها فى آيات القرآن الكريم طبقـــاً لمعادلاتـــها الرياضية.. حتى التاريخ ليس له أن يخرج عن النص... وذلك لقوله تعالى:

﴿ آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (١) ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (٢) ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون (٣) وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم (٤) ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون (٥) ﴾[١].

- ولا يسعنا هنا إلا أن نصلى ونسلم ونبارك على سيدنا محمد ــ اللهم صلـــى وسلم وبارك عليه.. النبى الأمى.. الذى نزل عليه النور والكتاب المبين... فعلم العلماء.. وفتح أبواب الفكر أمام البشرية جمعـــاء... وتركنـــا علـــى المحجة البيضاء... ليلها كنهارها.. ما يزيغ عنها إلا هالك.

(٨) عمر يوسف عليه السلام:

جاء فى التوراة سفر التكوين ــ الإصحاح (٥٠) ــ أن يوسف عليـــه السلام توفى عن عمر ١١٠ سنة.. وإليك الآتى:

١- قصة يوسف عليه السلام هى القصة الوحيدة التى لم تتكرر فـــى القـــرآن الكريم... وجاءت كاملة فى سورة واحدة وهى ســـورة يوســـف.. وهـــى السورة رقم (١٢) فى ترتيب المصحف الشريف.

٢- عدد آيات سورة يوسف (١١١) آية.

٣- تبدأ قصة يوسف فى سورة يوسف من الآية (٤) عند قوله تعالى:

﴿ إذ قال يوسف لأبيه يأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى سجدين ﴾ يوسف-٤

---

[١] الحجر (١-٥)

٤- وتنتهى قصة يوسف فى سورة يوسف عند نهاية الآية (١٠١)... فى ختام القصة عند قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام:-

﴿ رب قد ءاتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصلحين ﴾

يوسف-١٠١.

٥- هذه الآية هى آية نعى يوسف عليه السلام من حيث جاء بها ذكر وفاة يوسف عليه السلام.. وهى الآية (١٠١ وعدد حروفها (١٠١) حرفا بالتمام.

٦- إذن عدد آيات قصة يوسف فى سورة يوسف = ١٠١ -٣ = ٩٨ آية.

٧- وترتيب سورة يوسف هى السورة رقم (١٢) فى ترتيب المصحف.

٨- هكذا يمكن أن نحسب عمر يوسف كالتالى:

أ- عدد آيات قصة يوسف بسورة يوسف (٩٨)

ب- ترتيب سورة يوسف بالمصحف (١٢).

إذن عمر يوسف = ٩٨ +١٢ = ١١٠ سنة.. والله أعلى وأعلم

٩- هكذا قال تعالى:

﴿ لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ **يوسف (١٢)/٧**

(٩) آيات موسى عليه السلام:

جاءت الاية (١٠١) من سورة الإسراء فى قوله تعالى:

﴿ ولقد ءاتينا موسى تسع ءايت بينت فسئل بنى إسرءيل إذ جاءهم فقال له فرعون إنى لأظنك يموسى مسحورا ﴾ **الإسراء-١٠١.**

وقد عدد المفسرون الآيات التسع التى منحها الله تعالى لموسى عليه السلام فقالوا هى: العصا ـ اليد ـ السنين ـ البحر ـ الطوفان ـ الجراد ـ القمل ـ الضفادع ـ الدم.

وقد جاءت الخمس الأخيرة منها فى قوله تعالى:

﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ءايت مفصلت فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ﴾ الأعراف -١٣٣

وقد وجدنا أن الله تعالى قد حدد أنه أعطى الآيات لموسى عليه السلام فى ٩ مواضع من آيات القرآن الكريم.. وهى على الترتيب:

١- ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى بآيتنا إلى فرعون وملإيه فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين ﴾ الأعراف-١٠٣

٢- ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون إلى فرعون وملإيه بآيتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ﴾ يونس -٧٥.

٣- ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا وسلطن مبين ﴾ هود-٩٦

٤- ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيتنا أن أخرج قومك من الظلمت إلى النور وذكرهم بأيم الله إن فى ذلك لآيت لكل صبار شكور ﴾ إبراهيم - ٥

٥- ﴿ ولقد ءاتينا موسى تسع ءايت بينت فسئل بنى إسرءيل إذ جاءهم فقال له فرعون إنى لأظنك يموسى مسحورا ﴾ الإسراء -١٠١

٦- ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآيتنا وسلطن مبين ﴾ المؤمنون-٤٥

٧- ﴿ فلما جاءهم موسى بآيتنا قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا فى ءابائنا الأولين ﴾ القصص-٣٦

٨- ﴿ولقد أرسلنا موسى بآيتنا وسلطن مبين﴾ غافر -٢٣

٩- ﴿ولقد أرسلنا موسى بآيتنا إلى فرعون وملايه فقال إنى رسول رب العلمين﴾ الزخرف-٤٦

ولما كانت عصا موسى هى أول وأكبر الآيات فقد جاءت أيضا فى عدد (٩) آيات قرآنية هى:

١- ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا...﴾ البقرة - ٦٠

٢- ﴿فألقى عصاه فإذا هى ثعبان مبين﴾

الأعراف - ١٠٧

٣- ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون﴾

الأعراف - ١١٧

٤- ﴿أن أضرب بعصاك الحجر﴾ الأعراف - ١٦٠

٥- ﴿فألقى عصاه فإذا هى ثعبان مبين﴾ الشعراء - ٣٢

٦- ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون﴾ الشعراء - ٤٥

٧- ﴿فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ الشعراء - ٦٣

٨- ﴿وألق عصاه فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾ النمل - ١٠

٩- ﴿وأن ألق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبرا﴾ القصص - ٣١

هكذا لقد كانوا تسع آيات (الاسراء-١٠١) وجاءت آيات موسى فى ٩ أيات حقا وصدقا.. وفى ٩ سور من سور القرآن الكريم وكذلك جاءت الآيـــة الأولى والكبرى فى عدد (٩) آيات أيضا.. وهذا بـــالطبع إعجــاز ريــاضى يصعب على الإنسان فهم تخطيطه.. وتنفيذه... فتبارك اسم ربنا العظيم.

(١٠) عمر عيسى عليه السلام:

لما كان عيسى عليه السلام آية من الله تعالى.. حيث خلقه الله مـــن أم دون أب.. وقد قرر الحق أن عيسى إنما هو آية فى قوله تعالى:

﴿ قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا ﴾

مريم-٢١

ولما كان عيسى عليه السلام وأمه مريم العــذراء البتــول آيــة..لأن الأول جاء من أم بغير أب.. والثانية أنجبت إبن بغير زوج... وقد قرر الحــق أنهما أية فى قوله تعالى:

﴿ والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين ﴾

الأنبياء -٩١

كذلك فى قوله تعالى:

﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ المؤمنون-٥٠

لذلك فقد جاء تقرير عمر عيسى عليه السلام فـــى القــرآن الكريــم واضحا فى آيات قرآنية...ولما كان من المعروف أن عيسى ابن مريـــم.. المسيح عندما رفع كان عمره ٣٣ سنة.. فقد قررت آيات القرآن الكريـــم بإعجاز رياضى عمر عيسى عليه السلام فى عدة آيات كالتالى:

١- تقدير عمر المسيح عيسى ابن مريم بعدد الأحرف في آيــة واحــدة...
وذلك في قوله تعالى:

﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ﴾	الزخرف -٥٧

ولنا هنا عدة ملاحظات:

أ- أن هذه الآية... اية مفردة... تحتوى عدد ٣٣ حرفا وهى مساوية لعمر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

ب- هذه الآية من الآيات القليلة في القرآن الكريم التي يتساوى فيها عدد الأحرف في الرسم العثماني والرسم الإملائي... فلا وجه لإختلاف على عدد الأحرف إطلاقا.

جـ- سورة الزخرف هي السورة رقم (٤٣) في ترتيب المصحف ورقم الآية (٥٧)... ومجموعهما = ١٠٠.. وكأن الله تعالى يقول لنا أن هذه الآية تقرر عمر المسيح عيسى ابن مريم بنسبة ١٠٠%.

٢- تقدير عمر المسيح عيسى ابن مريم بعدد الكلمات بعدة طرق:

أ- في آية واحدة: وذلك في قوله تعالى:

﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يبنى إسرءيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأوه النار وما للظلمين من أنصار ﴾ **المائدة -٧٢**

لاحظ أن الرسم العثماني معجز رياضيا لإن النداء على بنى اسرائيل في الآية جاء "يبنى" في كلمة واحدة وليس في كلمتين "يابنى" وإلا لكان عدد الكلمات ٣٤ كلمة وليس ٣٣ كلمة بما يساوى عمر المسيح عليه السلام.

ب- **في آيتين:** وذلك في قوله تعالى:

﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم (٧٣) أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم (٧٤) ﴾ **المائدة (٧٣-٧٤)**

جـ- **في ٣ آيات:** وذلك في قوله تعالى:

١- ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون (٣٤) ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحنه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (٣٥) وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (٣٦) ﴾ **مريم (٣٤-٣٥-٣٦)**

وكذلك في قوله تعالى:

٢- ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (٥٧) وقالوا ءألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون (٥٨) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلنه مثلا لبني إسرءيل (٥٩) ﴾ **الزخرف (٥٧-٥٨-٥٩)**

- وواضح أن عدد كلمات كل من الثلاث آيات في كل مرة = ٣٣ كلمة.. وهو ما يساوي عمر المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

د- **في ٤ آيات:** وذلك في قوله تعالى:

﴿ قال إني عبد الله ءاتني الكتب وجعلني نبيا (٣٠) وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا (٣١) وبرا بولدتي ولم يجعلني جبارا شقيا (٣٢) والسلم علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (٣٣) ﴾

مريم (٣٠-٣١-٣٢-٣٣)

- وواضح هنا أن عدد الكلمات التي قالها المسيح ـ وذلك بدون عد كلمة "قال" في أول الآيات السابقة ـ تحدد عمر المسيح عيسى ابن مريم في ٣٣

كلمة تساوى ٣٣ سنة.. ولعله أيضا من الإعجـــاز الريـــاضى واللغـــوى والبيانى أن الآية رقم (٤) فى مجموعة الآيات وهى الآية رقم (٣٣) فـــى سورة مريم (١٩)... تشير إلى شيئين هاميين:

١- الإشارة إلى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا... وهى بالتالى إشـــارة إلى رفعه لأنه سبحانه وتعالى لم يقل (فى الماضى) يوم ولد ويوم مـــات.. ولكن قال (يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا)... فهو قد رفع فى عمر ٣٣ سنة.. وينزل مرة ثانية وهو فى عمر ٣٣ سنة.

٢- والإعجاز الرياضى هنا أن الآية الرابعة فى مجموعة الآيات تلـــك هـــى الآية رقم (٣٣).. من سورة مريم (١٩) والإشارة واضحـــة إلـــى عمـــر المسيح عند الرفع... وعند النزول... ألا وهو ٣٣ ســـنة... برقـــم الآيـــة الأخيرة والتى قررت ذلك تقريرا.

وواضح أن الحد الأقصى للإستدلال على عمر المسيح عيســـى ابـــن مريم بعدد الآيات إنما يكون فى عدد ٤ آيات حيث يذكرفيها أسمه أو الإشـــارة إليه بوضوح.. وأيضا أن عدد الطرق التى تعطى عمر المسيح بعدد الكلمـــات وذكر فيها اسمه صراحة إنما هى فى ٤ طرق فقط.

وبالطبع فى ذلك علاقة مع كل من:

١- أن اسم "عيسى" يتكون من عدد (٤) حروف.

٢- أن المسيح عيسى ابن مريم مكون من (٤) كلمات.

٣- أن صفته عليه السلام تكون بواحدة من (٤) من الصفات التالية:-

أ- المسيح

ب- عيسى ابن مريم.

جـ- المسيح ابن مريم.

د- المسيح عيسى ابن مريم.

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدى محمد المبعوث رحمة للعالمين. والذى نزل عليه هذا النور والكتاب المبين.. الـــذى هـــو معجـــز للأوليـــن والآخرين.. والحمد لله رب العالمين.

(١١) مولد وعمر ووفاة الرسول ﷺ:

الحسابات من آيات اسم الرسول فى القرآن الكريم:

١ - الآيات:

من الرائع أن يمكن ببساطة حساب تاريخ مولد الرسول ــ محمـــد ﷺ ــ المتفق عليه فى المراجع التاريخية... وكذلك عمره ﷺ وتاريخ وفاتـــه... ومن المتفق عليه تاريخيا ان الرسول ﷺ ولد عام ٥٧٠ ميلادية[١] ــ من آيات أسمه بالقرآن الكريم:-

- هذا وقد ورد اسم الرسول ﷺ باسم "محمد" ٤ مرات فى قوله تعالى:

١- ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل أنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشكرين ﴾

آل عمران - ١٤٤

٢- ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شىء عليما ﴾ **الأحزاب - ٤٠**

٣- ﴿ والذين ءامنوا وعملوا الصلحت وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيأتهم وأصلح بالهم ﴾ **محمد - ٢**

٤- ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضونا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم

---

[١] تاريخ العالم الغربى ــ ل.ج. شينى ــ ترجمة مجد الدين حفنى ناصف صفحة ١١١.

في التورة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فئازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصلحت منهم مغفرة وأجرا عظيما ﴾ **الفتح - ٢٩**

كذلك قد ورد اسمه ﷺ مرة واحدة باسم "أحمد" وذلـك فـي سـورة الصف الآية (٦) في قوله تعالى:

﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم يبنى إسرءيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التورة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينت قالوا هذا سحر مبين ﴾ **الصف -٦**

<u>٢- حساب تاريخ مولده ﷺ</u>

أ- مجموع تكرارات مسلسل عدد الآيات [عدد الآيات خمسة ومسلسلها من (١) إلى (٥)] = ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ = ١٥

ب- مجموع أرقام ترتيب السور التي جاءت بها الآيات وهي كالتالي:

٣ + ٣٣ + ٤٧ + ٤٨ + ٦١=١٩٢

جـ- مجموع ترتيب الآيات في سورها وهي كالتالي:

١٤٤ + ٤٠ + ٢+ ٢٩ + ٦ = ٢٢١.

د- وعدد كلمات الآيات الخمس (كما هو موضح في جدول ١٨) هـو علـى الترتيب: ٢٧ - ١٧ - ١٨ - ٥٤ - ١٣... ومجموع عدد الكلمات = ١٤٧.

هـ- مجموع المجموعات من (أ) إلى (د) = ١٥ + ١٩٢ + ٢٢١ + ١٤٧ = ٥٧٥.(*)

(*) ١- جاءت في عبقرية المسيح للعقاد أن المسيح عليه السلام لم يولد في السنة الأولـى للميلاد (١م) وجاء على الأقل ٣ اراء:-

أ- في إنجيل متى أنه عليه السلام قد ولد قبل موت هيرود الكبير، وقد مات هـيرود قبل السنة الأولى للميلاد بأربع سنوات.

و - ناقص عدد تكرارات أيات (محمد + أحمد) = ٥

ز- ينتج لدينا تاريخ مولد الرسول ﷺ وهو كالتالى = ٥٧٥ - ٥ = ٥٧٠

ح- لاحظ عزيزى القارئ... أن ٥٧٠ = ٣٠ × ١٩.

ط- وهذا يعنى أنه إذا كان المسيح عليه السلام قد ولد عام (١) م والرسول قد ولد عام (٥٧٠)م... فإن هناك ٣٠ دورة كل منها (١٩) سنة قد مضت بين مولد المسيح ومولد الرسول ﷺ.

ك- وهذا يعنى أن النجم الذى تتبعه الفرس للوصول إلى مكان مولد المسيح (راجع عبقرية المسيح)[1] هو نفسه النجم الذى كان اليهود ينتظرون ظهوره.. بالمدينة (يثرب) وهم يستفتحون على أهل المدينة من المشركين.... إذ كانوا يقولون... أظلنا زمان مولد رسول نحاربكم به... ولما ولد المصطفى ﷺ بمكة... قالوا ظهر نجم أحمد ﷺ [راجع علاقة الرقم (١٩) بالرسول ﷺ فى كتابنا سر الوجود والرقم (١٩) فى القرآن الكريم].

= ب- فى إنجيل لوقا أن القيصر أوغسطس أمر بالإكتتاب (الإحصاء) فى السنة السابعة قبل الميلاد، وبذلك يكون المسيح قد بلغ السابعة فى السنة الأولى للميلاد.

جـ- ثم يقرر ويظهر من هذا الحساب "حسابات كبلر" أن تاريخ الميلاد يضاهى التاريخ الذى يستخلص من التقديرات الأخرى على وجه التقريب، وأن السيد المسيح ولد فى نحو السنة الخامسة أو السادسة قبل الميلاد.

٢- أن متوسط الفترة المختلف فيها (قبل الميلاد)= ٤ + ٥ + ٦ = ١٥ ÷ ٣ = ٥ سنوات.

٣- وبذلك يكون الرسول ﷺ قد ولد عام ٥٧٥م.!!! (هذا أمر فى علم الله وحده)

(١) عبقرية المسيح ــ عباس محمود العقاد ــ صفحتى ٦٥، ٦٦.

جدول (١٨): مولد الرسول وعمره ووفاته فى آياته بالقرآن الكريم

م	الإسم	السورة	رقمها	الآية	كلمات	حروف	
١	محمد	آل عمران	٣	١٤٤	٢٧	١٠٧	
٢	محمد	الأحزاب	٣٣	٤٠	١٧	٦٦	
٣	محمد	محمد	٤٧	٢	١٨	٨١	
٤	محمد	الفتح	٤٨	٢٩	٥٤	٢٤٩	
٥	أحمد	الصف	٦١	٦	٣١	١٢٩	
١٥		المجموع	١٩٢	٢٢١	١٤٧	٦٣٢	تاريخ وفاة الرسول
	ناقص عدد تكرار (أو آيات) محمد + أحمد				٥٧٥	٦٢	عمر الرسول
				٥			
	تاريخ مولد الرسول			٥٧٠			
				٥٧٠ = ٣٠*١٩"			

٣- حساب تاريخ وفاة الرسول ﷺ

أ- من المعروف تاريخيا أن الرسول ﷺ توفى سنة ٦٣٢ ميلادية.

ب- من جدول (١٨) نجد أن عدد حروف الآيات الخمس لتكرارات اسم الرسول (محمد + أحمد) هى كالتالى: ١٠٧ - ٦٦ - ٨١ - ٢٤٩ - ١٢٩.

جـ- مجموع عدد حروف الآيات الخمس = ٦٣٢... وهو بالضبط تاريخ وفاة الرسول ﷺ والمتعارف عليه بين علماء السيرة وعلماء التاريخ.

٤- حساب عمر الرسول ﷺ

لأننا بدأنا القياس بالسنوات الميلادية.. لإن تاريخ مولده ٥٧٠ ميلادية وبالتالى فإن الإضافة إليه (العمر) يعطى تاريخ الوفاة بالسنوات الميلادية (٦٣٢م) وبالتالى يكون عمره ٦٢ سنة ميلادية (٦٣٢-٥٧٠ = ٦٢ سنة).

ب- وكما سبق أن أشرنا ـ فى حساب عمر نوح عليه السلام فإن كـل ٣٠٠ سنة ميلادية تعطى ٣٠٩ عاما هجريا... وبالتالى فـإن كـل ١٠٠ سـنة ميلادية تعطى ١٠٣ عاما هجريا... وبالتالى فإن كل ٣٣ سـنة ميلاديـة تعطى ٣٤ عاما هجريا...

جـ- إذن ٦٢ سنة ميلادية = ٣٣ + ٢٩ سنة ميلادية

د- بالتعويض عن ٣٣ سنة ميلادية = ٣٤ عاما هجريا.

هـ- إذن عمر الرسول بالأعوام الهجرية = ٣٤ + ٢٩ = ٦٣ عاما هجريا.

ز- وبالطبع فإن عمر الرسول المتعارف عليه فى جميع كتب التاريخ هو ٦٣ عاما هجريا.

ثانيا: حساب عمر الرسول ﷺ من آية وفاته بالقرآن الكريم:

جاء نعى الرسول ﷺ فى سورة يونس (١٠)... الآية (٤٦) فى قوله تعالى:

﴿ وإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ﴾

يونس-٤٦

وعدد حروف الآية الكريمة = ٦٣ حرفا وهى تساوى عمر الرسـول بالأعوام الهجرية.

ثالثا: هناك طريقة ثالثة لحساب تاريخ مولد الرسـول ﷺ وبالتـالى عمـره وتاريخ وفاته ﷺ من البشارة بعيسى عليه السلام... إلى بشـارة المسـيح بأحمد ﷺ... [أنظر كتابنا المعجزة الكبرى].

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.. صلاة تملئ خزائن الله نورا.... وتكون لنا وللمؤمنيـن فرجـا.. وفرحـا... وبهجة.. وسرورا.. وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الفصل الرابع

العبادات والإعجاز الرياضى

(١٢) البيت والحج والشهر والرقم (١٢).

(١٣) الصلوات الخمس والقبلة.

(١٤) الفجار والأبرار.

(١٥) آيات السجود والرقم (١٥).

الفصل الرابع
العبادات والإعجاز الرياضى

(١٢) البيت والحج والشهر والرقم (١٢):

(نحن نعلم ان الحج إلى بيت الله الحرام يكون إلى مكة المكرمة وذلك خلال شهر ذىالحجة وهو الشهر رقم (١٢) فى شهور السنة العربية... أو فى شهور السنة الهجرية) لقد تحدثنا فيما بين القوسين على ٣ أمور ألا وهى: الحج ـ ومكانه (البيت) ـ وزمانه (شهر ذى الحجة)... وإليك عزيزى القارئ الآتى:

أ- جاءت كلمة الحج فى القرآن الكريم (١٢) مرة وهى فى قوله تعالى:

١- ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم﴾ **البقرة- ١٥٨**

٢- ﴿يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج . . .﴾ **البقرة- ١٨٩**

٣- ﴿وأتموا الحج والعمرة لله . . .﴾ **البقرة- ١٩٦**

٤- ﴿. . . فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى . . .﴾ **البقرة- ١٩٦**

٥- ﴿. . فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾ **البقرة- ١٩٦**

٦- ﴿الحج أشهر معلومات . . .﴾ **البقــرة- ١٩٧**

٧- ﴿فمن فرض فيهن الحج . . .﴾ **البقرة- ١٩٧**

٨- ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج﴾ **البقرة- ١٩٧**

٩- ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ **آل عمران-٩٧**

١٠- ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر . . . ﴾ **التوبة-٣**

١١- ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. . . . ﴾ **التوبة-١٩**

١٢- ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾ **الحج-٢٧**

- نلاحظ أن (٨) تكرارات من تكرارات (الحج) جاءت فى سورة (البقـرة)... وأن آخر تكرارات لفظ الحج... وهو (حج) وجاءت فى سورة (الحج).

ب- جاءت كلمة "البيت" بمعنى "البيت الحرام بمكة المكرمة ١٢ مرة.. وذلك فى قوله تعالى:

١- ﴿وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ **البقرة-١٢٥**

٢- ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾ **البقرة- ١٢٧**

٣- ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ **البقرة- ١٥٨**

٤- ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا﴾ **آل عمران- ٩٦**

٥- ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ **آل عمران -٩٧**

٦- ﴿ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا﴾ **المائدة- ٩٧**

٧- ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾ **المائدة -٩٧**

٨- ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾ **الأنفال -٣٥**

٩- ﴿وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئا﴾ **الحج -٢٦**

١٠- ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ **الحج - ٢٩**

١١- ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ **الحج-٣٣**

١٢- ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ **قريش- ٣**

- نلاحظ أن أكثر تكرارات (البيت) جاءت فى سورة (البقرة) - ٣ مرات - وسورة (الحج) -٣ مرات- وأن آخر تكرارات (البيت) جاءت فى سورة (قريش).

جـ- جاءت كلمت "شهر" المفردة و "شهرا" المفردة (١٢) مرة فى قوله تعالى:

١- ﴿شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن﴾	البقرة- ١٨٥
٢- ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه..﴾	البقرة- ١٨٥
٣- ﴿الشهر الحرام...﴾	البقرة- ١٩٤
٤- ﴿بالشهر الحرام...﴾	البقرة- ١٩٤
٥- ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه...﴾	البقرة- ٢١٧
٦- ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام﴾	المائدة -٢
٧- ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾	المائدة -٩٧
٨- ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله﴾	التوبة - ٣٦
٩- ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر﴾	سبأ-١٢
١٠- ﴿ورواحها شهر﴾	سبأ-١٢
١١- ﴿حملته أمه ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾	الأحقاف -١٥
١٢- ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾	القدر -٣

د- والآن تعالى عزيزى القارئ...نلاحظ معا الآتى:

١- جاءت الكلمات "الحج" و "البيت" و "الشهر" كل منها ١٢ مرة فى القرآن الكريم [أنظر جدول (١٩)].

٢- جاءت كلمتا "الحج" و "البيت" معا فى الآية رقم (٩٧) من سورة آل عمران (٣) فى قوله تعالى: ﴿...ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً﴾

آل عمران-٩٧

جدول (١٩): تكرارات "الحج" و "البيت" و "الشهر" فى القرآن الكريم:

م	الحج			البيت			الشهر		
	السورة	رقمها	الآية	السورة	رقمها	الآية	السورة	رقمها	الآية
١	البقرة	٢	١٥٨	البقرة	٢	١٢٥	البقرة	٢	١٨٥
٢	البقرة	٢	١٨٩	البقرة	٢	١٢٧	البقرة	٢	١٨٥
٣	البقرة	٢	١٩٦	البقرة	٢	١٥٨	البقرة	٢	١٩٤
٤	البقرة	٢	١٩٦	آل عمران	٣	٩٦	البقرة	٢	١٩٤
٥	البقرة	٢	١٩٦	آل عمران	٣	٩٧	البقرة	٢	٢١٧
٦	البقرة	٢	١٩٧	المائدة	٥	٢	المائدة	٥	٢
٧	البقرة	٢	١٩٧	المائدة	٥	٩٧	المائدة	٥	٩٧
٨	البقرة	٢	١٩٧	الأنفال	٨	٣٥	التوبة	٩	٣٦
٩	آل عمران	٣	٩٧	الحج	٢٢	٢٦	سبأ	٣٤	١٢
١٠	التوبة	٩	٣	الحج	٢٢	٢٩	سبأ	٣٤	١٢
١١	التوبة	٩	١٩	الحج	٢٢	٣٣	الأحقاف	٤٦	١٥
١٢	الحج	٢٢	٢٧	قريش	١٠٦	٣	القدر	٩٧	٣

٣- جاءت كلمت "البيت" و"الشهر" معا فى الآية رقم (٩٧) أيضا ولكن مـــن سورة المائدة (٥). وذلك فى قوله تعالى:

﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام ﴾ المائدة -٩٧

٤- إذن الحج والبيت إرتبطا فى أية رقمـــها (٩٧).... والبيـــت والشـــهر... إرتباطا فى أية رقمها (٩٧) أيضا... وكلا منهم جاء بعدد (١٢) مرة فى أيات القران الكريم... وذلك بالطبع لأن البيت هو الذى ربط بين الفريضة (الحـــج) وزمان الفريضة... شهر ذى الحجة (وهو شهر ١٢ من الشهور العربية).

(١٣) الصلوات الخمس والقبلة:

لما فرضت الصلاة على المسلمين.. فى رحلة الإسراء والمعراج — كانت خمس صلوات فى اليوم والليلة وهى: الصبح — الظهر — العصر — المغرب — العشاء...

ولما كان التوجه فى الصلاة.. يكون تجاه القبلة (الكعبة المشرفة.. فى مكة المكرمة).. فقد عبر القرآن الكريم عن التوجه تجاه الكعبة المشرفة بقوله تعالى ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ أو ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ والشطر هو نصف الشئ لغة.. وقد جاء التعبيرين السابقين ٥ مرات فى القرآن الكريم.. وذلك فى قوله تعالى:

١ - ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة- ١٤٤

٢ - ﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ البقرة -١٤٤

٣ - ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٤٩

٤ - ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٥٠

٥ - ﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ البقرة - ١٥٠

وواضح أن الخمس تكرارات جاءت فى عدد ٣ آيات فقط (١٤٤ - ١٤٩ - ١٥٠) من آيات سورة البقرة.

(١٤) الفجار والأبرار:

سورة المطففين هى السورة رقم (٨٣) فى ترتيب المصحف الشريف... واسم السورة جاء اشتقاقاً من كلمة"للمطففين" فى الآية (١) من السورة... وجاء فى الايتين (٢و٣) من السورة صفة المطففين وهى فى قوله تعالى: ﴿ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (٢) وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ المطففين (٢-٣)

والله تعالى يتوعد بالويل لهؤلاء الذين لا يعدلـــون فـــى المكيـــال أو الميزان... ولذلك فهو سبحانه وتعالى ضـــرب المثـــل مباشـــرة بـــالعدل... والتوازن فى آيات الفجار وآيات الأبرار بالسورة - جدول (٢٠)- كالتالى:

أ- آيات الفجار:

١- ﴿كلا إن كتاب الفجار لفى سجين﴾	المطففين -٧
٢- ﴿وما أدراك ما سجين﴾	المطففين -٨
٣- ﴿كتاب مرقوم﴾	المطففين -٩
٤- ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾	المطففين -١٠
٥- ﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾	المطففين -١١
٦- ﴿وما يكذب به إلا كل معتد إثيم﴾	المطففين -١٢
٧- ﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾	المطففين -١٣
٨- ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾	المطففين -١٤
٩- ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾	المطففين -١٥
١٠- ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾	المطففين -١٦
١١- ﴿ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون﴾	المطففين -١٧

ب- آيات الأبرار:

١- ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين﴾	المطففين -١٨
٢- ﴿وما أدراك ما عليون﴾	المطففين -١٩
٣- ﴿كتاب مرقوم﴾	المطففين -٢٠
٤- ﴿يشهده المقربون﴾	المطففين -٢١

٥- ﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾	**المطففين-٢٢**
٦- ﴿على الآرائك ينظرون﴾	**المطففين -٢٣**
٧- ﴿تعرف في وجوههم نضرة النعيم﴾	**المطففين -٢٤**
٨- ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾	**المطففين -٢٥**
٩- ﴿ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾	**المطففين -٢٦**
١٠- ﴿ومزاجه من تسنيم﴾	**المطففين -٢٧**
١١- ﴿عيناً يشرب منها المقربون﴾	**المطففين -٢٨**

جـ- هكذا نجد أنه في سورة المطففين فإن عدد آيات الفجار (١١) آية.. من الآية (٧) إلى الآية (١٧) دون إنقطاع... وتماماً عدد آيات الأبرار (١١) آية أيضاً من الآية (١٨) إلى الآية (٢٨) دون إنقطاع أيضاً.

جدول (٢٠): آيات الفجار وآيات الأبرار فى سورة المطففين

آيات الفجار			آيات الأبرار		
م	رقم الآية	النص	م	رقم الآية	النص
١	٧	﴿كلا إن كتاب الفجار لفى سجين﴾	١	١٨	﴿كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين﴾
٢	٨	﴿وما أدراك ما سجين﴾	٢	١٩	﴿وما أدراك ما عليون﴾
٣	٩	﴿كتاب مرقوم﴾	٣	٢٠	﴿كتاب مرقوم﴾
٤	١٠	﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾	٤	٢١	﴿يشهده المقربون﴾
٥	١١	﴿الذين يكذبون بيوم الدين﴾	٥	٢٢	﴿إن الأبرار لفى نعيم﴾
٦	١٢	﴿وما يكذب به إلا كل معتد أثيم﴾	٦	٢٣	﴿على الأرائك ينظرون﴾
٧	١٣	﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾	٧	٢٤	﴿تعرف فى وجوههم نضرة النعيم﴾
٨	١٤	﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾	٨	٢٥	﴿يسقون من رحيق مختوم﴾
٩	١٥	﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾	٩	٢٦	﴿ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون﴾
١٠	١٦	﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾	١٠	٢٧	﴿ومزاجه من تسنيم﴾
١١	١٧	﴿ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون﴾	١١	٢٨	﴿عينا يشرب بها المقربون﴾
١١		مجموع الآيات	١١		مجموع الآيات

(١٥) السجدة والمسجد الحرام والرقم (١٥)

سورة السجدة.. هى السورة رقم (٣٢) فى كتاب الله وإنما سميت سورة السجدة بهذا الإسم استقاقاً من كلمة "سجداً" [راجع تسمية سور القرآن الكريم فى كتابنا معجزة القرآن الكريم الرياضية القرآن يتحدى] ويوجد عدد (١٥) موضع سجدة فى آيات القرآن الكريم [أنظر جدول (٢١)]

وآية السجدة فى سورة السجدة.. وهى الآية رقم (١٥) تحتوى أيضاً عدد (١٥) كلمة فى قوله تعالى:

﴿إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون﴾ السجدة-١٥... أما آيات مواضع السجدة فى آيات القرآن الكريم فهى على الترتيب:

١- ﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ الأعراف - ٢٠٦

٢- ﴿ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والأصال﴾ الرعد - ١٥

٣- ﴿ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون﴾ النحل - ٤٩

٤- ﴿قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا﴾ الإسراء - ١٠٧

٥- ﴿... وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا﴾ مريم - ٥٨

٦- ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء﴾ الحج - ١٨

٧- ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾

الحج - ٧٧

٨- ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾

الفرقان - ٦٠

٩- ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾

النحل - ٢٥

١٠- ﴿إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون﴾

السجده -١٥

١١- ﴿... وقليل ما هم وظن داوود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب﴾

ص - ٢٤

١٢- ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون﴾ فصلت - ٣٧

١٣- ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾ النجم - ٦٢

١٤- ﴿وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون﴾ الانشقاق - ٢١

١٥- ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ العلق - ١٩

• **والآن دعنا عزيزي القارئ.. نلاحظ العلاقات الرياضية التالية:**

١- آية السجدة في سورة السجدة هي الآية رقم (١٥).

٢- عدد كلمات اية السجدة فى سورة السجدة تساوى (١٥) كلمة.

٣- عدد السجدات فى المصحف التى سجد عندها رسول الله ﷺ هـــى (١٥) سجدة عند نهاية (١٥) آية.

٤- عدد مواضع السجدة وهى (١٥) منها (١٤) كلمة سجود وكلمـــة ركـوع واحدة.

٥- مواضع السجده (١٥) توجد أيضاً فى (١٤) سورة حيث كررت فى سورة الحج مرتين فى الأيتين ١٨ ، ٧٧.

٦- يوجد رقمين مكررين فى أرقام ايات مواضع السجود.. وهما الأيـــة (١٥) من سورة الرعد.. والأية (١٥) من سورة السجدة.. فقط وليس هناك أرقام ايات أخرى مكررة.

٧- بحساب أطول عدد من السور المتتابعة ليس فيها موضع سجدة.. نجـــده بين سورة النجم (٥٣) وسورة الإنشـــقاق (٨٤).. وعـــدد الســـور هنـــا = (٨٤ - ٥٣) + ١ = ٣١ + ١ = ٣٢ وهو ترتيب سورة السجده (٣٢).

٨- عدد السور بين سورة الرعد (١٣) حيث أية السجدة هى الأيـــة (١٥).. وبين سورة السجدة (٣٢) حيث أية السجدة هى الأية (١٥) أيضاً هـــو ١٩ سورة [٣٢ - ١٣ = ١٩].

٩- يلاحظ أن أخر موضع سجده هو موضع السجدة فى سورة العلق.. وفـــى الاية الأخيرة من سورة العلق وهى الأية رقم (١٩)... [أنظر كتابنا ســـر الوجود... أسرار الرقم (١٩) فى القرآن الكريم].

١٠- لاحظ عزيزى القارئ أن اية سورة الحج.. الأية رقم (١٨) أوضحـــت الاتى:

جدول (٢١): مواضع السجدة فى آيات القرآن لكريم

م	السورة	رقمها	الآية
١	الأعراف	٦	٢٠٦
٢	الرعد	١٣	١٥
٣	النحل	١٦	٤٩
٤	الإسراء	١٧	١٠٧
٥	مريم	١٩	٥٨
٦	الحج	٢٢	١٨
٧	الحج	٢٢	٧٧
٨	الفرقان	٢٥	٦٠
٩	النمل	٢٧	٢٥
١٠	السجدة	٣٢	١٥
١١	ص	٣٨	٢٤
١٢	فصلت	٤١	٣٧
١٣	النجم	٥٣	٦٢
١٤	الإنشقاق	٨٤	٢١
١٥	العلق	٩٦	١٩

أ- أنه يسجد لله تعالى الآتى:

١- من فى السموات.
٢- ومن فى الأرض.
٣- والشمس.
٤- والقمر.
٥- والنجوم.
٦- والجبال.
٧- والشجر.
٨- والدواب.
٩- وكثير من الناس.

ب- وأنه "وكثير" من الناس أيضاً "حق عليه العذاب" طبعاً لعدم سجوده لله تعالى.. وكثرة الساجدين وكثرة عدم الساجدين ترجـــع إلـــى أن أعداد البشر منذ الخلق وحتى البعث.. أعداد ضخمة.. ففيهم كثـــير من الساجدين.. ومع ذلك فكثير أيضاً غير الساجدين.

جـ- وأما لإكمال حصر الساجدين لله تعالى.. فتعالى.. نعد منهم ما لم تأتى به آية سورة الحج (١٨).. وهم إكمالاً لما قد عددنا فى ســورة الحج من الآية (١٨).

١٠- ﴿الذين عند ربك﴾	الأعراف - ٢٠٦
١١- ﴿والملائكة﴾	النحل - ٤٩
١٢- ﴿الذين أوتوا العلم﴾	الإسراء - ١٠٧
١٣- ﴿من هدينا واجتبينا﴾	مريم - ٥٨
١٤- ﴿الذين آمنوا﴾	الحج - ٧٧
١٥- ﴿الذين إذا ذكروا بها﴾	السجدة - ١٥

د- هكذا أيضاً يتضح أن عدد من عددتهم الآيات والذيـــن يســـجدوا لله تعالى من أنواع الكائنات المختلفة هم (١٥) نوعاً.

هـ- المسجد الحرام (١٥): قال تعالى ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين﴾ آل عمران - ٩٦.. وبـــالطبع هـــذا البيت الأول الذى وضع للناس ببكة هـــو المســـجد الحـــرام بمكـــة المكرمة.. وهو وضع للصلاة والسجود لله تعـــالى... والآن... مـــا رأيك عزيزى القارئ أن تعبير "المسجد الحرام" قد جـــاء بـــالقرآن الكريم بعدد (١٥) مرة علماً بأن لفظة (المسجد) فقط جـــاءت (١٧) مرة بينما لفظة (مسجد) جاءت بعدد مرتين، ولفظة (المسجد) جاءت

مرة واحدة (فيكون مجموعهم = ٢٠ مرة كما جاء بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).. أما تكرارات (المسجد الحرام) فهى كالتالى:

١- ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٤٤

٢- ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٤٩

٣- ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٥٠

٤- ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ﴾ البقرة - ١٩١

٥- ﴿ ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام ﴾ البقرة - ١٩٦

٦- ﴿ وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ﴾ البقرة - ٢١٧

٧- ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم أن يصدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ﴾ المائدة - ٢

٨- ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ الأنفال - ٣٤

٩- ﴿ إلا الذين عاهدتهم عند المسجد الحرام ﴾ التوبة - ٧

١٠- ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾ التوبة - ١٩

١١- ﴿ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ التوبة - ٢٨

١٢- ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ﴾ الإسراء - ١

١٣- ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ﴾ الحج - ٢٥

١٤- ﴿ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ﴾ الفتح - ٢٥

١٥- ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾ الفتح - ٢٧

ولا تعليق لى.. إلا سبحان من هذا بيته.. وهذا كلامه.. وهذا كتابه.. وهذا قرآنه.. وهذا إعجازه.. وهذه قدرته.. وهذه مشيئته.

الفصل الخامس

العلوم الحديثة والإعجاز الرياضى

فى القرآن الكريم

(١٦) الذرة والإعجاز الرياضى (الكيمياء).

(١٧) البر والبحر والإعجاز الرياضى (الجغرافيا).

(١٨) الضغط الجوى والإعجاز الرياضى (الفيزياء).

الفصل الخامس

العلوم والإعجاز الرياضى

نتناول فى هذا الفصل عدداً من الحقائق العلمية الرقمية والإعجاز الرياضى فى القرآن الكريم.. وسوف نعرض إلى كيفية تقرير القرآن الكريم لهذه الحقائق وتحديدها تحديداً دقيقا بالأرقام.. والتى كان يصعب فهمها بالشرح المباشر فى عصر التنزيل والعصور التالية له.. إلا عندما توفرت مثل هذه العلوم لدى البشر فى السنوات الأخيرة وكذلك تقنيات الحساب والعدد والإحصاء الآلى.

(١٦) الذرة والإعجاز الرياضى فى القرآن الكريم:

أولا المراجع:

من أحدث ما ظهر فى المكتبة العالمية عن التركيب الدقيق للذرة ـ من وجهة نظرى ـ كتابان:

الكتاب الأول: هو كتاب "تاريخ موجز للزمان... من الإنفجار الكبير حتى الثقوب السوداء" وهو كتاب صدر بالإنجليزية عام ١٩٨٧ لمؤلفه: ستيفن هوكنج.. وترجمة إلى العربية د. مصطفى إبراهيم فهمى.. وصدر ضمن إصدارات مكتبة الأسرة "فى مصر" عام ٢٠٠١.. ويعنينى أن أقدم للقارئ شخصية كل من مؤلف الكتاب ومترجمه لما فى ذلك من أهمية للمعلومات التى سوف نتناولها فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

(أ) المؤلف ستيفن هوكنج

١- هو أبرز المنظرين فى الفيزياء بعد إينشتين.

٢- هو أستاذ كرسى لوكاس للرياضيات فى جامعة كمبردج... وهو المنصب الذى كان يشغله إسحق نيوتن من قبل.

٣- عضو الجمعية الملكية.. وهى أحد أقدم المنظمات العلمية علـــى كوكـــب الأرض.

٤- صدر له عام ١٩٧٣ كتابه القيم "بنية المكان ــ الزمان بالمقياس الكبير"

٥- وهو يتحرك على كرسى ذا عجلات.. لأنه أصيب بشلل الأطفال.. وهـــو كذلك لا يستطيع الحديث لأنه فقد صوته... وكذلك لا يســـتطيع أن يكتـــب بأصابعه !!!.

(ب) المترجم: د. مصطفى ابرهيم فهمى:

١- حاصل على الدكتوراة فى الكيمياء الإكلينيكية جامعة لندن عام ١٩٦٩.

٢- عضو لجنة الثقافة العلمية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر ١٩٩٧.

٣- حاصل علىالعديد من الجوائز لترجمة أحسن الكتب العلمية.

٤- ترجم لسلسلة "عالم المعرفة" الكويتية ولسلسلة "مكتبة الأسرة" المصريـــة.. العديد من أهم الكتب العلمية.

(جـ)الكتاب:

١- هو رحلة ملاح بارع يجوب فيه آفاق الكون والفيزياء بحثا عن نظريـــــة علمية كبرى توحد سائر النظريات.

٢- الكتاب استعراض لأكثر النظريات العلمية صعوبة فى مجالات الحركـــــة والفضاء والنجوم والكواكب والمجرات.

٣- الكتاب هو أول محاولة لإيجاد خطوط نظرية جديدة توحد أهم نظريـــات القرن العشرين بلا تناقض ــ وخاصة نظريتى: النسبية وميكانيكا الكم.

٤- الكتاب فيه إشراقات علمية فى مجالات الفيزياء والفلك والكونيات.

(د) جاء فى الباب الخامس من الكتاب تحت عنوان "الجسيمات الأولية وقوى الطبيعة"

قال ستيفن هوكنج فى هذا الفصل (عام ١٩٨٧) ما يلى:

١- وحتى ما يقرب من عشرين سنة ماضيـــة كـــان يظـــن أن البروتونـــات والنيوترونات هى جسيمات أولية.

٢- إلا أن تجارب اصطدام البروتونات بسرعات كبيرة بالبروتونات الأخـــرى أو الألكترونات بينت أنها فى الحقيقة قد صنعت من جسيمات أصغر سميت الكواركات quarks.

٣- أن لدينا بالفعل بعض أسباب نظرية تجعلنا نؤمن بأننا وصلنا أو إقتربنـــا جداً من الوصول إلى معرفة وحدات البناء النهائية.

٤- كل الجسيمات المعروفة فى الكون يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:-

أ- جسيمات تصنع المادة التى فى الكون: وهى جسيمات لفها نصف.

ب- جسيمات تنشأ عنها القوى التى بين جسيمات المادة: وهى جسيمات لفها صفر، ١ ، ٢.

٥- أما جسيمات المادة (أ) فهى تتكون من مجموعتين:

أ- **اللبتونات:** وهى تتكون من عدد (٦) مكونات وأقـــول أنـــا هنـــا ــ لاحظ عزيزى القارئ ــ (٦) مكونـــات لا (٥) مكونـــات ولا (٧) مكونات... فقط (٦) مكونات هى:

١- الإلكترون	٢- نيوترينو الإلكترون.
٣- الميون.	٤- نيوترينو الميون.
٥- التاو.	٦- نيوترينو التاو.

ب- **الكواركات:** وهى تتكون أيضاً من عـــدد (٦) مكونـــات.. لا (٥) مكونات.. ولا (٧) مكونات وهى:

١- أسفل.	٢- أعلى.
٣- غريب.	٤- ساحر.
٥- قاع.	٦- قمة.

٦- أما جسيمات حمل القوى فهى (٤) مجموعات:

١- الجرافيتونات (مفردها جرافتون).

٢- الفوتونات (مفردها "فوتون").
٣- البوزيترونات (مفردها "بوزيترون")
٤- الجلونات (مفردها "جلون").

الكتاب الثاني: هو كتاب "إعجاز القرآن فى آفاق الزمان والمكان" المؤلف: الأستاذ الدكتور منصور محمد حسب النبى.

(أ) المؤلف: د. منصور حسب النبى

١- من مواليد منوف عام ١٩٣١.
٢- حصل على الدكتوراه فى الفيزياء من ألمانيا الغربية عام ١٩٦٢.
٣- أستاذ الفيزياء المتفرغ بكلية البنات جامعة عين شمس.
٤- رئيس مجلس إدارة جمعية الإعجاز العلمى للقرآن الكريم (بمصر) ومقرر لجنة الفيزياء والفلك والجولوجيا فى الجمعية.

ب- **الكتاب:** صدر الكتاب عام ١٩٩٦ عن دار الفكر العربى.

جـ- جاء بالكتاب فى الفصل الثاني تحت عنوان (جسيمات الطاقة لقوى الطبيعة ـ الفوتون والجرافيتون والبوزون والجلون) نفس التقسيم السابق والذى دعمه المؤلف بشكل موضح بالصور.

ثانيا: الذرة والإعجاز الرياضي للقرآن الكريم:

أ- بذلك عزيزى القارئ فإن المكونات الذرية الرئيسية ـ واعتقد كما اعتقد استيفن هوكنج ـ هى ٦ مكونات... وهى:

١- اللبتونات. ٢- الكواركات. ٣- الجرافيتونات.
٤- الفوتونات. ٥- البوزيترونات. ٦- الجلونات.

ب- والآن عزيزى القارئ تعالى إلى ما قاله الله تعالى فى القرآن الكريم ـ والقرآن الكريم هو كلام الله القديم وهو الخطة التى أنشأ الكون على نموذجها ـ عن الذرة.. أنظر جدول (٢٢).

جـ- جاءت تكرارات كلمة "ذرة" فى القرآن الكريم (٦) مرات وذلك فى قوله تعالى :-

١- ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تكن حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ **النساء - ٤٠**

٢- ﴿... وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين﴾ **يونس - ٦١**

٣- ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين﴾ **سبأ - ٣**

٤- ﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير﴾ **سبأ - ٢٢**

جدول (٢٢): تكرارات "ذرة" فى القرآن الكريم

م	السورة	رقمها	الآية	التكرار	عدد الكلمات	عدد الحروف
١	النساء	٤	٤٠	١	١٥	٥٦
٢	يونس	١٠	٦١	١	٤٢	١٤١
٣	سبأ	٣٤	٣	١	٣٢	١٢٣
٤	سبأ	٣٤	٢٢	١	٢٦	٩٣
٥	الزلزلة	٩٩	٧	١	٦	٢٢
٦	الزلزلة	٩٩	٨	١	٦	٢١
	المجموع			٦	١٢٧	٤٥٦

٥- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ الزلزلة- ٧

٦- ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ الزلزلة - ٨

د- ولنا الآن الملاحظات التالية:

١- الآيات الست تحدثت عن "مثقال ذرة".

٢- وكأن الآيات الست تتحدث عن الأوزان الذرية "فالمثقال = مثل الـــوزن" وبالطبع الأوزان الذرية تأتي من مجموع أوزان المكونات الذرية.

٣- تحدثت ٣ آيات عن "مثقال ذرة" "في السموات ولا في الأرض" أو العكس "في الأرض ولا في السماء."

٤- وكأن الآيات الثلاث تتحدث عن مكونات المادة "في الأرض" ومكونـــات الطاقة "في السماء" أو الأجساد والأجسام المضادة.

٥- تحدثت آيتين عن ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ .

٦- وكأن الآيتين تتحدثان عن المقياس الكبير (Macro) والمقيـــاس الصغـــير (Micro).. وبالتالي عن مكونات الكون ليس من الذرة إلى المجره.. ولكـــن من ما هو أقل من الذرة (وهو مكونات الذره).. إلى ما هـــو أكـــبر مـــن المجرة.. وهي العوالم التي لا يعلم علمها إلا الله تعالى.

٧- أية التكرار الأول هي الآية (٤٠) في سورة النساء (٤) وآيـــة التكـــرار الثاني هي الآية (٦١) في سورة يونس (١٠) والفرق بينهما = ١٠-٤= ٦

٨- بعد التكرار الثاني (في سورة يونس).. جاءت الآيات الأربع الباقية فـــي مجموعتين:

أ- في سورة سبأ (٣٤): آيتين (٣ ، ٢٢).

ب- في سورة الزلزلة (٩٩): آيتين (٧ ، ٨).

٩- عدد كلمات آية سورة سبأ الأولى (٣) يساوى (٣٢) كلمة.. وعدد كلمات آية سورة سبأ الثانية (٢٢) يساوى (٢٦) والفرق بينهما = ٣٢ - ٢٦ = ٦.

١٠- عدد كلمات آية سورة الزلزلة الأولى (٧) يساوى (٦) كلمات.. وعدد كلمات آية سورة الزلزلة الثانية (٨) يساوى (٦) كلمات أيضا..

١١- أن هذا كله من المقياس الصغير.. إلى المقياس الكبير إنما قد سبق فى علم الله وكلامه منذ الأزل.. وفقط قد جاء الكون... فى مكوناته المادية وطاقاته.. منطبقا تماما على الخطة الإلهية.

هذا ولله المثل الأعلى.. والحمد لله رب العالمين.

١٧- البر والبحر والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم:

استعرضنا توا الإعجاز الرياضى فى الذره فى القرآن الكريم.. والذره أحد إهتمامات علم الكيمياء.. والآن نستعرض أحد إهتمامات علم الجغرافيا... والإعجاز الرياضى فى القرآن الكريم.. وذلك فى الإستدلال على أن القرآن الكريم إنما هو كلام الله القديم.. وهو المخطط الذى نفذ الكون على نموذجه فيما بعد.. فنحن نعرف على وجه التقريب أن مساحة الماء فى الكرة الأرضية (المحيطات والبحار) تمثل حوالى ٧٠% من مساحة الكرة الأرضية وأن الباقى (٣٠%) هو مساحة اليابس (البر).

والآن تعالى عزيزى القارئ نستعرض الآتى:

أ- تكرارات "البر" فى القرآن الكريم:

جاءت كلمة "البَر" بمعنى "اليابس" وليس "البِر" بمعنى عمل الخير.. جاءت "البَر" بعدد (١٢) مرة وهى فى قوله تعالى:

١- ﴿ وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما.. ﴾ المائدة - ٩٦

٢- ﴿ ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ﴾ الأنعام - ٥٩

٣- ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر[٢] تدعونه تضرعا وخيفة﴾

الأنعام - ٦٣

٤- ﴿جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر[٣]﴾ **الأنعام - ٨٧**

٥- ﴿هو الذى يسيركم فى البر والبحر[٤]﴾ **يونس - ٢٢**

٦- ﴿فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا﴾ **الإسراء - ٦٧**

٧- ﴿أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا﴾ **الإسراء - ٦٨**

٨- ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر[٥]﴾ **الإسراء - ٧٠**

٩- ﴿أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر[٦] ومن يرسل الرياح بشرا . .﴾

النمل - ٦٣

١٠- ﴿دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾

العنكبوت - ٦٥.

١١- ﴿ظهر الفساد فى البر والبحر[٧] بما كسبت أيدى الناس﴾ **الروم - ٤١**

١٢- ﴿دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد . . .﴾

لقمان - ٣٢

ب- وكما قلنا أن (البَر) هنا المقصود به اليابس فقد جاءت كلمة "اليابس" مرة واحدة فى القرآن الكريم.. ليكون "البر" و "يابس" يساوى ١٣ مرة.. وهى فى قوله تعالى:

١٣- ﴿ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين﴾

الأنعام - ٥٩.

وواضح من الآية أن الأرض فيها رطب وهو ما ليس بيابس ولا بحر وهو لا يعنينا فى هذا الصدد وفيها يابس وهو البر.. وهذا ــ مع البَر ــ همـــا ما مجموعهما فى آيات القرآن الكريم يساوى (١٣) مرة فى (١٣) آية.

<u>جـ- تكرارات "البحر" فى القرآن الكريم:</u>

جاءت تكرارات لفظ "البحر" فى القرآن الكريم بعدد (٣٢) مرة فـــى عدد (٣١) آية.. لتكراره مرتين فى الاية (١٠٩) من سورة الكـــهف.. وقـــد جاءت لفظة "بحر" نكرة مرة واحدة فى الآية (٤٠) من سورة النور.. وهـــذه المرة لا تعنى البحر الذى نعنيه فى هذه الدراسة ولكن كان الغـــرض منـــها المثل...

وقبل أن نستعرض تكرارات البحر فى القرآن الكريم فلعلك عزيـــزى القارئ تلاحظ أنه قد جاءت لفظة "البحر" مع لفظة "البر" فى تكرارات "الـــبر" بعدد (٧) تكرارات وقدوضعنا عليها الترقيم مـــن (١) إلـــى (٧)... ســـوف نستعيدها فى الإعادة هنا وبالتالى سوف نبدأ تكرارات "البحـــر" فـــى القـــرآن الكريم من التكرار رقم (٨).. حتى لا نكرر الآيات التى جاءت مشتركة فيـــها كلمتى "البر والبحر"...

والأن عزيزى القارئ تكرارات لفظ "البحر" الغير مشتركة مع "الـــبر" وهى كالتالى:

٨- ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون﴾ **البقرة - ٥٠.**

٩- ﴿..والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس﴾ **البقرة - ١٦٤**

١٠- ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة﴾ **المائدة - ٩٦**

١١- ﴿وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر..﴾ **الأعراف - ١٣٨**

١٢- ﴿ واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر . . ﴾ الأعراف ١٦٣

١٣- ﴿ وجاوزنا ببنى اسرئيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده . . ﴾ يونس - ٩٠

١٤- ﴿ وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره . . ﴾ إبراهيم - ٣٢

١٥- ﴿ وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ﴾ النحل - ١

١٦- ﴿ ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله ﴾

الإسراء - ٦٦

١٧- ﴿ وإذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إياه ﴾ الإسراء - ٦٧

١٨- ﴿ نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا ﴾ الكهف - ٦١

١٩- ﴿ واتخذ سبيله فى البحر عجبا ﴾ الكهف - ٦٣

٢٠- ﴿ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر ﴾ الكهف - ٧٩

٢١- ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى . . ﴾ الكهف - ١٠٩

٢٢- ﴿ لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى . . ﴾ الكهف - ١٠٩

٢٣- ﴿ فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا ﴾ طه - ٧٧

٢٤- ﴿ سخر لكم ما فى الأرض والفلك تجرى فى البحر بأمره ﴾ الحج - ٦٥

٢٥- ﴿ فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر . . ﴾ الشعراء - ٦٣

٢٦- ﴿ والبحر يمده من بعده سبعة أبحر . . . ﴾ لقمان - ٢٧

٢٧- ﴿ ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله . . ﴾ لقمان - ٣١

٢٨- ﴿ ومن آياته الجوار فى البحر كالأعلام ﴾ الشورى - ٣٢

٢٩- ﴿ واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون ﴾ الدخان - ٢٤

٣٠- ﴿الله سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره﴾ الجاثية - ١٢

٣١- ﴿والبحر السجور﴾ الطور - ٦

٣٢- ﴿وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام﴾ الرحمن - ٢٤

د- وتعالى نلاحظ عزيزى القارئ.. عدة ملاحظات رقمية.. أو عددية.. أو حسابية.. أو رياضية:-

١- قلنا اشترك البر والبحر معا فى عدد (٧) تكرارات فى عدد (٧) آيات.

٢- لما جمع الله تعالى البحر فى الآية (٢٧) من سورة لقمان.. جمعه باللفظ "أبحر" وعددها (٧) أبحر.. وذلك فى قوله تعالى:

﴿والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾

٣- ولعل ما أعرف أنا من البحار على سطح الكرة الأرضية هو ما يلى:-

١- البحر الأبيض المتوسط.

٢- البحر الأحمر.

٣- البحر الأسود.

٤- بحر الصين.

٥- بحر العرب (الخليج العربى).

٦- بحر قزوين.

٧- البحر الميت.

٤- جاء التكرار رقم (١٨) من آيات البحر فى سورة الكهف (١٨).

٥- جاء التكرار (٢٦) من تكرارات البحر فى الآية (٢٧) من سورة لقمان.. وبالتالى يأتى بعدها التكرار رقم (٢٧).

٦- جاء التكرار (٢٧) من تكرارات البحر فى الآية (٣١) من سورة لقمان (٣١) والتى تحدد أن الفلك إنما تجرى فى البحر بنعمة من الله تعالى.

هـ- والآن تعالى عزيزى القارئ نرى المعجزة الرياضية التى تثبت بـــاليقين أن القرآن الكريم هو كلام الله القديم.. الذى سبق الوجود بأزمان لا يعلمـــها إلا الله تعالى.. ومع ذلك جاء الوجود على خطتـــه الحكيمـــة وقـــدرة الله الخبير.. لقوله تعالى ﴿الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ هود - ١

وذلك الآتى:

١- مجموع تكرارات البر ويابس = ١٣ تكرارا.

٢- مجموع تكرارات البحر = ٣٢ تكرارا.

٣- مجموعهما = ١٣ + ٣٢ = ٤٥ تكرارا (جدول ٢٣).

جدول (٢٣): تكرارات البر والبحر فى القرآن الكريم

البر (١٢) ويابس (١)						البحر (٣٢)						
م	السورة	ترتيبها	الآية	كلمات	حروف	م	السورة	ترتيبها	الآية	تكرارا	كلمة	حروف
						١	البقرة	٢	٥٠	١	١٠	٥٠
						٢	البقرة	٢	١٦٤	١	٤٣	١٨٧
١	المائدة	٥	٩٦	٢٠	٨٦	٣	المائدة	٥	٩٦	١	٢٠	٨٦
٢	الأنعام	٦	٥٩	٣١	١١٣	٤	الأنعام	٦	٥٩	١	٣١	١١٣
٣	الأنعام	٦	٦٣	١٧	٧٣	٥	الأنعام	٦	٦٣	١	١٧	٧٣
٤	الأنعام	٦	٩٧	١٦	٩٦	٦	الأنعام	٦	٩٧	١	١٦	٩٦
						٧	الأعراف	٧	١٣٨	١	٢٤	٩٩
						٨	الأعراف	٧	١٦٣	١	٢٧	١١٨
٥	يونس	١٠	٢٢	٤١	١٦٦	٩	يونس	١٠	٢٢	١	٤١	١٦٦
						١٠	يونس	١٠	٩٠	١	٢٨	١٢٠
						١١	ابراهيم	١٤	٣٢	١	٢٥	١٠٧
						١٢	النحل	١٦	١٤	١	٢١	١٠٠
						١٣	الإسراء	١٧	٦٦	١	١٤	٥٤
٦	الإسراء	١٧	٦٧	١٨	٧٣	١٤	الاسراء	١٧	٦٧	١	١٨	٧٣
٧	الإسراء	١٧	٦٨	١٥	٥٧	١٥	الإسراء	١٧	٧٠	١	١٧	٨١
٨	الاسراء	١٧	٧٠	١٧	٨١	١٦	الكهف	١٨	٦١	١	٣٤	١٣٤
٩	النمل	٢٧	٦٣	٢٠	٨٢	١٧	الكهف	١٨	٦٣	١	٢٠	٨٥

تابع جدول (٢٣): تكرارات البر والبحر فى القرآن الكريم

البر (١٢) ويابس (١)					
م	السورة	ترتيبها	الآية	كلمات	حروف
١٠	العنكبوت	٢٩	٦٥	١٦	٦٤
١١	الروم	٣٠	٤١	١٥	٦٧
١٢	لقمان	٣١	٣٢	٢٢	٩٢
١٣	الأنعام	٦	٥٩	٣١	١١٣
	المجموع	٢٠٧	٨٠٢	٢٧٩	١١٦٣
				الإجمالي	٢٥٤٢

البحر (٣٢)						
م	السورة	ترتيبها	الآية	تكرارا	كلمات	حروف
١٨	الكهف	١٨	٧٩	١	١٧	٧٦
١٩	الكهف	١٨	١٠٩	٢	٢٩	١٥٧
٢٠	طه	٢٠	٧٧	١	١٨	٦٩
٢١	الحج	٢٢	٦٥	١	٢٧	١٠١
٢٢	الشعراء	٢٦	٦٣	١	١٣	٥٧
٢٣	النمل	٢٧	٦٣	١	٢٠	٨٢
٢٤	الروم	٣٠	٤١	١	١٥	٦٧
٢٥	لقمان	٣١	٢٧	١	٢١	٧٨
٢٦	لقمان	٣١	٣١	١	١٩	٦٨
٢٧	الشورى	٤٢	٣٢	١	٥	٢٧
٢٨	الدخان	٤٤	٢٤	١	٦	٢٧
٢٩	الجاثية	٤٥	١٢	١	١٤	٦٣
٣٠	الطور	٥٢	٦	١	٢	١٣
٣١	الرحمن	٥٥	٢٤	١	٦	٣٢
	المجموع	٦٣٩	١٩٦٨	٣٢	٦١٨	٢٦٥٩
	الإجمالي					٦٣٨٠

ملاحظات:

١- مجموع تكرارات البر = ١٣ مرة.
٢- مجموع تكرارات البحر = ٣٢ مرة.
٣- مجموع تكرارتهما = ٤٥ مرة.
٤- نسبة تكرارات البر = (٤٥/١٣) × ١٠٠ = ٢٩ %
٥- نسبة تكرارات البحر = (٤٥/٣٢) × ١٠٠ = ٧١%
٦- تقول الموسوعة البريطانية أن مساحة البر = ٢٩% وأن مساحة البحر = ٧١% من مساحة الكرة الأرضية
٧- مقارنة البيانات الإجمالية: البر (٢٥٤٢) = ٢٨,٤٩% والبحر (٦٣٨٠) = ٧١,٥١%.

٤- نسبة تكرارات البر إلى التكرارات الكلية = (١٣/٤٥) × ١٠٠ = ٢٩%

٥- نسبة تكرارات البحر إلى التكرارات الكلية = (٣٢/٤٥) × ١٠٠ = ٧١%

٦- والآن تعالى عزيزى القارئ نرى ماذا قالت الموسوعة البريطانية - Encycloedia Britanica — تحت كلمة "المحيط Ocean" قالت:

"المحيط هو المساحة المتصلة من سطح الماء المالح والتى يحتوى عليها للسطح المائى لسطح الأرض. وهذا السطح عندما ينظر إليه من الفضاء فأنه فقط مساحات المحيطات هى التى تظهر وهى تغطى مساحة ٧١% من مساحة سطح الكرة الأرضية بمتوسط عمق ٣٧٩٥متر أو ١٢٤٥٠ قدم. وبالتالى فإن مساحة اليابس تغطى النسبة الباقية وهى ٢٩% من مساحة سطح الكرة الأرضية ولها متوسط إرتفاع (اليابس - الجبال) حوالى ٨٤٠ متر أو ٢٧٥٦ قدم. والحقيقة أن كل الإرتفاعات فى سطح الأرض (الجبال) يمكن أن تختفى تحت سطح المحيط بمسافة ٢٦٨٦ متر عمقا."

- لاحظ عزيزى القارئ أن أعلى إرتفاع (وليس متوسط الإرتفاع الذى جاء فى أرقام الموسوعة البريطانية (٣٧٩٥ متر).. هو إرتفاع قمة إفرست فى جبال الهيمالايا وإرتفاعها ٨٨٤٨ مترا فوق سطح البحر.

٧- تماما نفس النسبة ٢٩% لليابس و ٧١% للبحار وهذا الإعجاز ليس بعده اعجاز.. والأمر أكثر دقة وصعوبة من ذلك.. وذلك ما سوف نوضحه فى كتابنا (المعجزة الكبرى)... وذلك إنما تحقيقا لقوله تعالى القديم:

١- ﴿ وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ البقرة - ١١٧

٢- ﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ آل عمران - ٤٧

٣- ﴿ ويوم يقول كن فيكون ﴾ الأنعام - ٧٣

٤- ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ النحل - ٤٠

٥- ﴿سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾ مريم - ٣٥

٦- ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ يس - ٨٢

٧- ﴿فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾ غافر - ٦٨

ولا يسعنا إلا نسجد لله تعالى ونقول ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾ الملك -١.

(١٨) الضغط الجوي ومعجزة القرآن الكريم الرياضية:

عزيزى القارئ .. أريد أن أنقل إليك إحساسى الشخصى تجاه الآيات القرآنية... حتى إذا أمنت بهذه الفكرة.. وتوجهت نفس الإتجاه الذى أصبحت أتوجهه.. فإنه بالتأكيد سوف يكون لنا لقاءات معك فى الغد القريب فى المساهمات فى كتابات الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم... والآن ماذا عن إحساسى الشخصى تجاه آيات القرآن الكريم؟

إننى على قناعة تامة بأن الكون كله إنما هو موجود بمكوناته الدقيقة وأبعاده الشاسعة وأحداثه الضخمة فى آيات القرآن الكريم.. منذ أن خلق الله السموات والأرض والخلق.. وإلى أن يرث الأرض ومن عليها.. ومن هنا فأنه باتت لدى القناعات التالية:

١- أن الماضى والحاضر والمستقبل سواء فى آيات القرآن الكريم.

٢- كل الحقائق العلمية ــ المتفق عليها والنهائية موجودة بين آيات القرآن الكريم.

٣- كل الأحداث بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة موجودة بين آيات القرآن الكريم.

وهنا يأتى السؤال: إذا كانت قناعاتى حقيقية.. فلماذا نحن لا نرى هـذا مباشرة فى آيات القرآن الكريم؟ وللإجابة على هذا السؤال أقول:
ذلك لأننا نفترض أن آيات القرآن الكريم هى تلك الكلمات التى نقرؤها بيـــن علامات الآيات وفقط.. والحقيقة غير ذلك.. فأن آيات القرآن الكريم تحمل من الحقائق ما لا يمكن أن نراه إلا عندما تتوفر لدينا أجهزة الرصد والقياس التـى تمكنا من ذلك.. ولدلالة على ذلك.. فأننا نعرف أن الهواء الجوى يحمل مـــن أنواع الموجات العديد. ومنها موجات الراديو.. ومنها الموجات الصوتيـــة.. والموجات الكهرومغناطيسية والتى نستقبل بها اليوم إرسال محطات الإذاعـــة والتلفزيون.. ونستقبل بها مكالماتنا على التليفونـــات النقالـــة (المحمولـــة).. والسؤال هل هذه كانت ممكنة قبل توفر هذه الأجهزة؟ مع أن الأثير يحمل هذه الموجات من قبل الأجهزة ومن بعدها.. وما زال هناك من الموجات مـــا لـــم نعرف وما لم نستخدم .. وسوف تستخدمها الأجيال القادمة من البشرية.. وإلا إذا تصورنا غير ذلك أن نكون قد وقفنا العبقرية البشرية على جيلنا الحـــالى فقط دون الأجيال الأخرى.

إن ميزة هذا الجيل عن الأجيال الســـابقة.. وليســـت عـــن الأجيـــال اللاحقة.. إنه قد توفرت له أدوات لم تكن ــ بحكم التطور ــ قد توفرت لمـــن قبله.. وهذا ما مكنا أن نرى أشياء كانت موجودة من قبل ولم يكـــن ليراهـــا السابقون.

ومن هذه الأدوات التى توفرت لنا ليـــوم.. أدوات العـــد والإحصـــاء والتسجيل.. سواء بالطاقات البشرية.. أو بأجهزة الحاسبات المتقدمة وإمكاناتها الهائلة... وبالتالى توفرت لدينا خـــبرات شـــخصية عـــن العـــد والإحصـــاء والحساب.. هى التى تمكنا من أن نرى هذا الوجه الجديد من وجوه إعجـــاز القران الكريم ألا وهو الإعجاز الرياضى.

والأن إليك عزيزى القارئ تلك التجربة العمليـــة لإلتقــاط الأرقــام والحصول عن وجه جديد من وجوه الإعجاز ــ أعتقد لم يصل علمه لبشـــر قبل هذه اللحظة التى أسجله فيها للبشرية جمعاء... حتى صاحب هذه البيانـات وهو بالطبع أستاذ جليل فى تخصصه لم يكن قد دار بخلده أبـداً هـذا الـذى سوف يراه معنا هنا الآن.

إليك الآن عزيزى القارئ إحدى تلــك المنــح الربانيــة والتجليــات الإلهية.. والتى لا تأت إلا مع الحرص والدقة والمتابعـــة والإنشــغال بــهذا الأمر.. فأبداً ما أكتشف نيوتن قوانين الحركة دون إنشغال وتدبر وتفكر.. بعد توفر العلم والخبرة.. وكذلك أبداً ما أكتشف اينشتين النسبية دون ما توفـــرت لديه نفس التجربة الشخصية.

أَحْرِصُ بصفة دورية على الإطلاع على المجلات العربية الدوريـــة.. والتى تسوق إلينا أنواعاً مختلفة من المعرفة مثل مجلة العربى الكويتية ومجلة الإعجاز العلمى (السعودية)... وقد أصبحت عندما أقرأ موضوعاً جديـــداً أن يكون ذهنى متعلقاً بالقرآن الكريم مع القراءة... وفى العدد العاشر من مجلـــة الإعجاز العلمى "السعودية".. كان على الصفحة رقم (٦) بحثـــاً قيمـــاً عـــن الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم.. كتبه الدكتـــور الفـــاضل عبـد الجـــواد الصاوى.. تحت عنوان "ضيق الصدر والتصعد فى السماء".. وعند عرضـــه للموضوع أستخلصت الحقائق العلمية التالية انظر جدول (٢٤):

١- محصلة ضغط مجموعة الغازات (التى توجد فى الهواء الجـــوى ومنـــها النيتروجين ٧٨% والأكسجين ٢١% وثانى أكسيد الكربون وبخار المـــاء وغازات أخرى بنسبة ١%).. محصلة ضغطها (جميعاً) علـــى مســتوى سطحى البحر = ٧٦٠ مم/ زئبق/سم^{٢}.

٢- ضغط الأكسجين فقط (عند مستوى سطح البحر) = ١٥٩مم/زئبق/سم^{٢}.

جدول (٢٤): ضغط[١] الهواء الجوى والأكسجين عند إرتفاعات مختلفة.

م	عوامل المقارنة	الإرتفاعات المختلفة (ألف قدم)					
		سطح البحر[*]	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
١-	الضغط الجوى	٧٦٠	٥٢٣	٣٤٩	٢٢٨	١٤١	٨٧
٢-	ضغط الأكسجين منفردا	١٥٩	١١٠	٧٣	٤٧	٢٩	١٨
٣-	ضغط الأكسجين فى الحويصلات الهوائية فى الرئتين.	١٠٤	٦٧	٤٠	١٨	–	–
٤-	نسبة تشبع الأكسجين فى الأوردة (%)	٩٧	٩٠	٧٣	٢٤	–	–
٥-	ضغط ثانى أكسيد الكربون فى الحويصلات الهوائية فى الرئتين	٤٠	٣٦	٢٤	٢٤	–	–

٣- ضغط الأكسجين فى الحويصلات الهوائية فى الرئتين عند مستوى سطح البحر = ١٠٤مم/زئبق/سم٢.

٤- نسبة تشبع الأكسجين فى الأوردة عند مستوى سطح البحر = ٩٧مم/زئبق/سم٢.

٥- ضغط ثانى أكسيد الكربون فى الحويصلات الهوائية فى الرئتين عند مستوى سطح البحر = ٤٠مم/ زئبق/سم٢.

---

[١] الضغط مقاسا بوزن عمود من الزئبق على السنتيمتر المربع.

[*] مستوى سطح البحر = صفر

٦- عند مستوى سطح البحر (الإرتفاع عن مستوى سطح البحر = صفر) يكون صدر الإنسان منشرحاً تماماً.. ذلك لأن الحويصلات الهوائية فى الرئتين مليئة بالأكسجين والصدر متسع والحجاب الحاجز إلى أسفل ليسمح للرئتين بالقيام بعملية الشهيق.. وضغط الأكسجين فى الحويصلات أعلى ما يمكن وبالتالى تتم عملية التنفس بنجاح وانشراح بنسبة ١٠٠%.

٧- فقط.. إبتداءً من على مستوى ١٠ آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر... يتغير الحال تماماً.. ويبدأ حدوث التغيرات السلبية فى الجهاز التنفسى والجهاز الدورى على حد سواء.. وذلك نتيجة إنخفاض الضغط فى الهواء عامة.. من ٧٦٠مم/زئبق/سم٢ إلى ٥٢٣مم/زئبق/ سم٢ إى بنقص مقداره ٢٣٧مم/زئبق/سم٢.. وكذلك نتيجة انخفاض ضغط الأكسجين داخل الحويصلات الهوائية من ١٥٩مم/زئبق/سم٢ إلى ١١٠مم/زئبق/سم٢.. أى بنقص مقداره ٤٩مم/زئبق/سم٢ (انظر جدول ٢٥).

٨- اتساع الصدر عند مستوى سطح البحر يعطى إحساس بالإنشراح نتيجة حدوث عملية التنفس بسهولة وهذا يشبه حالة الإحساس بالإنشراح نتيجة الهداية بالإسلام.

٩- ضيق الصدر عند مستوى ١٠ آلف قدم يسبب مشاكل فى التنفس نتيجة صعوبة عملية التنفس وهذا يشبه حالة الإحساس بالضيق التى تنتاب الإنسان حينما يشعر بالضياع نتيجة ضلاله والإحساس بوجوده منفرداً فى هذه الدنيا مما قد يؤدى إلى أن بعض الأشخاص مهما كان مستواهم الثقافى والاقتصادى والاجتماعى يختارون الإنتحار ـ بالوسائل المختلفة ـ سبيلاً لنهاية الحياة.

جدول (٢٥): التغير فى الضغط الجوى نتيجة الإرتفاع لمستوى ١٠ آلاف قدم فوق سطح البحر

م	عوامل التغير	عند مستوى سطح البحر	عند إرتفاع ١٠ أقدام	النقص
١-	الضغط الجوى الكلى	٧٦٠	٥٢٣	٢٣٧
٢-	ضغط الأكسجين فقط	١٥٩	١١٠	٤٩
٣-	ضغط الأكسجين فى الحويصلات الهوائية فى الرئتين	١٠٤	٦٧	٣٧
٤-	تشبع الأكسجين	٩٧	٩٠	٧
٥-	ضغط ثانى أكسيد الكربون فى الحويصلات الهوائية	٤٠	٣٦	٤

والآن مع الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم:

١٠- جاءت الآية الكريمة فى القرآن الكريم.. تشرح فى شكلها الظاهرى من الكلمات المعنى المعنوى للآية.. وتحمل فى طياتها الحقائق العلمية الهامة المتعلقة بالموضوع.. والآية الكريمة هى قوله تعالى:-

﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجا كأنما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ الأنعام - ١٢٥.

والآن إليك عزيزى القارئ.. ليس الإعجاز العلمى فى هذه الآية فقد تفضل بشرحه بالتفصيل د.عبد الجواد الصاوى فى مقاله.. أما ما يعنينا هنا فهو الإعجاز الرياضى.. كالتالى:-

أ- حالة انشراح الصدر وضغط الأكسجين:

١- ضغط الأكسجين فى الهواء الجوى عند سطح البحر.. والذى يجعل صدر الإنسان منشرحاً كمن هداه الله للإسلام = ١٥٩ مم/زئبق.

٢- سورة الأنعام.. هى السورة التى جاءت بها الآية الكريمة.. وهى السورة رقم (٦) فى ترتيب المصحف الشريف.

٣- والآية التى جاءت فى موضوع الضغط هى الآية رقم (١٢٥) من سورة الأنعام.

٤- عدد كلمات الآية الكريمة = ٢٨ كلمة.

٥- مجموع رقم السورة + رقم الآية + عدد الكلمات = ٦ + ١٢٥ + ٢٨ = ١٥٩.

٦- إذن مجموع رقم السورة + رقم الآية + عدد كلمات الآية يساوى نفس رقم ضغط الأكسجين عند مستوى إرتفاع سطح البحر تماماً (١٥٩) لا ينقص ١مم ليكون (١٥٨).. ولا يزيد ١مم ليكون (١٦٠).

ب- حالة ضيق الصدر وضغط الأكسجين:

٧- ضغط الأكسجين فى الهواء الجوى عند إرتفع ١٠ آلاف قدم من سطح البحر والذى يسبب ضيق التنفس كالذى يصعد فى السماء.. وهو المثال لمن تضيق به الدنيا إذا أضله الله.. = ١١٠ مم/ زئبق.

٨- هناك ٤ مقاييس للآية وهى: رقم السورة ــ رقم الآية ــ عدد الكلمات ــ عدد الأحرف.

٩- وقد تناولنا فى الوضع (أ) الثلاثة الأولى منها.. وبالتالى لا يبقى سوى عدد أحرف الآية.

١٠- وللروعة.. وللدقة.. وللجمال.. فإن عدد أحرف الآية الكريمة هو (١١٠) حرفاً [لاحظ أن كلمة يزمنون تتكون من (٧) حروف وليس (٦)..

لأنه لا يوجد فى اللغة العربية حرف (ؤ) ولكنها حرفان حرف الـهمزة (ء) وحرف الواو (و)].

١١- وبالتالى فإن عدد حروف الآية الكريمة يساوى تماماً ضغط الأكسـجين داخل الحويصلات الهوائية فى الرئتين عند إرتفاع ١٠ آلاف قـدم فـوق سطح البحر.. والذى يسبب ضيق التنفس.. كالذى يسببه الضـلال الـذى يصبح فيه الإنسان إذا أضله الله (بعمل الإنسان بالطبع).

١٢- ولاحظ عزيزى القارئ.. ماذا كان يحدث لو أن الله تعـالى كـان قـد استبدل قوله تعالى ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ بقول ـ كذلك يجعل الله الرجس على الكافرين ـ أى استبدل الذين لا يؤمنـون بالكافرين.. لأصبح عدد الأحرف مختلفاً تماماً عن القيم التى أشرنا إليـها فى أول المقال.

١٣- كذلك لاحظ أن القيم التى أعطتها الآية الكريمة فقـط لحـالتى سـهولة التنفس عند مستوى سطح البحر (١٥٩ مم/زئبق) وصعوبة التنفس ابتـداءاً من مستوى ١٠ آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر (١١٠مم/زئبق).

١٤- بالطبع فإن هذا إنما يشرح بإيجاز علمى دقيق ـ من الله العليم بكل شئ ـ العلاقة بين الآيات القرآنية (السابقة).. والآيات الكونية (اللاحقة)... بمـا لا يدع مجالاً للشك من أن مصدرهما واحد... وهو الله الواحد... فـالأولى (الآيات القرآنية)... هى كلامه القديم سبحانه وتعالى... والثانية (الآيـات الكونية)... هى خلقه المحدث.

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد... وعلى آله وصحبـه وسـلم تسليما كثيراً.

الفصل السادس

نموذج حسابى للإعجاز الرياضى

(١٩) أهل الكهف

أ- ترتيب سورة الكهف.

ب- عدد أهل الكهف.

جـ- مدة ما لبثوا فى الكهف.

د- الإعجاز الرياضى.

الفصل السادس

نموذج حسابى للإعجاز الرياضى

(١٩) أهل الكهف

سورة الكهف هى السورة رقم (١٨) فى ترتيب المصحف الشريف.. وقد حاولت جاهداً بكل ما استطعت من طرق فى الترتيب والتنظيم.. فى التاريخ.. الخ.. أن أجعل هذا الفصل هو الفصل السادس وفى نفس الوقت يكون تسلسل الموضوعات يصل بنا إلى أن أهل الكهف يكون الموضوع رقم (١٨).. حتى يتناسب مع رقم سورة الكهف فى القرآن الكريم.. وفى نفس الوقت يحتوى هذا الكتاب (١٩) موضوعاً فى عدد (٦) فصول.. تبركا بعدد سور القرآن الكريم (١١٤ سوره).. حيث أن حاصل ضرب ٦ × ١٩ = ١١٤... فقد حاولت ذلك جاهداً.. ولكننى لم استطع.. لقد كنت غير قادر على الترتيب فى نظام أحسن من هذا يصل إلى هذه الإرادة [أن يكون الفصل الأخير (السادس) فى الكتاب.. فيه موضوع واحد مفرد.. وهو الموضوع رقم (١٩).. ويكون ترتيب موضوع أهل الكهف هو الموضوع رقم (١٨)]... لقد عجزت تماماً عن تحقيق هذه الإرادة.

حقيقة عزيزى القارئ.. بعد كل ما أوتيت من قدرات وخبرات فى هذا المجال استطعت أن أرتب الآتى:

١- الفصل الأول.. يحتوى موضوعاً واحداً عن "الله" تعالى.. إشارة إلى الوحدانية.

٢- فى الفصل الثالث يكون موضوع "آيات موسى عليه السلام التسع" هى الموضوع رقم (٩).

٣- فى الفصل الرابع يكون موضوع "البيت والحج والشهر" هو الموضـــوع رقم (١٢) حيث أن شهر الحج هو الشهر رقم (١٢) فـــى العـــام الـــهجرى.. والعام الهجرى يحتوى ١٢ شهرا.

٤- فى نفس الفصل (الرابع) يكون موضـــوع "آيـــات الســـجود (١٥)" هـــو الموضوع رقم (١٥).

ولكننى فشلت تماماً فى أن أحقق الآتى:

١- أن يكون موضوع "عمر يوسف وسورة يوسف" هـــو الموضـــوع رقـــم (١٢). حيث أن سورة يوسف هى السورة رقم (١٢) فى ترتيب المصحف.

٢- أن يكون موضوع "أهل الكهف" هو الموضوع رقم (١٨).. ويكون فـــى الفصل السادس... حيث سورة الكهف هى السورة رقم (١٨).

وقد يخطر على بال القارئ.. أن يسأل.. لماذا فشلت فى ذلك؟

إن الأمر كان يتطلب أن أجعل موضوع "أهل الكهف" هو الموضـــوع رقم (١٨) حيث أن سورة الكهف هـــى الســـورة رقـــم (١٨) فـــى ترتيـــب المصحف.. ولم يكن ذلك ممكناً إلا بوضعه فى الفصل الخـــامس بـــدلاً مـــن موضوع "الضغط الجوى".. وبذلك يدخـــل فـــى فصـــل العلـــوم والإعجـــاز الرياضى.. وهذا غير مقبول تقسيمياً.. ثم أن هذا كان سوف يجعل موضـــوع "الضغط الجوى" هو الموضوع رقم (١٩) فى الفصل السادس منفرداً.. ولـــم يكن ذلك هو المخطط.

تلك عزيزى القارئ طاقات.. وقدرات.. وخبرات البشر.. الضعيفـــة.. أما طاقات وقدرات.. وخبرات خالق البشر.. فهى كالتالى:

سورة الكهف وهى السورة رقم (١٨) فى ترتيب المصحف الشريف..
وقد جاء بسورة الكهف عدد ٤ قصص وهى: قصة أهل الكهف ـ قصة الرجلين ـ قصة موسى والعبد الصالح ـ قصة ذو القرنين.

ويا للعجب العجاب فقد جاءت قصة أهل الكهف وهى القصة الأولى فى هذه القصص.. وجاءت فى عدد (١٨) آية قرآنية بالتمام.. لا (١٧) آية.. ولا (١٩) آية وذلك فى قوله تعالى ابتداء من الآية (٩) فى سورة الكهف وحتى الآية (٢٦) من السورة.. يقول تعالى:-

سورة الكهف ـ قصة أصحاب الكهف

ترتيب الكلمات:	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠..وهكذا

(١)*(٩)** ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾

٢-١٠- ﴿ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً ﴾

٣-١١- ﴿ فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً ﴾

٤-١٢- ﴿ ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ﴾

٥-١٣- ﴿ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ﴾

٦-١٤- ﴿ وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططاً ﴾

٧-١٥- ﴿ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾

(*) ترتيب الآية فى قصة أهل الكهف

(**) ترتيب الآية فى سورة الكهف

٨-١٦- ﴿ وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من أمركم مرفقا ﴾

٩-١٧- ﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ﴾

١٠-١٨- ﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾

١١-١٩- ﴿ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً ﴾

١٢-٢٠- ﴿ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبداً ﴾

١٣-٢١- ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً ﴾

١٤-٢٢- ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾

١٥-٢٣- ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً ﴾

١٦-٢٤- ﴿إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشداً﴾

١٧-٢٥- ﴿ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا﴾

١٨-٢٦- ﴿قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه أحدا﴾

ب- عدد أهل الكهف والإعجاز الرياضى:

أما عن عدد أهل الكهف والذى جاء فيه قول ربنا سبحانه وتعـــالى فى الآية (٢٢) من سورة الكهف قوله تعـــالى: ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا﴾ **الكهف - ٢٢.**

وقد جاء بالآية الكريمة عدد (٣) إحتمالات فى عدد أهل الكـــــهف.. وهى:

١- أن عددهم (٣) ورابعهم كلبهم.

٢- أن عددهم (٥) وسادسهم كلبهم.

٣- أن عددهم (٧) وثامنهم كلبهم.

ونلاحظ فى هذه الآية الكريمة.. الإعجاز الرياضى التالى:

١- الأعداد التى جاءت فى الآية الكريمة هـــى (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)... ومجموعها (٣٣).

٢- عدد كلمات الآية الكريمة يساوى (٣٣) كلمة أيضا.

٣- أى أن مجموع الأرقام التى وردت فى الآية الكريمة يساوى عدد كلمات الآية الكريمة. أى أن كل كلمة تساوى واحد.. وهذا ما سوف نستخدمه فيما بعد.

ولكن عدد أهل الكهف كيف يُمكن استنتاجه من الآية؟:

١- عدد أهل الكهف هو العدد الأخير الذى ذكره الله تعالى فى الآية (٢٢) وهو فى قوله تعالى:

﴿ ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ﴾ الكهف -٢٢. أى أن عدد أهل الكهف (٧).

٢- وبالتالى يكون كلبهم هو ثامنهم (٨).

٣- وتبدأ قصة أهل الكهف فى سورة الكهف من الآية رقم (٩).

٤- أى أن عدد أهل الكهف (٧) وكلبهم (٨).

٥- وأول آيات القصة [الآية (٩)] و عدد كلماتها = (١٠) كلمات....

٦- الفرق بين ترتيب الآية فى القصة وترتيبها فى السورة ابتـــداء مـــن (١) (٩) إلى (١٨) (٢٦) = (٨) وهو اشارة إلى صحـــــة الاحتمـــال الثـــالث أن عددهم (٧) وثامنهم كلبهم .. والله أعلى وأعلم.

جـ- مدة ما لبث أهل الكهف والإعجاز الرياضى.

يقول تعالى فى الآية (٢٥) من سورة الكهف:

﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ﴾ الكهف - ٢٥

وكما سبق أن أوضحنا فى عمر نوح عليه السلام... إليك عزيزى القارئ الآتى:

١- هناك فى اللغة "سنة"... و"عام" ولا يمكن أن يكون المراد بهما شئ واحد... فالبطبع هما شيئين مختلفين.

٢- وقلنا أن السنة المقصود بها السنة الميلادية فى التاريخ الأفرنجى والسنة هى طول المدة التى تستغرقها الأرض لتقطع دورة كاملة فى مدارها حول الشمس وتستغرقها فى ٣٦٥.٢٥ يوما.

٣- ولذلك هناك فى السنين الميلادية نوعان:

أ- **سنة بسيطة**: وهى السنة التى طولها ٣٦٥ يوماً.

ب- **وسنة كبيسة:** وهى السنة التى طولها ٣٦٦ يوماً..

والسنة البسيطة تأتى لمدة ٣ سنوات متتالية ثم تأتى فى السنة الرابعة السنة الكبيسة وذلك نتيجة تجميع ٠,٢٥ يوم الفرق كل ٤ سنوات لتعطى يوماً كاملاً (٣٦٦) فى السنة الرابعة (الكبيسة)

٤- أما العام فهو العام الهجرى فى التاريخ العربى وهو طوال المدة التى يقطع فيها القمر (١٢) دورة شهرية حول الأرض وطول العام ٣٥٤,٣٦٧ يوماً.

٥- وبالتالى يكون الفرق بين السنة والعام = ١٠,٨٩ يوماً والعامة يقولون أن الفرق بين السنة والعام = ١١ يوماً تقريباً.

٦- وبفرض أن الفرق بينهما = ١١ يوماً إذن كل ٣٠ سنة يكون الفارق = ١١ × ٣٠ = ٣٣٠ يوماً.

٧- وبالتالى يكون الفارق كل ٣٢ سنة = ٣٣٠ + (٢ × ١١) = ٣٥٢ يوماً.

٨- أى أنه طوال ٣٢ عاماً لا يكتمل فارق = ٣٥٤ يوماً (طول العام الهجرى)

٩- وبالتالى فإنه فقط يكتمل عام كامل بين التاريخ الميلادى والتاريخ الهجرى كل ٣٣ سنة.

١٠- إذن يكتمل ٣ أعوام كل ١٠٠ سنة.

١١- إذن يكتمل ٩ أعوام كل ٣٠٠ سنة

١٢- وهذا هو نص الآية الكريمة:

﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا ﴾

١٣- أى أنهم لبثوا ٣٠٠ سنة ميلادية.. وهذه المدة تعطى (٩) أعوام هجرية زيادة وبالتالى يكون مدة ما لبث أهل الكهف فى الكهف = ٣٠٠ + ٩ = ٣٠٩ عاماً قمريا.

د- الإعجاز الرياضي:

١- كما قلنا أن قصة أهل الكهف تبدأ في سورة الكهف في الآية (٩) في قوله تعالى:

﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ الكهف -٩

٢- وأن مدة ما لبث أهل الكهف جاءت في الآية (٢٥) في قوله تعالى:

﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ الكهف -٢٥

٣- والآن.. إذا بدأنا نعد عدد كلمات قصة أهل الكهف في سورة الكهف ابتداء من الآية (٩)... فإن كلمة "أم" تكون الكلمة رقم (١) وكلمة "حسبت" تكون الكلمة رقم (٢).. وكلمة "أن" تكون الكلمة رقم (٣).. وهكذا حتى نهاية الآية الأولى نجد أن كلمة عجباً هي الكلمة رقم (١٠) كما هو واضح في نص الآيات صفحة ١٠٤٣... وهكذا حتى أول الآية (٢٥).

٤- في الآية (٢٥) نجد ان كلمة "ولبثوا" تكون هي الكلمة رقم (٣٠٦) وأن كلمة "في" تكون هي الكلمة رقم (٣٠٧).. وأن كلمة "كهفهم" تكون هي الكلمة رقم (٣٠٨)...

٥- وبالطبع سوف تكون كلمة "ثلاث" هي الكلمة رقم (٣٠٩).

٦- وبالطبع فإن الرقم (٣٠٩) لا يمكن وصفه في كلمة عربية واحدة.. ولكن يوصف في عبارة "ثلاث مائة وتسعة" وقد وصفه الله تعالى بقوله ﴿ ثلاثة مائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .كما شرحنا في (ج).

٧- هذا الرقم (٣٠٩) بالطبع الكمية الأكبر فيه هي (٣٠٠) وليست (٩).

٨- وبالطبع فإن الرقم (٣٠٠) يوصف بإنه "ثلاث مائة" ولا يمكن وصفه بإنه (ثلثمائة) لأن ذلك يعني (١/٣) مائة وليس "ثلاث مائة"

٩- والكمية الأكبر في "ثلاث مائة" هي "الثلاث" وليس "المائة" لأن الثلاث هي هنا ٣٠٠ وليست مائة واحدة

١٠- إذن الكلمة الوحيدة فى قوله تعالى التى تفيد المدة التى لبثوها ﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ هى كلمة "ثلاث".

١١- وإذا حسبنا أن كل كلمة فى قصة أهل الكهف تساوى عام (كما إتضح فى [ب- عدد أهل الكهف ــ صفحة ١٤٣].. فإن عدد الكلمات حتى كلمة "ثلاث" فى الآية (٢٥) = ٣٠٩.. وهو إشارة إلى المدة التى لبثوها والتى تساوى ٣٠٩ عاماً وهذا هو ما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخبر عنه وليس أن يخبر أنهم لبثوا ٣٠٠ سنة... لأنه لو كان الأمر كذلك لاكتفى سبحانه وتعالى بقوله ﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين ﴾ وفقط.

هذا وبالله التوفيق

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



الخاتمة



الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ.

أما بعد...

لما كانت القاعدة الدستورية... التي يقول فيها الحق سبحانه وتعالى:

﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ الإسراء - ١٥

فقد بعث الله الرسل تترا.. وأيدهم بالمعجزات حتى يقدموا دليل إرساله سبحانه وتعلى لهم إلى أقوامهم.. ولذا كانت معجزات الرسل من جنس ما تفوق أقوامهم. ورغم أن موسى عليه السلام لم يرسل إلى قوم فرعون ولكن أرسل إلى فرعون لكي يرسل معه بني إسرائيل إلى أرض فلسطين.. وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى:

١- ﴿قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل﴾ الأعراف - ١٠٥

٢- ﴿فأرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم﴾ طه - ٤٧

٣- ﴿أن أرسل معنا بني اسرائيل﴾ الشعراء - ١٧

ورغم أن موسى عليه السلام هو نبي إلى بني إسرائيل وليس إلى المصريين فقد كانت معجزة موسى السحر.. مما تفوق فيه المصريون القدماء.. حتى يؤمنوا بأن موسى رسول من الله.. ثم يرسلوا معه بني اسرائيل.. وكانت معجزة موسى العصا.. التي صنعت له معجزات كثيرة.. ذكرها الحق في قوله تعالى:-

﴿ وما تلك بيمينك يا موسى (١٧) قال هي عصاي أتوكؤا عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (١٨) قال ألقها يا موسى (١٩) فألقها فإذا هي حية تسعى (٢٠) قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى (٢١) ﴾

طه - (١٧-٢١)

ولما كانت هنا كلمة "عصاى" غير كلمتى "عصاك" و "عصاه" اللتين استخدمناهما فى الباب الثالث [(٩) آيات موسى] لأن موسى كان يتحدث عن "عصاى" التى لم تكن آية بعد... حتى الآية (١٨) ولكن عندما صدر الأمر الإلهى فى الآية (١٩) أصبحت آية...

* * *

ولما كان العصر الذى أرسل فيه عيسى عليه السلام كان عصر تقدم الرومان فى الطب وعلاج الأمراض... وكانت فلسطين فى هذا العصر.. تحت السيطرة الرومانية.. فقد كانت معجزات عيسى عليه السلام فى الطب.. وشفاء المرضى.. وإحياء الموتى بإذن الله تعالى... وفى ذلك يقول تعالى:-

﴿ ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ آل عمران - ٤٩

•••••••••••••

أما حضرة المصطفى ﷺ.. والذى اختاره الله تعالى ليُنزل على قلبه القرآن الكريم.. فقد كان قومه – الذين سوف يعرض عليهم أولاً الرسالة العالمية الخالدة إلى أبد الدهر.. والذين سوف يكون منهم رهبان الليل... وفرسان النهار – فقد تفوقوا فى البلاغة والشعر والأدب والفصاحة والبيان..

ومن هنا فقد كانت معجزة الرسول الأولى إلى قومه (قريش) هى الإعجاز البيانى للقرآن الكريم.. وفى ذلك يقول تعالى:

﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون ﴾
الأنعام - ٩٢

وكان القرآن الكريم بلسان عربى مبين لقوله تعالى فى عدد (١٠) آيات هى:-

١- ﴿ وقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين ﴾ النحل - ١٠٣

٢- ﴿ نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين ﴾ الشعراء - ١٩٥

٣- ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تتقون ﴾ يوسف - ٢

٤- ﴿ وكذلك أنزلناه حكما عربيا ﴾ الرعد - ٣٧

٥- ﴿ وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد ﴾ طه - ١١٣

٦- ﴿ قرآناً عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون ﴾ الزمر - ٢٨

٧- ﴿ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ﴾ فصلت - ٣

٨- ﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا ﴾ الشورى - ٧

٩- ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ الزخرف - ٣

١٠- ﴿ وهذا كتاب مصدق لسانا عربياً لينذر الذين ظلموا.. ﴾ الأحقاف - ١٢

وقد تحدى الله تعالى العرب أن يأتوا بسورة من مثله فى قوله تعالى ﴿وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين (٢٣) فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين (٢٤)﴾ البقرة (٢٣-٢٤).

ثم زاد التحدى بالقرآن بقوله تعالى:-

﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ هود - ١٣

ثم زاد التحدى بالقرآن بقوله تعالى للإنس والجن:-

﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ الإسراء - ٨٨.

ولما كان التحدى لابد وأن يكون من جنس ما تفوق فيه الناس... فإنه كان من الطبيعى أن يكون التحدى بالقرآن.. هو تحدى بالإعجاز البيانى واللغوى لقريش وصناعتهم الشعر والبيان.. وأما والقرآن هو كتاب الله لكل زمان ومكان.. فكان لابد أن تتعدد أوجه إعجاز القرآن لكى يكون معجز فى كل عصر وكل أوان بوجه تفوق وتقدم البشر فى ذلك العصر..

ومن ذلك كان الإعجاز التشريعى فى القرآن ومثال له أحكام المواريث والزواج والبيع والشراء والعقود والحدود وحتى القانون الدولى والجنائى والأحوال الشخصية والمدنى...
وهناك مثالين أريد توضيحهما لإعجاز القرآن الكريم.

المثال الأول: لو أن المسلمين فهموا الإعجاز الجغرافى فى القران الكريم لكان أولى بهم إكتشاف الأمريكتين قبل كريستوفر كولومبس (١٤٩٢م).. لقد كانت الأيات القرآنية التى كانت تتردد فى مساجد الأندلس (أسبانيا الأن).. ومكتباتها تؤكد على كروية الأرض مثال لقوله تعالى:-

﴿ خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ﴾ الزمر - ٥.

وكان الأمر واضحاً جلياً فى آيات قصة ذو القرنين فى سورة الكهف حيث يقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ فأتبع سببا (٨٥) حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا (٨٦) قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكرا (٨٧) وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا (٨٨) ثم اتبع سببا (٨٩) حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا (٩٠) ﴾

الكهف (٨٥ - ٩٠).

وواضح إن إتجاه ذو القرنين كان أولاً إلى المغرب ثم اتبع سبباً من المغرب إلى المشرق وهذا لا يتأتى إلا إذا كانت الأرض كروية.

لكن المسلمين لم يفهموا هذا... وفهمه بالطبع الأوربيون.. حتى أنه بمجرد زوال دولة الأندلس من أسبانيا... فى نفس التاريخ تقريباً حيث استطاعت قوات ايزابيلا وزوجها فرناند (١٤٩٢م) هزيمة قوات المسلمين فى مملكة غرناطه والسيطرة على مجمل الأراضى الأسبانية... فهذا التوافق بين سقوط دولة المسلمين فى الأندلس.. وإكتشاف الأمريكتين.. لم يكن صدفة..

وإنما هو نتيجة للآيات القرانية التى باتت معانيها تنتشر فى أنحاء أوروبا من ايطاليا وحتى البرتغال.

المثال الثانى:... لو أن المسلمين صدقوا.. معجزة القرآن الكريم العلمية.. للفتت انتباههم الآيات القرآنية التالية:

١- ﴿ . . . وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين ﴾ يونس - ٦١

٢- ﴿ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين ﴾ سبأ - ٣

وكان الأمر فى منتهى الوضوح تقسيم الكون إلى مقياسين (تأسيسا على حجم الذره):-

المقياس الأول: هو المكونات الكونية الأصغر من الذره حجماً... وهى بالتالى المكونات من المقياس الصغير Micro Scale ومنها بالطبع المكونات الذرية.

المقياس الثانى: هو المكونات الكونية الأكبر من الذرة حجماً.. وهى بالتالى المكونات من المقياس الكبير Macro Scale... ومنها بالطبع الكواكب والنجوم.

وكان ذلك دليلاً على أن الذرة ليست وحدة بناء المادة.. ولكن هناك مكونات ذريه أصغر من الذره.. وهنا كان الأولى بالمسلمين إكتشاف الإلكترون... والبروتون.. والنيوترون.. وبالتالى إكتشاف الطاقة الذرية مبكراً.. قبل الغرب.. ولما كانت اليوم إسرائيل تمتلك السلاح النووى والعرب

كل العرب.. لا يمتلكون سلاحا نوويا.. ويُهدد باحتلال.. وغزو العراق نتيجة لإشاعة.. يعلم الله إن كانت صادقة أم كاذبة.. أن العراق لديه النية والخطة لتصنيع أسلحة نووية!!!.

وتواترت.. إعجزات القرآن الكريم.. نذكر منها على سبيل المثال.. لا الحصر:-

١- الإعجاز البيانى.
٢- الإعجاز التشريعى.
٣- الإعجاز الجغرافى.
٤- الإعجاز الطبى.
٥- الإعجاز الفلكى.
٦- الإعجاز العددى.
٧- الإعجاز الرقمى.

وطالما يستطيع المرء أن يطلب من تليفون واحد.. أرقام مختلفة لكى يتصل بأشخاص مختلفون.. وبالأرقام المختلفة تحول التليفون المحلى.. إلى مباشر.. ومنه إلى دولى.. ومنه إلى إنترنت.. وطالما أصبحنا نستطيع أن نحصل من ماكينات الخدمة البنكية.. النقود... بالأرقام.. والماكينات تحول من العملة المحلية.. إلى العملات الأجنبية... ونستطيع أن ندفع حساب مشترياتنا من المحلات بواسطة البطاقة الإئتمانية... فإننا بالطبع... وبلا شك فى عصر الإعجاز الرقمى Digital والرياضى Mathmatical.. ولابد وأن القرآن الكريم.. وهو مساير فى إعجازاته لكل عصر... وبما أننا فى عصر الإعجاز الرقمى والرياضى.. إذن هذا هو موعدنا مع ظهور دلائل الإعجاز الرقمى والرياضى للقرآن الكريم.

ولما كان القرآن الكريم هو كلام الله القديم الذى سبق الكون والخلائق.. فقد كان القرآن الكريم هو دستور الكون والخلائق المكتوب

(كتابا)... والمقروء (قرآنا)...ولذلك فقد جاءت مكونات الكون فى مقاييسها السبعة التالية:

١- أحجامها. ٢- أبعادها.
٣- أوزانها. ٤- كتلها.
٥- كثافاتها. ٦- سرعاتها.
٧- مداراتها.

إنما هى مطابقة تماماً لما جاء فى القرآن الكريم.. ليس هذا فحسب... بل جاءت أيضاً المحددات البشرية الأربع التالية:

١- المولد. ٢- العمر.
٣- الموت. ٤- الأحداث التاريخية.

مطابقة تماما... لما جاء فى القرآن الكريم مسبقاً.. قديماً.. أزلاً.. وسبحان من قال ذلك بوضوح فى قوله تعالى:

﴿الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ هود - ١

فهو (القرآن الكريم):-

١- **كتاب:** مكتوب قديماً فى "الكتاب".. منزلُ فى "القرآن".

٢- أحكمت آياته:

أ- من حيث الإرادة الإلهية وحكمتها.

ب- من حيث المكونات الكونية ومقاساتها.

جـ- من حيث وجود الخلائق ومحدداتها.

٣- ثم فصلت:-

أ- فتحولت الإرادة بالمشيئة.. و "كن" إلى الوجود البهى الذى يعج بالمكونات والخلائق.

ب- وجاءت المكونات الكونية بالمشيئة حسب الإرادة الإلهية.. دون ما خروج عن النص.. بكل مقاساتها.

جـ- وجاءت المخلوقات بالمشيئة حسب الإرادة الإلهية. دون ما خروج عن النص.. بكل محدداته.

٤- من لدن حكيم خبير:

وما كان ذلك ليحدث إلا لإله قادر قوى.. عالم.. حكيم.. ثم خبير. ومن هذا أن رسول الله ﷺ.. لما أراد أن يصف القرآن الكريم.. قال عنه ـ فى حديث طويل (أنظر كتابنا "سر الوجود والرقم ١٩") -جاء فيه:

١- فيه خبر ما قبلكم.

٢- ونبأ ما بعدكم.

٣- وحكم ما بينكم.

٤- هو الفصل ليس بالهزل.

٥- من تركه من جبار قصمه الله.

٦- ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله.

٧- هو حبل الله المتين.

٨- وهو الذكر الحكيم.

٩- وهو الصراط المستقيم.

١٠- هو الذى لا تزيغ به الأهواء.

١١- ولا تلتبس به الألسنة.

١٢- ولا يشبع منه العلماء.

١٣- ولا يخلق على كثرة الرد.

١٤- ولا تنقضى عجائبه.

١٥- هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: "إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به"

١٦- من قال به صدق.

١٧- ومن عمل به أجر.

١٨- ومن حكم به عدل.

١٩- ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم..

صدقت يا سيدى يا رسول الله وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا.. ونبينا.. وعظيمنا..

قائدنا... وزعيمنا... ومعلمنا

محمد رسول الله

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

عبد الله البلتاجى

جناكليس الإسكندرية

ت: ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧

١٩ رمضان سنة ١٤٢٣هـ

٢٤ نوفمبر ٢٠٠٢م

المراجــع

١- القرآن الكريم

٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ــ محمد فؤاد عبد الباقى ــ دار الحديث ــ ١٩٨٨.

٣- تاريخ العالم الغربى ــ ت ــ ج. شينى ــ ترجمة مجد الدين حفنى ناصف ــ سلسلة الألف كتاب ــ دار النهضة العربية.

٤- الكتاب المقدس ــ العهد القديم (التوراة ــ سفر التكوين ــ الإصحاح ٥٠) ــ دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط

٥- تاريخ موجز للزمان ــ ستيفن هوكنج ــ ترجمة د. مصطفى إبراهيم فهمى ــ مكتبة الأسرة - ٢٠٠١.

٦- إعجاز القرآن فى آفاق الزمان والمكان ــ د. منصور حسب النبى ــ دار الفكر العربى ــ ١٩٩٦

٧- مجلة الإعجاز العلمى ــ رابطة العالم الإسلامى ــ مكة المكرمة ــ العدد - ١٠ - رجب ١٤٢٢هـ - ضيق الصدر والتصعد فى السماء ــ د. عبد الجواد الصاوى (من صفحة ٦-١٣)

٨- القرآن يتحدى ــ قاعدة بيانات القرآن الكريم ــ د. عبدالله البلتاجى ــ بستان المعرفة ــ ٢٠٠١.



موسوعات من إعداد المؤلف

صدرت أو تحت النشر

أولا: موسوعة معجزة القرآن الكريم الرياضية:

١- القرآن يتحدى" ــ أول قاعدة بيانات كاملة للقرآن الكريم (صدرت).

٢- معجزة مثل ءادم وعيسى... (صدرت).

٣- سر الوجود والرقم (١٩) ... (صدرت)

٤- مقدمة فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم (صدرت)

٥- سورة الفاتحة وفواتح سور القرآن الكريم.

٦- مقدمة فى معجزة فواتح سور القرآن الكريم.

٧- "اللهُ" والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

٨- "المعجزة الكبرى" ــ فعل الآيات القرآنية فى الايات الكونية.

٩- نماذج متقدمة من الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

١٠- قواعد تسمية وترتيب سور القرآن الكريم.

١١- ترتيب سور القرآن الكريم والنظم البنائى للآيات.

١٢- الله خالق كل شئ والإعجاز الرياضى.

١٣- القرآن كتاب الكون لرياضى.

١٤- سورة الفاتحة والإعجاز الرياضى.

١٥- سورة الإخلاص والإعجاز الرياضى.

١٦- دراسات متقدمة فى معجزة فواتح سور القرآن الكريم.

١٧- سورة الإسراء (١٧) والإعجاز الرياضى.

١٨- سورة الكهف (١٨) والإعجاز الرياضى.

١٩- سورة مريم (١٩) والإعجاز الرياضى.

ثانيا: موسوعة: المعجم المفهرس الجديد لألفاظ القرآن المجيد (٣٠ جزء)

ثالثا: موســوعة: الجدول الكبير للكتاب المنير (٣٠ جزء)

رابعا: موسوعة: الأسماء الحسنى فى القرآن الكريم (٩٩ جزء) معجزة ترتيب وتركيب سور وآيات القرآن الكريم مع الأسماء لحسنى.

خامسا موسوعة: إسرائيل والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.

١ - "تكوين بنى اسرائيل" فى القرآن الكريم.

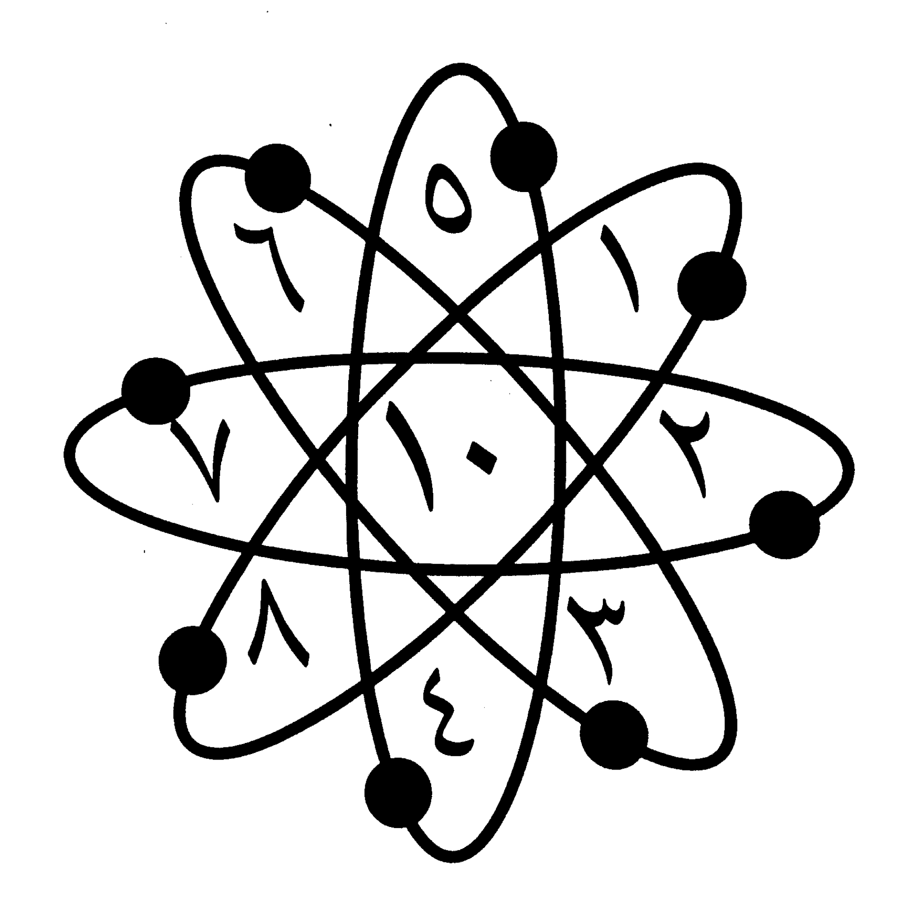
٢ - "تاريخ بنى إسرائيل" فى القرآن الكريم.

٣ - أكاذيب التوراة التاريخية.

٤ - اسرائيل وسورة الإسراء.

٥ - اسرائيل وسورة الصف.

٦ - نبوة زوال إسرائيل والإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.



مكتبة بستان المعرفة



لطبع ونشر وتوزيع الكتب

كفر الدوار – الحدائق – بجوار نقابة التطبيقيين

☎ ٠٤٥/٢٢٤٢٢٨ الإسكندرية: ٠١٢٣٥٣٤٨١٤